بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليا
كليـــــــة الآداب
قسـم اللغـة العربيـــة

روايتا حفصٍ وشعبةَ عن عاصمٍ

(دراسة صوتية موازنة)

إعداد الطالب
جميل محمّد جبريل عدوان

إشراف فضيلة الدكتور
محمّد رمضان محمود البـــعّ

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية.

العام الدراسي
١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م

نتيجة الحكم

ملخص البحث

روايتـا حفـص وشعبـة عن عاصـم

دراسة صوتية موازنة

لما كان القرآن الكريم هو المنبع الرئيس للغة العربية في فصاحتها وبلاغتها، والمصدر الرئيس للتشريع عند المسلمين، والكتاب الذي به يتعبد المسلمون ربهم؛ فقد انشغل عدد كبير من العلماء على مر العصور والأزمان بدراسته؛ يفـسرون، ويؤصـلون، ويـستنبطون، ويتلونـه بالقراءات والروايات المختلفة.

ومع كثرة العلماء الذين اشتغلوا بعلوم القرآن الكريم؛ إلا أن دراسـة روايـات القـرآن الكريم دراسة موازنة لا تزال تحتاج إلى مزيد بحث وتمحيص.

أهـداف الدراسـة

لقد هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١- التعريف بعلم القراءات، ونشأته، وتطوره.

٢- إفراد هذين العالمين ببحث مستقل يوازن بين روايتيهما.

٣- بيان وجوه الاتفاق عند الإمامين.

٤- بيان وجوه الاختلاف عند الإمامين.، مع تعليل أسباب هذا الاختلاف.

٥- إثراء مكتبة القرآن الكريم ببحث يوازن بين الروايات القرآنية.

منهـج الدراسـة

اتّبع الباحث في هذه الدراسة المنهج "الوصفي التحليلي"؛ بغرض الوقوف علـى وجـوه الاتفاق والاختلاف بين روايتي الإمامين، مع تعليل وتحليـل الأسـباب التـي أدت إلـى هـذه الاختلافات بين الروايتين.

خطّـة الدراسـة

سارت الدراسة على النحو التالي:

- **التمهيد**: وقد استعرضت الدراسة فيها علم القراءات منذ نشأته وبدايته منذ عهـد النبـي (ﷺ)، إلى أن وصل إلى عصر ابن مجاهد في القرن الرابع الهجري؛ حيـث قعـد لـه القواعد والأصول، واستقر علماً مستقلاً.

- **الفصل الأول**: وفيه عرضت الدراسة ترجمة وافية للإمام عاصم –شيخ الراويين، وثانية للإمام حفص، وثالثة للإمام شعبة؛ مبينةً جوانب مضيئة من حياتهم، ومكانتهم بين العلماء، وشيوخهم، وتلاميذهم، وسند قراءتهم، ووفاتهم.
- **الفصل الثاني**: عرضت فيه الدراسة للعلاقة بين علم القراءات وعلم الأصوات، وجهود اللغويين العرب والمسلمين في هذا الجانب، ثم بينت الدراسة وجوه الاتفاق بين روايتي الإمامين: أصولاً، ثم فروشاً حسب ترتيب المصحف الشريف.
- **الفصل الثالث**: عرضت فيه الدراسة للأسباب التي أدت إلى الاختلاف بين الروايتين، ثم بينت فيه وجوه الاختلاف بينهما: أصولاً، ثم فروشاً حسب ترتيب المصحف.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها:

١- إن علمي التجويد والقراءات قد حظيا باهتمام كبير –قديماً وحديثاً-، ومع ذلك فإنهما يحتاجان إلى مزيد من البحث والعناية؛ وذلك لحاجة الناس المتجددة إلى تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة متقنة، حسب الأصول المتبعة في هذا المجال.

٢- إن روايتي حفص وشعبة من أشهر الروايات الصحيحة التي يقرأ بها في مشارق الأرض ومغاربها، على الرغم من كثرة الروايات التي أثبتها أهل العلم والأداء، والتي تزيد عن عشرين رواية صحيحة.

٣- أخذ حفص وشعبة عن أصل واحد؛ وهو الإمام عاصم، ومع ذلك فإنه توجد اختلافات كثيرة بين الروايتين قد تزيد عن خمسمائة اختلاف، كما ذكر في بعض المصادر. وهذه الاختلافات تحتاج إلى تجلية وبيان؛ لتُضبط الكيفية الصحيحة لتلاوتها.

٤- جاءت هذه الاختلافات موزعة على عدد من أبواب أصول القراءات القرآنية، مثل: باب المد، وباب الإدغام، وباب الفتح والإمالة.

٥- جمع هذا البحث كل تلك الاختلافات من أصول وفروش، وحاول رد كلٍ منها إلى القاعدة التي بني عليها، وبيان كيفية قراءتها، ووجهها من اللغة.

٦- جميل أن تتظافر جهود عدد من الباحثين بتجلية كثير من الجوانب المتعلقة بالروايات المشهورة التي يقرأ بها في مختلف البلدان العربية والأوروبية، مثل: روايتي ورش وقالون عن نافع، ورواية الدوري عن أبي عمرو.

٧- وازن البحث بين الروايتين؛ مبيناً وجوه الاتفاق والاختلاف، ومعللاً أسباب ذلك الاختلاف.

ABSTRACT

Tow Rewaighias of Hafs and Shoaba of Asem
Sound Balanced Study

Since the Holy Koran is the main source of the Arabic language with its rhetoric and the head source of legislation for the Muslims, and the book, in which Muslims worship their Lord; a large number of scientists had been occupied with it over the centuries study; interpret, deduct, and recite it with different roads.

Yet, the large number of scientists who worked with the Koran sciences; However, the balanced sound study of the Koran needs to be further discussed and scrutinized.

Study Objectives

The study aimed to achieve the following:

* Definition of the reads science, origin, and evolution.

* Specify these two scientists with an independant research balances between their tow Riwaighas.

* Explain the aspects of agreement to tow Imams.

* Explain the aspects of differences to tow Imams, and explain the reasons of differences.

* Enrich the Holy Koran library with a research which balances between the Koranic roads.

Study Curriculum

The researcher follows in this study **"descriptive analysis";** standing on the aspects of agreement and differences between tow Imams Rewaighia, with explanations of these differences reasons.

Study Plan

The Study proceeded as follows:

• **preface:** The study reviewed the science of reads, begining from the time of the Prophet Mohammed to the era of Ibn Mujahid in the fourth century AH; where it became an independant science with rules.

• **Chapter One:** The study presented complete translations for Imam Asem, and then Imam Hafs, and Imam Shoaba; set lights on sides of their lives, and their place among scientists, and their students, and serial of Roads, and death.

• **Chapter Two:** The study offered for the relation between the science of roads and phonetics, and the efforts of linguists (Arabs and Muslims) in this side, Then the study explained the aspects of agreement between tow Imams Rewaighia, (Osool and Fursh) according to the Holy Koran order.

• **Chapter Three:** The study presented the reasons that led to these differences between them explaining the aspects of differences (Osool and Fursh), according to the Holy Koran order.

Study results

The study reached several conclusions, including:

* Al-Tajweed and the science of Koran readings had a greet interest - before and now-, but they need more research; that people to recite the Koran correctly.

* Tow Riwghias of Hafs and Shoaba are the most famous Riwaghias, which are read East and West of the world, inspite of the big number of Riwaghias which were proved more than twenty correct Riwaghias.

* Tow Imams Hafs and Shoaba took from one source; Imam Asem, yet there are more than five hundred differences between them need to be explained.

* These differences are distributed in many of Koranic readings, assests chapters like: chapter of Mad, chapter of Idgham, chapter of Fateh and Emala.

* The search collected all these differences from (Osool and Fursh) backing each one to its base, which built it explaining the readings, and its face from the language.

* It's good that many of the reserchers efforts go together to explain sides concerning the famous Riwaghias which are read in different Arabic and European countries, like: Riwaghia of Warch and Qaloon from Nafi, and Riwaghia of Al-dori from Abu Amr.

* The research balanced between two Riwaghias; showing the faces of agreement and differences, and explaning of the reasons for these differences.

إهـــــــــــــــداء

أهدي بحثي هذا إلى:

- روح والـديّ العزيـزين (رحمهمـا الله تعـالى)؛ الـذين كـم تمنّيـا أن يشهدا هذه اللحظات.
- روح زوجتـي العزيـزة **أمّ نـضال** (رحمهـا الله تعـالى)؛ التـي كـم شجعتني على إكمال دراستي.
- زوجتي العزيزة **أمّ أنس**؛ التي صبرت وسهرت معي الليالي.
- أبنـائي الأعـزاء الـذين شـاركوني هـذا الجهـد (**نـضال**، **بـلال**، **شيماء**، **محمد**، **حنان**، **أنس**، **أسامة**).
- إخوتي وأخواتي الذين شجعوني، وأعانوني.

إلـى كلّ هؤلاء جميعاً، أقول: جزاكم الله عنّـي كل خير، وبـارك فيكم، ونفع بكم الإسلام والمسلمين.

شكـــر وتقديـــر

إن كان لي من كلمة شكر وتقدير ؛

فإنما أتقدم بها إلى أستاذي ومشرفي الفاضل الدكتور

محمد رمضان محمود البعّ

الذي أمدّني بالعون في كلّ لحظات دراستي.

وأقول له :

جزاك الله عنّي كل خير، ونفع بك الإسلام والمسلمين.

شكـــــر وعرفـــــان

أتقدم بالشكر والعرفان إلى:

- الجامعة الإسلامية بغزة على احتضانها لي، وتشريفي بالانتساب إليها.
- كليّة الآداب بالجامعة، وعميدها، وأساتذتها، وإدارييها.
- قسم اللغة العربية بالجامعة، ورئيسه، وأساتذته، وإدارييه.
- المناقشين الفاضلين: الأستاذ الدكتور/ محمود محمّد العامودي، والأستاذ المشارك الدكتور/ فوزي إبراهيم أبو فيّاض.
- إخواني في الله، وأصدقائي الذين وقفوا إلى جانبي، وساعدوني.
- زملائي في العمل الذين تحمّلوني، وساعدوني، ووقفوا إلى جانبي.
- كلّ من قدّم لي عوناً، أو مساعدةً، أو نصحاً.

أقول لهم جميعاً: جزاكم الله عنّي كل خير، وبارك فيكم، ونفع بكم الإسلام والمسلمين.

فهرس الأعـــــــــــلام

م	الاســـــــــــــم	رقم الصفحــة
١	(آدم بن عبد الرحمن) آدم بن أبي إياس	٣١
٢	(أبو يزيد البصري العطار النحوي) أبان بن يزيد	٢٤
٣	(أبو سعيد الخراساني) إبراهيم بن طهمان	٢٣
٤	(أبو عبد الله الشيباني) أحمد بن حنبل	٤٢
٥	(أبو عبد الله البصري) أحمد بن عبدة الضبي	٣١
٦	(ابن مجاهد) أحمد بن موسى التميمي	١١
٧	(أبو يعقوب الطباع) إسحاق بن عيسى البغدادي	٤١
٨	(أبو محمد الواسطي) إسحاق بن يوسف الأزرق	٤١
٩	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي	٢٣
١٠	إسماعيل بن أبان الوراق الكوفي	٤١
١١	(أبو محمد السدي) إسماعيل بن عبد الرحمن	٢٨
١٢	(أبو سلام الكوفي) الأسود بن هلال المحاربي	٢١
١٣	(أبو بكر البصري) أيوب بن أبي تميمة	٢٨
١٤	(أبو عمرو القيسي البصري) بكر بن بكار	٣٠
١٥	(أبو محمد البناني) ثابت بن أسلم	٢٧
١٦	الحارث بن حسان البكري	٢١
١٧	(قيس بن دينار) حبيب بن أبي ثابت	٣٧
١٨	(الحسن البصري) الحسن بن أبي الحسن	١٦
١٩	(أبو عبد الله الهمداني) الحسن بن صالح بن حي	٢٤
٢٠	(أبو الهذيل الكوفي) حصين بن عبد الرحمن السلمي	٣٨
٢١	حفص بن سليمان المغيرة الأسدي	٢٢
٢٢	(أبو عمرو السلمي) حفص بن عبد الله	٣٠
٢٣	حفص بن غياث النخعي	٣٠

م	الاســـــــــــــــم	رقم الصفحـــة
٢٤	حماد بن أبي سليمان الفقيه الكوفي	٢٧
٢٥	(أبو إسماعيل البصري) حماد بن زيد	٢٤
٢٦	(أبو سلمة البصري) حماد بن سلمة	٢٤
٢٧	(حمزة الزيات) حمزة بن حبيب	١٣
٢٨	حميد بن تيرويه الطويل البصري	٢٢
٢٩	خَلَف بن هشام بن ثعلب	١٥
٣٠	خلاد بن خالد الصيرفي	٤٢
٣١	الخليل بن أحمد الفراهيدي	٤٧
٣٢	(أبو صالح الزيات المدني) ذكوان الزيات	٢١
٣٣	(أبو عثمان المدني) ربيعة بن أبى عبد الرحمن	٣٨
٣٤	(أبو عمرو بن العلاء البصري) زبان بن العلاء	١٤
٣٥	زر بن حبيش الأسدي	٢٠
٣٦	سعد بن إياس الشيباني الكوفي	٢٠
٣٧	(سفيان الثوري) سفيان بن سعيد بن مسروق	٢٣
٣٨	(شيخ الإسلام) سفيان بن عيينة	٣٥
٣٩	(أبو داود الطيالسي) سليمان بن داود	٤١
٤٠	(أبو محمد الأسدي الكاهلي) سليمان بن مهران الأعمش	٢٣
٤١	(أبو المغيرة) سماك بن حرب الذهلي البكري	٢٧
٤٢	شعبة بن عياش الحناط الأسدي النهشلي	٢٣
٤٣	شقيق بن سلمة الكوفي الأسدي	٢١
٤٤	(أبو عبد الله الأشعري) شهر بن حوشب	٢٢
٤٥	(أبو الأسود الدؤلي) ظالم بن عمرو	٤٥
٤٦	عاصم بن أبي النّجود الكوفي	١٣
٤٧	(أبو عبد الله الأسدي الطائفي) عبد العزيز بن رفيع	٣٧
٤٨	(أبو عبد الرحمن المروري الحنظلي) عبد الله بن المبارك	٤٠

م	الاســـــــــــم	رقم الصفحـــة
٤٩	(أبو عبد الرحمن السلمي) عبد الله بن حبيب	٢٠
٥٠	(الداري) عبد الله بن كثير	١٢
٥١	(ابن عامر) عبد الله اليحصبي	١٤
٥٢	عبد الملك بن عمير اللخمي الكوفي	٣٨
٥٣	(أبو الفتح بن جنّي) عثمان بن جنّي	٤٨
٥٤	(أبو حصين الأسدي الكوفي) عثمان بن عاصم	٢٨
٥٥	(الكسائي) علي بن حمزة الأسدي	١٣
٥٦	(أبو الحسن الحمصي البخاري) علي بن عياش الألهاني	٣٠
٥٧	(أبو إسحاق السبيعي) عمرو بن عبد الله	٢٨
٥٨	(سيبويه) عمرو بن عثمان	٤٨
٥٩	(أبو عمر الكلابي) عمرو بن عثمان الرقي	٣٠
٦٠	(أبو عثمان البغدادي الناقد) عمرو بن محمد	٣١
٦١	قيس بن مسلم الجدلي الكوفي	٢٧
٦٢	محارب بن دثار السدوسي الشيباني الكوفي	٢٧
٦٣	(الشنبوذي) محمد بن أحمد	١٦
٦٤	(أبو عبد الله الخولاني الحمصي) محمد بن حرب	٢٩
٦٥	(ابن محيصن) محمد بن عبد الرحمن	١٦
٦٦	(أبو عبد الله) محمد بن عمرو بن علقمة الليثي	٣٩
٦٧	(أبو جعفر) محمد بن مناذر	٣٥
٦٨	مصعب بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري	٢١
٦٩	(أبو بكر) مطرف بن طريف	٣٩
٧٠	(أبو هشام الضبي) مغيرة بن مقسم	٣٨
٧١	(أبو محمد القيسي) مكّي بن أبي طالب	٤٩
٧٢	(نافع المدني) نافع بن عبد الرحمن	١٢
٧٣	هارون بن حاتم الكوفي	٤٢

م	الاســـــــــــــــــــــــم	رقم الصفحــــة
٧٤	(أبو الوليد السلمي) هشام بن عمار	٣١
٧٥	(يحيى اليزيدي) يحيى بن المبارك	١٦
٧٦	(أبو سعيد الأنصاري) يحيى بن سعيد	٣٩
٧٧	(أبو زكريا) يحيى بن معين	٤٢
٧٨	(أبو جعفر) يزيد بن القعقاع	١٥
٧٩	(أبو عبد الله الهاشمي) يزيد بن أبي زياد	٣٨
٨٠	(يعقوب الحضرمي) يعقوب بن إسحق	١٥

فهـــرس الموضوعـــات

صفحة الغلاف .... أ
نتيجة الحكم .... ب
ملخص البحث باللغة العربية ....
ج
ملخص البحث باللغة الإنجليزية .... هـ
الإهـــداء .... ز
شكر وتقدير .... ح
شكر وعرفان .... ط
فهرس الأعلام .... ي
فهرس الموضوعات .... ن

المقدمـــة ١
التمهيـــد ٣-١٦

الفصل الأول/ الإمامان حفص وشعبة

توطئة ١٧
المبحث الأول/ الإمام عاصم بن أبي النّجود ١٨-٢٥
* اسمـــه ونسبـــه ١٨
* منزلتـــه بين العلمـــاء ١٨
* شيوخـــه ٢٠
* سند قراءة الإمام عاصم ٢٢
* تلاميـــذه ٢٣
* وفاتـــه ٢٥

المبحث الثاني/ الإمام حفص بن سليمان ٢٦-٣٦
* نسبـــه وأسرتـــه ٢٦
* مولـــده ونشأتـــه ٢٦
* شيوخـــــــه ٢٧

* سنـــد روايـــة حفـــص ٢٩
* تلاميـــــذه ٢٩
* مكانتـــه بين العلمـــاء ٣٢
* وفاتـــه ٣٣
* مسألة حول اتهام حفص بالكذب والتّوهم ٣٣

المبحث الثالث/ الإمام شعبة بن عياش ٣٧-٤٥
* نسبـــه وأسرتـــه ٣٧
* مولـــده ونشأتـــه ٣٧
* شيوخـــــه ٣٨
* سنـــد روايـــة شعبـــة ٤٠
* تلاميـــــذه ٤١
* مكانتـــه بين العلمـــاء ٤٤
* وفاتـــه ٤٥

الفصـــل الثاني/ وجوه الاتفاق في روايتي الإمامين

توطئة ٤٦
المبحث الأول/ علم القراءات وعلاقته بعلم الأصوات ٤٧-٥٠
أ أولاً: الدرس الصوتي بين علماء العربية وعلماء التجويد ٤٧
ثانياً: براعة علماء التجويد في علم الأصوات ٤٩

المبحث الثاني/ وجوه الاتّفاق في أصول الروايتين ٥١-٧٠
تعريف الأصل لغةً واصطلاحاً ٥٢
أولاً: باب الاستعاذة ٥٢-٥٥
* تعريفها ٥٢
* حكمها ٥٣
* كيفيتها ٥٤
* مواطن الجهر بها ٥٤
* مواطن إخفائها ٥٤
ثانياً: بـــاب البسمـــلة ٥٥-٥٩

* تعريفها ٥٥
* حكمها ٥٦
* البسملة في أوائل السور ٥٦
* البسملة في أثناء السورة ٥٧
* البسملة بين السورتين ٥٧
ثالثاً: باب هاء الكناية ٥٩
رابعاً: باب المـ ـ ـد والقصـ ـر ٦٠-٦٥
* تعريف المد والقصر ٦٠
* أنواع المد ٦١
١- المد بسبب السكون ٦١
* المد اللازم ٦١
* المد العارض للسكون ٦٢
* مد اللين ٦٢
٢- المد بسبب الهمز ٦٣
* المد الواجب المتصل ٦٣
* المد الجائز المنفصل ٦٣
* مد البدل ٦٤
٣- المد الأصلي ٦٤
خامساً: باب الهـ ـ ـمز المفـ ـرد ٦٤
سادساً: باب الهـ ـ ـمزتين من كلمـ ـة ٦٥
سابعاً: بـ ـاب الإدغـ ـام ٦٥-٦٧
* تعريف الإدغام ٦٥
* ذال إذ ٦٦
* دال قد ٦٦
* تاء التأنيث ٦٦
* لام هل وبل ٦٦
* حروف قربت مخارجها ٦٧
ثامناً: بـ ـاب السكـ ـت ٦٧
تاسعاً: باب ياءات الإضافة ٦٨

المبحث الثالث/ وجوه الاتّفاق في فرش الحروف وتطبيقاتها ٧٠-٩٠

تعريف الفرش ٧٠

أولاً: مفردات الإمام عاصم ٧١

ثانياً: فرش الحروف وتطبيقاتها ٧٣-٨٨

الفصـــل الثالث/ وجوه الاختلاف في روايتي الإمامين

توطئـــة ٨٩

المبحث الأول/ دوافع الاختلاف في روايتي الإماميـن ٩٠

المبحث الثاني/ وجوه الاختلاف في أصول الروايتين ٩٥-١١٤

١- مفردات رواية حفص عن عاصم ٩٥

٢- مفردات رواية شعبة عن عاصم ٩٨

٣- وجوه الاختلاف في أصول الروايتين ١٠٣-١١٤

أولاً: باب هاء الكناية ١٠٣

ثانياً: باب الهـــمز المفـــرد ١٠٤

ثالثاً: باب الهـــمزتين من كلمـــة ١٠٥

رابعاً: بـــاب الإدغـــام ١٠٦

خامساً: بـــاب السكـــت ١٠٦

سادساً: باب الفتح والإمالة ١٠٧

سابعاً: باب ياءات الإضافة ١١١

ثامناً: باب ياءات الزوائد ١١٤

المبحث الثالث/ وجوه الاختلاف في فرش الحروف وتطبيقاتها ١١٥-١٦٤

الخاتمـــة ١٦٥

قائمة المصادر والمراجع ١٦٧

مقدمـــة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على من أرسله ربه بشيراً ونذيراً، وأنزل معه الكتاب بالحقّ ليبين للناس فيما اختلفوا فيه ويهديهم صراطاً مستقيماً. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أمرنا أن نقرأ كتابه، ونتدبر آياته، ونحكم بمقتضاه. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وخليله، دعانا إلى طريق الله القويم، وحبله المتين، وسراجه الذي لا ينطفئ. وبعد:

بفضل الله ومنّته علي أن وفقني لخدمة كتابه، والبحث في أسراره التي لا تنقضي ولا تنقطع، فاتجهت إلى دراسة المجال الصوتي لتلاوة كتاب الله تعالى من خلال بحثي هذا الذي جاء بعنوان: "**روايتا حفصٍ وشعبةَ عن عاصمٍ -دراسةٌ صوتيةٌ موازنةٌ**"؛ حيث طبقت مجال الدراسة على روايتين مشهورتين من روايات القرآن الكريم، وهما: رواية الإمام حفص بن سليمان، ورواية الإمام شعبة بن عياش؛ حيث وازنت بين الروايتين في مجالاتهما المتعددة من أصول وفروش، موضحاً أسباب الاختلافات التي وجدت في الروايتين.

وقد سرت على المنهج الوصفي التحليلي خلال عرضي لوجوه الاتفاق والاختلاف، ثم الموازنة بين الروايتين. وقد سعيت من خلال هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، وهي:

٦- التعريف بعلم القراءات، ونشأته، وتطوره.

٧- إفراد هذين العالمين ببحث مستقل يوازن بين روايتيهما.

٨- بيان وجوه الاتفاق عند الإمامين.

٩- بيان وجوه الاختلاف عند الإمامين.

١٠- تعليل أسباب الاختلاف بين الروايتين.

١١- الإسهام في نشر هذا العلم الجليل ولو بشيء قليل.

وقد بدأت البحث بتمهيد أشرت فيه إلى علم القراءات، ونشأته، وتطوره، وأسباب اختلاف الروايات والقراءات القرآنية. وعرضت فيه ترجمات بسيطة لأشهر القراء الذين اعتمدهم أهل العلم والأداء.

ثم تلا التمهيد فصل أول، عرضت فيه ترجمات وافية للأئمة الثلاثة: الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي؛ شيخ الراويين، مبيناً جوانب مهمة من حياته ومولده، ومكانته بين العلماء، وشيوخه، وسند القراءة التي تلقاها عن الصحابة الأجلاء (ﷺ)، وهم تلقوها مشافهة عن النبي (ﷺ)، وكذلك تلاميذه، ووفاته. ثم ترجمة للإمام حفص بن سليمان البزاز، مبيناً جوانب مهمة من حياته ومولده، ومكانته بين العلماء، وشيوخه، وسند روايته عن شيخه عاصم، وتلاميذه، ووفاته. ثم ترجمة للإمام شعبة بن عياش، مبيناً جوانب مهمة من حياته ومولده، ومكانته بين العلماء، وشيوخه، وسند روايته عن شيخه عاصم، وتلاميذه، ووفاته.

أما الفصل الثاني فقد قسمته إلى ثلاثة مباحث: أما المبحث الأول فقد قدمت فيه نبذة عن علم القراءات، وعلاقته بعلم الأصوات، وأما المبحث الثاني فبينت فيه وجوه الاتفاق بين الروايتين: في الأصول، مع ذكر مفردات قراءة الإمام عاصم، وقد رتبت الأصول حسب ما هو دارج عند علماء التجويد والقراءات، وأما المبحث الثالث فقد عرضت فيه لفروش الحروف؛ وقد رتبتها حسب ترتيب سور القرآن الكريم في المصحف الشريف.

وأما الفصل الثالث فقد جعلته لوجوه الاختلاف بين الروايتين أصلاً وفرشاً؛ وقسمته إلى ثلاثة مباحث: أما الأول فقد عرضت فيه للدوافع التي أدت إلى هذه الاختلافات بين القراءات والروايات، مشيراً إلى أهم اللهجات العربية التي ذكرت لها أمثلة في القرآن الكريم. ثم المبحث الثاني الذي عرضت فيه لوجوه الاختلاف بين الروايتين في الأصول، مع ذكر مفردات رواية كل من حفص وشعبة، وقد رتبت الأصول حسب ما هو دارج عند علماء التجويد والقراءات، أما الثالث فقد عرضت فيه لفروش الحروف؛ وقد رتبتها حسب ترتيب سور القرآن الكريم في المصحف الشريف.

ثم انتهيت إلى خاتمة البحث التي رصدت فيها النتائج التي توصلت إليها من خلال الموازنة بين هاتين الروايتين، مبيناً أهم القضايا الصوتية بين الروايتين، معللاً ما أمكن في وجوه الاتفاق والاختلاف بينهما. وقد عرضت في مقدمة البحث فهارس البحث مفصلاً فهارس الأعلام، ثم فهارس الموضوعات، ثم قائمةً للمصادر والمراجع التي رجعت إليها، وبعد:

وأخيراً أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى مشرفي الأستاذ الدكتور/ محمد رمضان البع، والأستاذ الدكتور/ محمود محمد العامودي، والأستاذ الدكتور/ فوزي إبراهيم أبو فياض.

فالله أسأل أن يتقبل منّي هذا العمل، وأن يجزي كلّ من ساهم في إنجاح هذا العمل خير الجزاء، والحمد لله رب العالمين.

تمهيـــــد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولـين والآخـرين، وعلـى آلـه وصحبه الطيبين الطاهرين، أما بعد:

فإن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى، وهو حبل الله المتين، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، لا تزيغ به الأهواء، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثـرة الـرد، ولا تنقضي عجائبه، من عمل به أُجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه دعا إلى صراط مستقيم.

ولما كان القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع عند المسلمين، والمنبع الرئيس للغـة العربية في فصاحتها وبلاغتها، فقد انكـب العلمـاء علـى دراسـته؛ يفـسرون، ويؤصـلون، ويستنبطون، ويستدركون في مختلف العلوم اللغوية والشرعية؛ الدينية والدنيوية، ومنهـا: علـم القراءات الذي برع علماؤه في ضبطه ووضع القواعد التي تنظمه، فهماً من حديث النبي (ﷺ): **"اقْرءوا القُرآن؛ فإنه يأتي يوم القِيامةِ شفِيعاً لِأصحابِه"**[1]، فتنوعـت قـراءاتهم كمـا تنوعـت لهجاتهم ما بين المتواترة والشاذّة.

وقد نزل القرآن الكريم على النبي (ﷺ) منجماً في ثلاث وعشرين سنة، لتـستعد قلـوب الخلق لاستقباله، والعمل به. وكان أول ما نزل به الأمين جبريل (عليه السلام) على قلب النبـي (ﷺ): ﴿**اقْرَأْ بِاسمِ ربِّك الَّذِي خَلَقَ**﴾[2]، وخاتمته: ﴿**اليوم أَكْملْتُ لَكُم دِيـنَكُم وأَتْممـتُ علَـيكُم نِعمتِـي ورضِيتُ لَكُم الْإِسلام دِيناً**﴾[3].

وكان النبي (ﷺ) يتلو الآيات على صحابته الكرام فـور نزولهـا، وكـانوا يحفظونهـا ويتلونها في صلواتهم وعباداتهم مراراً وتكراراً، آناء الليل وأطراف النهار. وتجـردت طائفـة منهم لكتابة القرآن الكريم في حياة النبي (ﷺ)، وهم كتبة الوحي الذين اختارهم لذلك، وهم عثمان بن عفّان، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وأُبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود، وأنس بـن مالك (رضي الله عنهم).

وقد ثبت ثبوتاً قاطعاً أن الرسول (ﷺ) كان يعرض ما معه من القرآن على جبريل كـلّ عام مرة، وفي آخر عام عرضه مرتين، وقرأه على أصحابه بنفس الترتيب؛ آية آيـة، وسـورة

---

[1]- صحيح مسلم: حديث رقم (١٣٣٧).

[2]- سورة العلق ١/٩٦.

[3]- سورة المائدة ٣/٥.

سورة، فتلقوه عنه حرفاً حرفاً، وكان منهم من حفظه كله، ومنهم من حفظ أكثره، ومنهم من حفظ بعضه، كلّ ذلك في عهد النبي (ﷺ)، وهو بين ظهرانَيهم.

وقد كان النبي (ﷺ) يتلو كلمات القرآن بلهجات متعددة؛ وذلك تخفيفاً على القبائل، ومراعاةً للهجاتها المختلفة، وتيسيراً على أهل تلك القبائل في تلاوته، وقد كان يحدث أن يتلو بعض الصحابة آيات بلهجة سمعها من النبي (ﷺ) شفاهاً، في حين سمع بعض الصحابة الآخرين نفس الآيات من النبي (ﷺ) بلهجة أخرى، تغاير اللهجة الأولى، على نحو ما روي عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أنه قال: سمعت هشام بن حكيم في حياة رسول الله (ﷺ) ، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله (ﷺ)، فكدت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلّم، فلببته بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله (ﷺ)، فقلت: كذبت؛ فإن رسول الله (ﷺ) قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله (ﷺ) فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله (ﷺ): "**أرسله، اقرأ يا هشام**"، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله (ﷺ): "**كذلك أُنْزِلَتْ**"، ثم قال: "**اقْرَأْ يا عمر**"، فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال رسول الله (ﷺ): "**كذلك أُنْزِلَتْ، إن هذا القُرآن أُنْزِلَ على سبعةِ أحرفٍ؛ فَاقْرءوا ما تَيسر مِنْه**"[1].

والذي لا شك فيه أن قراءة الأئمة السبعة والثلاثة عشر، وما وراء ذلك بعض الأحرف السبعة من غير تعيين. ونحن لا نحتاج على الرد على من قال إن القراءات السبعة هي الأحرف السبعة[2]. فليس المراد –إذاً- بالأحرف السبعة تلك القراءات السبع، وذلك باتفاق علماء السلف والخلف[3]. حيث يبدو أن المراد بالسبع أوسع مما هو مدون في كتب القراءات عن السبع المعروفة، وليس معنى الاتفاق في لفظ العدد "سبع" أنها سبعة أوجه على التحديد؛ فلفظ "سبع" في الحديث لا مفهوم له، فهو يعني الكثرة المطلقة؛ لأن هذا العدد يدل على الكثرة في اللغات السامية.

يقول ابن الجزري: "ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد، بحيث لا يزيد ولا ينقص، بل المراد السعة والتيسير، وأنه لا حرج عليهم في قراءته بما هو من لغات العرب من حيث إن الله تعالى أذن لهم في ذلك، والعرب يطلقون لفظ "السبعين والسبعمائة"، ولا يريدون حقيقة العدد، بحيث لا يزيد ولا ينقص؛ بل يريدون الكثرة، والمبالغة من غير حصر، قال تعالى: ﴿**مَثَلُ الَّذِينَ**

[1]- صحيح البخاري: حديث رقم (٤٧٠٦).

٢- منجد المقرئين ومرشد الطالبين: ص٥٧.

٣- النشر في القراءات العشر: ٤٠/١.

ينْفِقُون أَموالَهم فِي سبِيلِ اللهِ كَمثَلِ حبةٍ أَنْبتَتْ سبع سنَابِلَ﴾[1]، وقال تعالى: **﴿إِن تَستَغْفِر لَهم سبعِين مرةً فَلَن يغْفِر اللهُ لَهم﴾**[2]، وقال النبي (ﷺ) في الحسنة: "**إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة**"[3].

ويؤيد هذا الرأي الدكتور شوقي ضيف فيقول: "أنه لا يريد بالسبعة عدداً معيناً؛ إنما يريد كثرة الحروف واللهجات التي نزل بها تسهيلاً على العرب أن ينطقوا من كلماته بلهجاتهم ما لا يمكنهم أن ينطقوا بلغة قريش ولهجتها الخاصة، وأخذ هو نفسه ذلك تيسيراً وتسهيلاً"[4]. وقد رجح المحققون من العلماء مذهب الإمام أبي الفضل الرازي، وهو أن المراد بهذه الأحرف الأوجه التي يقع بها التغاير والاختلاف؛ وهي لا تخرج عن سبعة:

الأول: اختلاف الأسماء في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، مثل قوله تعالى: **﴿وعلَى الَّذِين يطِيقُونَه فِديةٌ طَعام مِسكِينٍ﴾**[5]، قرئ لفظ "**مسكين**" بالإفراد، وقرئ "**مساكين**" بالجمع، ومثل قوله تعالى: **﴿فَأَصلِحوا بين أَخَويكُم﴾**[6]، قرئ "**أخويكم**" بالتثنية، وقرئ "**إخوتكم**" بالجمع، ومثل قوله تعالى: **﴿ولَا يقْبلُ مِنْها شَفَاعةٌ﴾**[7]، قرئ "**يقبل**" بياء التذكير، وقرئ "**تقبل**" بتاء التأنيث.

الثاني: اختلاف تصريف الأفعال من ماضٍ ومضارع وأمر، نحو قوله تعالى: **﴿فَمن تَطَوع خَيراً﴾**[8]، قرئ "**تطوع**" على أنه فعل ماضٍ، وقرئ "**يطوع**" على أنه فعل مضارع مجزوم، وكذلك قوله تعالى: **﴿قَالَ ربي يعلَم الْقَولَ فِي السماءِ والْأَرضِ﴾**[9]، قرئ "**قال**" على أنه فعل ماضٍ، وقرئ "**قل**" على أنه فعل أمر.

١- سورة البقرة ٢٦١/٢.

٢- سورة التوبة ٨٠/٩.

٣- النشر في القراءات العشر: ٣٦/١.

٤-السبعة في القراءات: ص١٠.

٥- سورة البقرة ١٨٤/٢.

٦- سورة الحجرات ١٠/٤٩.

٧- سورة البقرة ٤٨/٢.

٨- سورة البقرة ١٨٤/٢.

٩- سورة الأنبياء ٤/٢١.

الثالث: اختلاف وجوه الإعراب، نحو قوله تعالى: ﴿**ولا تُسئَلُ عن أصحابِ الجحِيمِ**﴾[1]، قرئ "**تُسئَلُ**" بضم التاء ورفع اللام على أن لا نافية، وقرئ "**تَسئَلْ**" بفتح التاء وسكون اللام على أن لا ناهية.

الرابع: الاختلاف بالنقص والزيادة، كقوله تعالى: ﴿**وسارِعوا إلى مغْفِرةٍ مِّن رَّبِّكُم**﴾[2]، قرئ "**وسارِعوا**" بإثبات الواو قبل السين، وقرئ "**سارِعوا**" بحذفها.

الخامس: الاختلاف بالتقديم والتأخير، كقوله تعالى: ﴿**وقَاتَلُوا وقُتِلُوا**﴾[3]، قرئ بتقديم "**وقَاتَلُوا**" وتأخير "**وقُتِلُوا**"، وقرئ بتقديم "**وقُتِلُوا**" وتأخير "**وقَاتَلُوا**".

السادس: الاختلاف بالإبدال أي: جعل كل حرف مكان آخر، كقوله تعالى: ﴿**هنالِكَ تَبلُوا كُلُّ نَفْسٍ ما أسلفَتْ**﴾[4]، قرئ "**تَبلُوا**" بتاء مفتوحة فباء ساكنة، وقرئ "**تَتْلُوا**" بتاءين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة.

السابع: الاختلاف في اللهجات، كالفتح والإمالة، والإظهار والإدغام، والتسهيل والتحقيق، وكذا في هذا النوع من الكلمات التي اختلفت فيها لغة القبائل، نحو: "**خُطْوات**"، تقرأ بتحريك الطاء بالضم "**خُطُوات**"، ونحو: "**بِيوت**"، تقرأ بضم الباء "**بُيوت**"[5].

ولما انتقل النبي (ﷺ) إلى الرفيق الأعلى، واستحر القتل في حروب الردة بالقراء لآي الذكر الحكيم، دخل عمر بن الخطاب على أبي بكر الصديق بعد سنتين من خلافته، فقال: إن أصحاب رسول الله (ﷺ) يتهافتون في الحرب تهافت الفراش في النّار، وإني أخشى أن يقتلوا جميعاً –وهم حملة القرآن- فيضيع منه كثير، فتوقف أبو بكر وتردد، وما زال به حتى وافقه على كتابة مصحف واحد. فقام عمر بجمع الحفظة المشهود لهم بالإتقان، وكان منهم زيد بن ثابت، وأُبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وحذيفة بن اليمان، وطلحة، وأبو الدرداء، وأبو هريرة، وأبو موسى الأشعري (ﷺ)، فاجتمعوا برئاسة زيد ابن ثابت في دار عمر يتشاورون في طريقة جمعه، ثم أخذوا يجتمعون في المسجد النبوي الشريف، وأحضروا كل ما كتبوه بين يدي النبي (ﷺ) وبإملائه، وعهدوا إلى بلال أن ينادي في

1- سورة البقرة ١١٩/٢.

2- سورة آل عمران ١٣٣/٣.

3- سورة آل عمران ١٩٥/٣.

4- سورة يونس ٣٠/١٠.

5- غاية المريد في علم التجويد: ص٢٦-٢٨.

المدينة بجمع القطع التي عليها قرآن مكتوب بمحضر النبي وإملائه، وأمر أبو بكر زيداً أن يكتب القرآن كلّه على الترتيب الذي تلقاه هو ومن معه من الحفظة عن النبـي (ﷺ) بـنفس الألفـاظ، ونفس الحروف، ونفس الصورة في العرضة الأخيرة التي تدارس فيها النبي (ﷺ) القـرآن مـع جبريل بعد تمامه، وكتبه زيد ومن أسهموا معه في هذا العمل الجليل فـي قطـع الأدم (الجلـد) وغيرها، وظلت صحفه عند أبي بكر حتى تُوفي، ثم عند عمر حتى تُوفي، ثم عند ابنته حفـصة أم المؤمنين.

ومضى الناس يقرؤون القرآن، ويقرئ بعضهم بعضاً بالحروف التي تلقوها عن النبـي (ﷺ)، أو عن الحفظة المتقنين من الصحابة، وكان هؤلاء الحفظة يختلفـون فـي بعـض الأداء حسب سماعهم من النبي (ﷺ). ولما تفرق المسلمون في الأمصار مع الفتوح الإسلامية، أخذ هذا الخلاف في الأداء يشتد، حتى إذا كانت سنة ثلاثين من الهجرة، اجتمع فـي غـزو أذربيجـان وأرمينيا أهل الشام وأهل العراق، واستمع بعضهم إلى بعض وهم يتلون آيات الـذكر الحكـيم، فلاحظوا جميعاً وجوهاً من الخلاف في قراءاتهم، وتنازعوا حتى كاد يكفِّر بعضهم بعضاً. وكان حذيفة بن اليمان معهم، فهاله هذا الخلاف، وخشي تفاقمه، فركب إلى عثمان بن عفان، وقال له: أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى، وأبلغه خلاف الناس في القراءة. وقد فزع عثمان لذلك فزعاً شديداً، ثم أرسل توا إلى السيدة حفصة أن أرسلي إلينا بـصحف القـرآن ننسخها، ثم نردها إليك، فأرسلتها إليه، فأمر زيد بن ثابت أن ينسخها في المصاحف، وضم إليـه عبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام (ﷺ)، وقال لهـم: إذا اختلفتم في شيء فاكتبوه بلسان قريش؛ فإنما نزل بلسانهم.

كتب زيد ومن معه سبعة مصاحف، وجه منها بمصحف إلى البصرة، وبثانٍ إلى الكوفة، وبثالث إلى الشام، وبرابع إلى مكة، وبخامس إلى اليمن، وبسادس إلى البحرين، وترك مـصحفاً بالمدينة، وأمسك لنفسه مصحفاً سمي باسم "مصحف الإمام"، وأمـر بـإحراق مـا عـدا هـذه المصاحف، فأُحرقت مصاحف لبعض كبار الصحابة على نحو ما هـو معـروف مـن حـرق مصحفي أُبي بن كعب وعبد الله بن مسعود؛ حتى لا يدع فرصة لأي خـلاف ممكـن، وأمـر المقرئين في كل الأمصار أن يتمسكوا بتلك المصاحف، وأن يقرئـوا النـاس علـى حروفهـا. وأطاعته الأمة، وأجمعت على ما تضمنته نسخ مصحفه، مهملةً ما خالفها من إبدال كلمة بأخرى، مما قد يكون تسمح فيه بعض الصحابة أو روي عن آحاد، فلا يعتد به أي اعتداد، كما لا يعتـد بما أدخله ابن مسعود في مصحفه من زيادات لغرض تفسير الكلمات، وقد أمر عثمان بإحراقه.

ومع أن القرآن الكريم دوّن في مصحف عثمان؛ إلا أنه لم يتحول الأساس في تلاوته يوماً إلى الاعتماد على المصحف المكتوب، بل ظلّ الاعتماد على الرواية بالسند الصحيح المتواتر عن النبي (ﷺ). فأساس الرواية هو النبي (ﷺ)، وقد تلقّاه عنه الصحابة الكرام شفهياً، وعنهم تلقّاه التابعون، وتوالى ذلك بالسند المتواتر جيلاً بعد جيل. ومنذ الصدر الأول تجرد قوم في كل مِصر من الأمصار الإسلامية لتلاوة القرآن الكريم، وضبطها والعناية بها وبتلقيها مشافهةً بالمروي تواتراً عن النبي (ﷺ). ومعنى ذلك أن قراءات القرآن سنّة يتبع فيها الخالف السالف.

وكما هو معروف أن الكتابة في مصحف عثمان تخلو من النقط والشكل؛ وهو خلو جعل خطّ هذا المصحف يستوعب جميع القراءات المتواترة عن النبي (ﷺ)؛ الأمر الذي جعل بعض المستشرقين والطاعنين في القرآن الكريم يتوهمون أن هذه القراءات إنما ترجع إلى طبيعة خط المصحف العثماني المجرد من الإعجام والشكل، فإذا من القراء من يقرأ: "**فَتَبيَّنُوا**" أو "**فَتَثَبَّتُوا**"[1]، أو يقرأ: "**بشْراً**" أو "**نَشْراً**"[2]، أو يقرأ: "**ما نُنَزِّلُ**" أو "**ما تُنَزَلُ**"[3].

وهذه القراءات وما يماثلها ليست اجتهاداً في قراءة خط المصحف العثماني؛ إنما هي روايات نُقلت بالتواتر عن النبي (ﷺ). ومعنى ذلك أن نشأتها أقدم من هذا الخطّ، وأنه لا عبرة له فيها، ولا صلة لها به. وقد روي عن أبي عمرو بن العلاء أحد أئمة القراءات السبعة، وأحد علماء النحو النابهين في البصرة أن الأصمعي سأله عن آيتين متماثلتين في الخط وردتا في قصة إبراهيم هما: "**وتَركْنَا عليهِ**" و "**وبركْنَا عليهِ**"[4]، كيف يعرف نطقهما، والفرق بينهما، وهما في المصحف العثماني بهيئة واحدة؟ فأجاب: ما يعرف ذلك إلا أن يسمع من المشايخ الأولين.

فالسماع والمشافهة هما أساس القراءات، وقد مضى الصحابة يتلون القرآن الكريم كما سمعوه من النبي (ﷺ) في أثناء صحبتهم له، وتتردد في كتب القراءات والتفسير أسماء عشرات منهم، في مقدمتهم الخلفاء الراشدون، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة، وعبد الله بن عباس، وحذيفة، وسالم، وأبو هريرة، وأبو موسى الأشعري، وعبد الله بن عامر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن السائب المخزومي، وعبد الله بن الزبير، وأمهات المؤمنين: عائشة، وحفصة، وأم سلمة، ومن الأنصار: زيد بن ثابت، وأُبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء،

---

[1]- سورة النساء ٩٤/٤.

[2]- سورة الأعراف ٥٧/٧.

[3]- سورة الحجر ٨/١٥.

[4]- سورة الصافات ١١٣/٣٧.

وأنس بن مالك، ومجمع بن جارية (ﭬ). وعن هؤلاء الصحابة الأجلاء وأمثالهم من الحفظة حملة القرآن رواه بقراءته التابعون -ونُصب أعينهم المصحف العثماني-، وقد قاموا بذلك مقام الصحابة الذين تلقوه شفاهاً عن النبي (ﷺ)، فهم يتقيدون بما أقرأوهم به حرفاً حرفاً، وحركةً، وسكوناً.

وقد اشتُهر في كل بلد ومِصر جماعة كانوا يقرئون الناس، ويأخذون القراءة عنهم عرضاً[1]، منهم في مدينة رسول الله (ﷺ): عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، ويزيد بن رومان، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وابن شهاب الزهري، وعمر بن عبد العزيز. ومنهم في مكة: مجاهد بن جبر دِرباس مولى ابن عباس، وعطاء، وطاووس. ومنهم في الكوفة: زر بن حبيش، وعلقمة، والأسود بن يزيد، ومسروق بن الأجدع، وأبو وائل، والحارث بن قيس، وعمرو بن شُرحبيل -وكلهم من تلاميذ ابن مسعود-، وأبو عبد الرحمن السلمي: عبد الله بن حبيب؛ وهو أول من أقرأ الناس بالكوفة القراءة التي جمع عثمان الناس عليها. ومنهم في البصرة: الحسن البصري: أحد القراء الأربعة عشر المميزين، وابن سيرين، وقتادة، ويحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، وعبد الله بن أبي إسحق الحضرمي. ومنهم بالشام: المغيرة بن أبي شهاب المخزومي -الذي أخذ القراءة عن عثمان-، وخليد بن سعيد -الذي أخذ القراءة عن أبي الدرداء (ﭬ).

وتكاثر في كل مِصر من هذه الأمصار خلفاء هذا الجيل الأول من التابعين، يتقدمهم في المدينة: مسلم بن جندب، وشيبة بن نِصاح، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع -أحد القراء العشرة النابهين-، ونافع -أحد القراء السبعة-. وفي مكة: حميد بن قيس، ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن -أحد القراء الأربعة عشر-، وعبد الله بن كثير -أحد القراء السبعة-. وفي البصرة: عيسى بن عمر الثقفي، والحسن البصري، وعاصم الجحدري، وأبو عمرو بن العلاء، وتلميذاه: يعقوب بن إسحق الحضرمي -أحد القراء العشرة-، ويحيى بن المبارك اليزيدي -أحد القراء الأربعة عشر-. وفي الكوفة: يحيى بن وثّاب، وإبراهيم النخعي، والأعمش: سليمان بن مِهران -أحد القراء الأربعة عشر-؛ وكلهم من تلاميذ ابن مسعود-، ثم عاصم بن أبي النجود: تلميذ أبي عبد الرحمن السلمي -وهو أحد القراء السبعة المقدمين-، وخلفه على القراءة في الكوفة حمزة الزيات، وتلميذه الكِسائي -وهما من القراء السبعة. أما في الشام فقد انتهت القراءة عند خلفاء التابعين إلى عبد الله بن عامر -أحد القراء السبعة.

[1]- عرضاً: آيةً آيةً، وكلمةً كلمةً، وشكلةً شكلةً، ومدةً مدةً.

ولم يكن علماء القراءات قد تواضعوا حتى عصر خلف بن هشام على أئمـة بأعيـانهم يحملون عنهم وحدهم القرآن؛ فقد مضى كثيرون يحملون عن كل قارئ ثقة قراءته، ويعلّمونهـا الناس في زمنه. وقد حاول نفر من علماء العربية والنحو أن يتميزوا بقراءة خاصة، على نحـو ما حاول القراء؛ مما جعل هؤلاء الأئمة يتكاثرون، حتى لنرى أبـا عبيـد القاسـم بـن سـلاّم (ت٢٢٤هـ) يصنف كتاباً يجمع فيه قراءات خمسة وعشرين إماماً سوى الـسبعة المـشهورين الذين عرف بهم فيما بعد، وأقامهم أئمةً للقراء ابن مجاهد[1] في كتابه: "السبعة في القراءات"، ثم يؤلف بعده أستاذه القاضي إسماعيل بن إسحق البغدادي (ت٢٨٢هـ) كتاباً يجمع فيـه قـراءات عشرين إماماً، ويصنف ابن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) كتاباً يجمع فيه قراءات نيف وعـشرين إماماً.

ولابد من ذكرٍ للجهود العظيمة التي نهض بها علماء القـراءات منـذ القـرن الثـاني الهجري؛ فقد أخذوا يؤلفون مصنفات مختلفة في قراءة كل إمامٍ نابهٍ، أو فـي قـراءات الأئمـة المختلفين محاولين بكل ما أوتوا من قوة أن يضبطوا قراءة كل إمـام، وأن يميزوهـا بجميـع شاراتها، وخصائصها من حيث: الإدغام، والإمالة، والاختلاس، وتحقيـق الهمـز، وتـسهيله، والإشمام، وغير الإشمام. وقد نشطت البصرة في ذلك كما نشطت في النحو نشاطاً واسعاً، فألّف هارون بن موسى تلميذ أبي عمرو بن العلاء كتاباً تعقّب فيه الشاذّ من القـراءات، باحثـاً عـن أسانيده، وألّف يعقوب بن إسحق الحضرمي –المذكور آنفاً، وهو أحد القراء العشرة- كتاباً سماه: "الجامع"؛ جمع فيه قراءات الأئمة، ونسب كل قراءة إلى صاحبها.

وكلما تقدمنا مع الزمن في القرن الثالث الهجري؛ كثر التأليف في القراءات على نحو ما نجد عند يحيى بن آدم (ت٢٠٣هـ)، والواقدي (ت٢٠٩هـ)، ومحمد بن سعدان (ت٢٣٠هـ)، وأبي عمرو الدوري (ت٢٤٦هـ)، وهارون بن حاتم (ت٢٤٩هـ)، وعلي بن نصر الجهـضمي (ت٢٥٠هـ)، وأبي حاتم السجستاني (ت٢٥٥هـ)، وأحمد بن جبير الأنطـاكي (ت٢٥٨هـ)، وغيرهم كثير.

---

[1]- أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي: الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد البغدادي شـيخ الـصنعة، وأول من سبع السبعة. ولد سنة خمس وأربعين ومائتين، بسوق العطش ببغداد، بعد صيته، واشتُهر أمره، وفـاق نظراءه في الدين، والحفظ، والخير، ولا أعلم أحداً من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه، ولا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه. توفي يوم الأربعاء وقت الظهر، في العشرين من شـعبان سـنة أربـع وعـشرين وثلاثمائة. (انظر: غاية النهاية في طبقات القراء: ١/٦٢، الوافي بالوفيات: ٣/٩٠، الأعلام: ١/٢٦١).

غير أن هذه المؤلفات المتتابعة في القراءات والقراء لم تستطع أن توقف السيل؛ فقد كان الأئمة يتكاثرون كما كان يتكاثر حملة القراءات عن أئمة القرن الثاني الهجري، بحيث أخذت الطرق إليهم تتعدد تعدداً واسعاً، وكان منهم المتقن للتلاوة والرواية والدراية بها دراية علمية، ومنهم من ينقص إتقانه من بعض الوجوه. وقد صور ابن مجاهد ذلك في مقدمة كتابه؛ إذ لاحظ أن من القراء الحاذق العالم بوجوه الإعراب، والقراءات، واللغات، وأسانيد الروايات، وذلك هو الإمام المتقن، مفزع الحفّاظ، ومهوى أفئدتهم. وبجانبه من يعرب، ولكن لا علم له باختلاف القراء، فربما سمع قراءة وظنّها خطأً، مثله مثل الراوية الذي ليس لديه بصر بالعربية، فربما نسي بعض حفظه؛ فدخل الخطأ على لسانه. والأدهى منهما من يحسن العربية، ومعرفة النحو، واللغات؛ ولكن لا علم له بالقراءات، فربما أدته معرفته بالعربية إلى أن يقرأ بحرفٍ لم يقرأ به أحد في الماضين،؛ فيكون بذلك مبتدعاً.

وكل ذلك جعل من الضروري أن يتجرد بعض علماء القراءات، أو طائفة من جهابذتها، ليقابلوا بين القراءات الكثيرة التي شاعت في العالم الإسلامي، ويستخلصوا منها للناس قراءات يحملونهم عليها؛ حتى لا يتفاقم الأمر، ويلتبس الباطل بالحق، وتصبح قراءة القرآن فوضى، لكلٍّ أن يقرأ حسب معرفته، بدون تبصر تامٍّ بوجوه القراءات، وبدون تمييز بين المتواتر المشهور منها وغير المشهور[1].

أما عن أشهر القراء الذين اختارهم ابن مجاهد فهم:

أولاً: من المدينة

١- الإمام نافع المدني

هو أبو رويم: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم المدني، أخذ القراءة عن أبي جعفر القاري، وعن سبعين من التابعين، وهم أخذوا عن عبد الله بن عباس، وأبي هريرة، عن أُبي بن كعب، عن رسول الله (ﷺ)، وانتهت إليه رياسة الإقراء بالمدينة المنورة. تُوفي سنة تسع وستين ومائة للهجرة.

وممن اشتُهر بالرواية عنه: قالون، وورش[2].

١- السبعة في القراءات: ص٥٣-٨٧.

٢- الحجة للقراء السبعة: ١٩/١، غاية النهاية: ٤٢٢/١، مغاني الأخيار: ١١٩/٥.

ثانياً: من مكّـــة

٢- الإمام ابن كثير الداري

هو أبو محمد، أو أبو معبد: عبد الله بن كثير الداري، كان إمام الناس في القراءة بمكـة، تحفّه السكينة، ويحوطه الوقار. لقي من الصحابة عبد الله بن الزبير، وأبا أيـوب الأنـصاري، وأنس بن مالك. روى عن مجاهد عن ابن عباس عن أُبي بن كعب عن رسول الله (ﷺ)، وقـرأ على عبد الله بن السائب المخزومي، وقرأ عبد الله على أُبي بن كعـب وعمـر بـن الخطـاب؛ وكلاهما قرأ على رسول الله (ﷺ). وتوفي سنة عشرين ومائة بمكة المكرمة.

وقد اشتُهر بالرواية عنه –ولكن بواسطة أصحابه: البزي، وقنبل[١].

ثالثاً: من الكوفة

٣- الإمام عاصم الأسدي

هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي، وقد كان قارئاً متقناً، آيـة فـي التحريـر، والإتقان، والفصاحة، وحسن الصوت بقراءة القرآن. قرأ على زر بن حبيش على عبـد الله بـن مسعود على رسول الله (ﷺ). وقرأ أيضاً على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي -معلم الحسن والحسين، وقرأ كذلك على أبي عمرو الشيباني. وقد قرأ عبد الرحمن على الإمام علـي، وأخذ الإمام علي قراءته عن رسول الله (ﷺ). تُوفي بالكوفة، أو بالسماوة سنة سـبع وعـشرين ومائة.

روى عنه شعبة وحفص؛ وكلاهما بدون واسطة[٢].

٤- الإمام حمزة الزيات

هو أبو عمارة: حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، مولى عكرمة بن ربيع التيمي. قرأ على أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش، على يحيى بن وثّاب، على زر بن حبيش، على عثمـان، وعلي، وابن مسعود، على النبي (ﷺ). كان ورعاً بكتاب الله، مجوداً لـه، عارفـاً بـالفرائض والعربية، حافظاً للحديث. تُوفي بحلوان سنة ست وخمسين ومائة.

١- مغاني الأخيار: ٢٦/٣، الوافي بالوفيات: ٤٥٤/٥، وفيات الأعيان: ٤١/٣.

٢- الحجة للقراء السبعة: ص١٨، ميزان الاعتدال: ٣٥٧/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٥٦/٥.

وممن اشتُهر بالرواية عنه: خلف، وخلاّد؛ لكن بواسطة أبي عيسى سـليم بـن عيـسى الحنفي الكوفي[1].

٥- الإمام الكسائي

هو أبو الحسن: علي بن حمزة الكسائي النّحوي، لُقّب بالكسائي؛ لأنه كان في الإحـرام لابساً كساء. قال أبو بكر الأنباري: اجتمعت في الكسائي أمور: كـان أعلـم النـاس بـالنحو، وأوحدهم بالغريب، وكان أوحد الناس بالقرآن، فكانوا يكثرون عليه، حتى يضطر أن يجلس على الكرسي، ويتلو القرآن من أوله إلى آخره؛ وهم يسمعون منه، ويضبطون عنه. تُوفي سنة تـسع وثمانين ومائة.

وقد اشتُهر بالرواية عنه: أبو الحارث، والدوري[2].

رابعاً: من البصرة

٦- الإمام أبو عمرو البصري

هو أبو عمرو: زبان بن العلاء عمار البصري. كان من أعلم الناس بالقراءة مع صـدق وأمانة وثقة في الدين. روى عن مجاهد بن جبر، وسعيد بن جبير، عن ابن عباس عن أُبي بـن كعب عن رسول الله (ﷺ). وأقرأ على جماعة منهم: أبو جعفر، وزيد بـن القعقـاع، والحـسن البصري. تُوفي سنة أربع وخمسين ومائة.

وممن اشتُهر بالرواية عنه: الدوري، والسوسي؛ ولكن بواسطة اليزيدي أبي محمد يحيى بن المبارك العدوي[3].

خامساً: من الشام

٧- الإمام ابن عامر اليحصبي

اسمه: عبد الله اليحصبي، نسبة إلى يحصب؛ وهو فخذ من حِمير، ويكنى أبا نعيم، وأبـا عمران، وهو تابعي جليل. لقي وائلة بن الأسقع، والنعمان بن بشير، وقد أخذ القراءة عن المغيرة

1- الحجة للقراء السبعة: ص١٩، غاية النهاية: ١١٥/١، تقريب التهذيب: ٢٤١/١.

2- الوافي بالوفيات: ٣٨١/٦، تهذيب التهذيب: ٢٧٥/٧، سير أعلام النبلاء: ١٣١/٩.

3- الحجة للقراء السبعة: ص١٨، غاية النهاية: ١٢٧/١، الوافي بالوفيات: ٤٧٠/٤.

ابن أبي شهاب المخزومي، عن عثمان بن عفّان، عن رسول الله (ﷺ)؛ وقيل إنه قرأ على عثمان نفسه. وقد تُوفي بدمشق سنة ثماني عشرة ومائة.

وقد اشتُهر برواية قراءته: هشام، وابن ذكوان؛ ولكن بواسطة أصحابه[1].

تمام القراء العشرة

٨- الإمام أبو جعفر القاري

هو يزيد بن القعقاع القاري؛ نسبة إلى موضع بالمدينة يسمى قارا. أخذ عن ابن عبـاس، وأبي هريرة، عن أُبي بن كعب، عن رسول الله (ﷺ). تُوفي سنة ثلاثين ومائة، وكـان تابعيـاً، جليل القدر، رفيع المنزلة.

وقد اشتُهر بالرواية عنه أبو موسى: عيسى بن وردان الحذّاء، وأبو الربيع: سليمان بـن مسلم بن جماز[2].

٩- الإمام يعقوب الحضرمي

هو أبو محمد: يعقوب بن إسحق الحضرمي. قرأ على أبي المنذر سـلاّم بـن سـليمان الطويل، وقرأ سلاّم على عاصم، وعلى أبي عمرو. تُوفي سنة خمس ومائتين.

وممن اشتُهر بالرواية عنه: روح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل اللؤلؤي؛ الملقـب برويس، وغيرهما[3].

١٠- الإمام خلَف

هو أبو محمد: خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب، قرأ على سليم بـن حمـزة، وعلى يعقوب بن خليفة الأعشى، وعلى أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري صـاحب المفـضل الضبي، وعلى أبان العطار؛ وهم عن عاصم. تُوفي سنة تسع وعشرين ومائتين.

---

[1]- الحجة للقراء السبعة: ص١٨، الوافي بالوفيات: ٤٠٣/٥، الأعلام: ٩٥/٤.

[2]- غاية النهاية: ٤٤٦/١، تقريب التهذيب: ٣٧٦/٢، تهذيب التهذيب: ٥١/١٢.

[3]- الحجة للقراء السبعة: ص٢٠، وفيات الأعيان: ٢٧٤/٦، ميزان الاعتدال: ٥١١/٤.

وممن اشتُهر بالرواية عنه: أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم بـن عثمـان بـن عبـد الله المروزي، ثم البغدادي الوراق. وممن اشتُهر بالرواية عنه أيضاً: أبو الحسن إدريس بـن عبـد الحكيم الحداد البغدادي[1].

تمام القراء الأربعة عشر

١١- الإمام الحسن البصري

هو السيد الإمام الحسن بن أبي الحسن: يسار أبو سعيد البصري، الغني بـشهرته عـن تعريفه، المتوفى سنة عشر ومائة[2].

١٢- الإمام ابن محيصن

هو محمد بن عبد الرحمن السهمي المكي؛ مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، المتوفى سـنة ثلاث وعشرين ومائة[3].

١٣- الإمام يحيى اليزيدي

هو يحيى بن المبارك بن المغيرة: الإمام أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي، المتوفى سنة اثنتين ومائتين[4].

١٤- الإمام الشنبوذي

هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف ين العباس بن ميمون: أبو الفـرج الـشنبوذي الشطوي البغدادي، المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة[5].

---

[1] - الوافي بالوفيات: ٣٧٦/٤، غاية النهاية: ١٢٠/١، تهذيب الكمال: ٢٩٩/٨.

[2] - الحجة للقراء السبعة: ص٢٠، تقريب التهذيب: ٢٠٢/١، الوافي بالوفيات: ٢٢٣/٤.

[3] - الحجة للقراء السبعة: ص٢٠، الأعلام للزركلي: ١٨٩/٦.

[4] - الحجة للقراء السبعة: ص٢٠، غاية النهاية: ٤٤٢/١، الأعلام للزركلي: ٧٩/١.

[5] - الحجة للقراء السبعة: ص٢٠، ميزان الاعتدال: ٤٦١/٣.

ومن المعلوم بداهةً أن القرآن الكريم لا يقرأ إلا برواية من روايات القراءات المتواترة، كما نقرأ نحن اليوم برواية الإمام حفص عن عاصم، ويقرأ أهل ليبيا برواية الإمام قالون عن نافع، ويقرأ أهل موريتانيا، ونيجيريا، وبعض البلاد الإفريقية الأخرى برواية الإمام ورش عن نافع، وكذا يقرأ أهل أثيوبيا، وأرتيريا، والصومال، وما جاورها برواية الإمام الدوري عن أبي عمرو.

وقد كانت قراءة الإمام أبي عمرو هي الرائجة في أكثر البلاد الإسلامية في عهد الإمام ابن الجزري (أي في القرنين الثامن والتاسع الهجريين)، كما هو حال رواية الإمام حفص اليوم، حيث يقرأ بها في أكثر من ثلثي العالم الإسلامي[١].

كما حظي الإمام عاصم بقبول كبير عند علماء القراءات؛ لما له من جهود مضنية في خدمة كتاب الله عز وجلّ، فقد قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عنه، فقال: كان عاصم بن بهدلة رجلاً صالحاً، قارئاً للقرآن، وأهلُ الكوفةِ يختارون قراءته، وأَنا أَختار قراءته، وكان خَيِّراً ثِقَة[٢].

كما روي عن أبي بكر الأسدي قوله في الإمام عاصم: حدث أبو بكر، قال: كان عاصم إذا صلى ينتصب كأنه عود، وكان يكون يوم الجمعة في المسجد إلى العصر، وكان عابداً خيراً يصلّي أبداً، ربما أتى حاجة، فإذا رأى مسجداً، قال: مِل بنا؛ فإن حاجتنا لا تفوت، ثم يدخل، فيصلي[٣].

ولما كانت قراءة الإمام عاصم هي الأكثر انتشاراً في العالم العربي والإسلامي؛ فقد اخترنا موضوع بحثنا في قراءة هذا الإمام الجليل، بروايتيها: رواية حفص عن عاصم، ورواية شعبة عن عاصم؛ خدمةً لكتاب الله تعالى، ووفاء منا لعلمائنا الأجلاء، وفي مقدمتهم الإمام عاصم بن أبي النجود؛ وسوف أعرض في بداية الفصل الأول ترجمة وافية لهذا الإمام الجليل بإذن الله تعالى.

---

[١]- جمع القرآن الكريم في عهد الخلفاء الراشدين: ١/١٤.

[٢]- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٥/٢٧٦.

[٣]- سير أعلام النبلاء: ٥/٢٥٩.

الفصل الأول/ الإمامان حفص وشعبة

توطئـــة

ما أجمل أن يتتبع المرء السيرة العطرة لعلماء أجلاء، يهتدي بهديهم، ويسير على خطاهم، عساه أن يكون مثلهم، فكيف إذا كان هؤلاء العلماء ممن كتب الله عز وجلّ على أيـدهم حفـظ كتابه الكريم، وتعليم الأمة كيفية تلاوته على الوجه الذي يرضاه –سبحانه.

وما دمنا نتحدث عن علماء هذا شأنهم، فيجدر بنا أن نقدم لعالمين جليلين؛ أفنيا عمريهمـا في خدمة كتاب الله تعالى؛ وهما: الإمام حفص بن سليمان، والإمام شعبة بن عياش، ولكن قبـل أن نتعرف إليهما، لابد أن نتعرف أولاً إلى شيخهما الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي، الـذي علمهما وأدبهما، فكان لهذا الشيخ الفضل بعد الله تعالى فيما هما عليه من المنزلة الرفيعة، والقدر الكبير عند العلماء.

وقد قمت بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث:

في المبحث الأول عرضت فيه ترجمة وافية للإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي؛ شـيخ الراويين، مبيناً جوانب مهمة من حياته ومولده، ومكانته بين العلماء، وشيوخه، وسـند القـراءة التي تلقاها عن الصحابة الأجلاء (ﭫ)، وهم تلقوها مشافهة عن النبي (ﷺ)، وكـذلك تلاميـذه، ووفاته.

ثم في المبحث الثاني عرضت ترجمة للإمام حفص بن سليمان البزاز، مبيناً جوانب مهمة من حياته ومولده، ومكانته بين العلماء، وشيوخه، وسند روايته عن شيخه عاصـم، وتلاميـذه، ووفاته.

ثم عرضت في المبحث الثالث ترجمة للإمام شعبة بن عياش، مبيناً جوانب مهمـة مـن حياته ومولده، ومكانته بين العلماء، وشيوخه، وسند روايته عن شيخه عاصم، وتلاميذه، ووفاته.

المبحث الأول/ الإمام عاصم بن أبي النّجود

اسمــه ونسبــه

هو عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النّجود الأسدي: مولاهم الكوفي، أبو بكر المقـرئ. قال أحمد بن حنبل وغير واحد: بهدلة هو أبو النّجود الأسدي، مولاهم الكوفي، أبو بكر المقرئ. وقال عمرو بن علي: عاصم بن بهدلة، هو عاصم بن أبي النّجود، واسم أمه بهدلة. وقـال أبـو بكر بن أبي داود: زعم من لا يعلم أن بهدلة أمه، وليس كذلك؛ بهدلة أبوه، ويكنى أبا النّجود[١]. ويقال: أبو النّجود اسم أبيه، لا يعرف له اسم غير ذلك، وبهدلة اسم أمه، وقيل: اسم أبي النّجـود عبد الله[٢]. وبهدلة اسم رجل من تميم، وعاصم بن بهدلة هو ابن أبي النّجود، وبهدلة اسم أمـه، وهو بالدال المهملة، والنّجود بفتح النون في الأصل، من الحمر الوحشية التي لا تحمل، ويقـال: هي الطويلة المشرفة، والجمع نُجد بضمتين[٣].

منزلتـه بين العلمـاء

هو شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة، وكان من التابعين الأجلاّء. وعاصم هـو الإمام الذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي، ورحل إليه النـاس للقراءة من شتى الآفاق. جمع بين الفصاحة والتجويد والإتقان والتحرير، وكان أحـسن النـاس صوتاً بالقرآن.

قال أبو بكر بن عياش -وهو شعبة: لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: مـا رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود، وكان عالماً بالسنة لغوياً نحوياً فقيهـاً. وقـال يحيى بن آدم، حدثنا حسن بن صالح قال: ما رأيت أحداً قط أفصح من عاصـم؛ إذا تكلّـم كـاد يدخله خيلاء. وقال شعبة: دخلت على عاصم وقد احتضر، فجعلت أسمعه يردد هذه الآية **ثُـم ردوا إلى اللهِ مولاهم الحق** [٤] يحققها كأنه في الصلاة، لأن تجويد القراءة صار فيه سجية[5].

١- معاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: ٤٦٢/٣.

٢- غاية النهاية في طبقات القراء: ٣٤٦/١.

٣- لسان العرب: مادة نَجد، ٤٥٩/٨.

٤- سورة الأنعام ٦٢/٦.

5- النشر في القراءات العشر: 56/1.

قال أبو بكر بن عياش: لما هلك أبو عبد الرحمن، جلس عاصم يقْـرئُ النـاس، وكـان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، حتى كأن في حنجرته جلاجل. وقال عبد الله بن أحمد بـن حنبـل: سألت أبي عن عاصم بن بهدلة، فقال: رجل صالح خير ثقة، قلت: أي القراءات أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن فقراءة عاصم.

قال أبو كريب: حدثنا أبو بكر، قال لي عاصم: مرضت سنتين، فلما قمت قرأت القـرآن فما أخطأت حرفاً. حدثنا شريك قال: كان عاصم صاحب همز ومد وقراءة شديدة. وقال أبو بكر ابن عياش: كان عاصم نحوياً فصيحاً إذا تكلم، مشهور الكلام، وكان هو والأعمش وأبو حصين الأسدي لا يبصرون. جاء رجل يوماً يقود عاصماً، فوقع وقعة شديدة فما نهره، ولا قال له شيئاً.

وأخبر حماد بن زيد عن عاصم، قال: كنا نأتي أبا عبد الرحمن السلمي ونحـن غلمـة أيفاع. وهذا يوضح أنه قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي في صغره.

قال أبو بكر: قال عاصم: من لم يحسن من العربية إلا وجهاً واحداً لم يحسن شـيئاً. وقـال سلمة بن عاصم: كان عاصم بن أبي النجود ذا أدب ونسك وفصاحة وصوت حسن. وقال يزداد ابن أبي حماد: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر، قال: لم يكن عاصم يعد الم آية، ولا حم آية، ولا كهيعص آية، ولا طه آية، ولا نحوها.

وقال زياد بن أيوب: حدثنا أبو بكر، قال: كان عاصم إذا صلى ينتصب كأنه عود، وكان يكون يوم الجمعة في المسجد إلى العصر، وكان عابداً خيراً يصلي أبداً، ربما أتى حاجة، فـإذا رأى مسجداً، قال: مِلْ بنا، فإن حاجتنا لا تَفوت، ثم يدخل، فيصلي[1].

وقد كان عاصم ثبتاً في القراءة، صدوقاً في الحديث، وقد وثّقه أبو زرعة وجماعة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وحديثه مخرج في الكتب الستة[2].

---

[1]- سير أعلام النبلاء: ٢٥٩/٥.

[2]- غاية النهاية في طبقات القراء: ٤١٣/١.

شيوخـه

قرأ عاصم على عدد كبير من العلماء، وقد ترجمت لأشهر عشرة منهم، وهم:

١- **عبد الله بن حبيب:** هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي الضرير، مقرئ الكوفة، ولد في حياة النبي (ﷺ)، ولأبيه صحبة. إليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً، ولا زال يقرئ الناس من زمن عثمان إلى أن توفي سنة أربع وسبعين، وقيل سنة ثلاث وسبعين للهجرة[١].

٢- **زر بن حبيش:** هو ابن حباشة، أبو مريم الأسدي الكوفي، أحد الأعلام، قرأ القرآن على ابن مسعود، وغيره. قرأ عليه عاصم، وكان من فصحاء القراء، قال يحيى بن معين وغيره: زر ثقة، وقال شباب: مات في الجماجم سنة اثنتين وثمانين[٢].

٣- **سعد بن إياس:** هو سعد بن إياس، أبو عمرو الشيباني الكوفي، أدرك زمن النبي (ﷺ) ولم يره، عرض على عبد الله بن مسعود، عرض عليه: يحيى بن وثاب، وعاصم بن أبي النجود. مات سنة ست وتسعين أو نحوها، وله مائة وعشرون سنة[٣].

وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود، وقرأ زر والسلمي أيضاً على عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب. وقرأ السلمي أيضاً على أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وقرأ على ابن مسعود وعثمان، وقرأ علي وأبي وزيد على رسول الله (ﷺ).

قال أبو بكر: قال عاصم: ما أقرأني أحد حرفاً إلا أبو عبد الرحمن، وكان قد قرأ على علي (ﷺ)، وكنت أرجع من عنده فأعرض على زر بن حبيش، وكان زر قد قرأ على ابن مسعود، فقلت لعاصم: لقد استوثقت[٤].

كما قرأ الإمام عاصم القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش، وروى عنهما، وعن أبي وائل، ومصعب بن سعد، وطائفة[٥]. أما تكملة شيوخه العشرة فهم:

١- غاية النهاية في طبقات القراء: ٤١٣/١، تذكرة الحفاظ: ٥٨/١، مغاني الأخيار: ٧٥/٣.

٢- معرفة القراء الكبار: ١٤٥،١٤٤/١، تهذيب التهذيب:٢٧٧/٣، سير أعلام النبلاء: ١٦٦/٤.

٣- غاية النهاية في طبقات القراء: ٣٠٣/١، تهذيب الكمال: ٢٥٨/١٠، تذكرة الحفاظ: ٦٨/١.

٤- معرفة القراء الكبار: ٢٠٧/١.

٥- معرفة القراء الكبار: ٢٠٤/١.

٤- **الحارث بن حسان:** هو الحارث بن حسان الذهلي البكري: صحابي جليـل، كـان شـريفاً مطاعاً، من السادة الشجعان. وكان مع الأحنف لما فتح خراسان، وشهد يوم الجمل ومعه رايـة بكر بن وائل، فقُتل في سنة ستٍ وثلاثين، وقتل معه ابن له، وخمسة من أهلـه، ورثـاه بعـض الشعراء[١].

٥- **شقيق بن سلمة:** هو شقيق بن سلمة، أبو وائل الكوفي الأسدي، إمام كبير، أدرك زمن النبي (ﷺ)، ولم يره. وقد ذكره ابن الأثير وغيره في الصحابة، وحفظ القرآن في شهرين. عرض على عبد الله بن مسعود، روى عنه الأعمش ومنصور، وتوفي زمن الحجاج بعد الجماجم سنة اثنتين وثمانين[٢].

٦- **الأسود بن هلال المحاربي**: أبو سلام الكوفي. روى عن: معاذ بن جبـل، وعمـر، وابـن مسعود، والمغيرة، وأبي هريرة، وثعلبة ابن زهدم. وعنه: أشعث بن أبي الشعثاء، وأبو حصين، وأبو إسحاق السبيعي، وإبراهيم النخعي، وغيرهم. قال أحمد: ما علمت إلا خيـراً، وقـال ابـن معين، والنسائي: ثقة، وقال ابن سعد: توفي زمن الحجاج، بعد الجماجم، وقال عمرو بن علـي: مات سنة أربع وثمانين[٣].

٧- **ذكوان الزيات:** هو أبو صالح السمان ذكوان الزيات المدني، مولى جويرية بنـت الأحمـس الغطفاني، كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة. روى عن: إسحق مولى زائدة، وجابر بن عبـد الله، وسعد بن أبي وقاص. وروى عنه: إبراهيم بن أبي ميمونة، وإسحق بن عبد الله بـن أبـي طلحة، وعاصم بن بهدلة. قال الواقدي، ويحيى بن بكير، وغير واحد: مات بالمدينة سنة إحـدى ومائة[٤].

٨- **مصعب بن سعد:** هو مصعب بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري: أبو زرارة المـدني والد زرارة بن مصعب. ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة، وقال: كان ثقـة كثير الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات. قال الواقدي وغيره: مات سنة ثلاث ومائة[5].

---

[١]- الأعلام للزركلي: ١٥٤/٢، تهذيب التهذيب: ١٢٠/٢، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٨٧/١.

[٢]- غاية النهاية في طبقات القراء: ٣٢٨/١، تهذيب الكمال: ٣٨٨/٣٢، مغاني الأخيار: ٣٣/٢.

٣- تهذيب التهذيب: ٣٢٥/١، تهذيب الكمال: ٢٣١/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٥٧/٤.

٤- تهذيب الكمال: ٥١٣/٨، تذكرة الحفاظ: ٨٩/١، بحر الدم: ٥٣/١.

٥- مغاني الأخيار: ٩١١/٣، تهذيب التهذيب: ١٤٥/١٠، الجرح والتعديل: ٣٠٣/٨.

٩- شهر بن حوشب الأشعري: أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن. روى عن: مولاته أسماء بنت يزيد، وأم سلمة زوج النبي (ﷺ)، وأبي هريرة، وعائشة، وأم حبيبة، وبلال المؤذن، وتميم الداري، وثوبان، وسلمان، وأبي ذر، وأبي مالك الأشعري، وأبي سعيد الخدري، وابن عمر، وابن عمرو بن العاص، وجماعة. وعنه: عبد الحميد بن بهرام، وقتادة، وليث بن أبي سليم، وعاصم بن بهدلة، والحكم بن عتيبة، وثابت البناني، وأشعث الحداني، وجماعة. قال البخاري، وغير واحد: مات سنة مائة، وقال يحيى بن بكير: مات سنة إحدى عشرة ومائة، وقال الواقدي: مات سنة اثنتي عشرة ومائة.[١].

١٠- حميد الطويل: هو حميد بن أبي حميد الطويل، الإمام الحافظ، أبو عبيدة البصري، سمع أنس بن مالك، والحسن، وأبا المتوكل، وعكرمة، وموسى بن أنس، وبكر بن عبد الله، وعبد الله ابن شقيق العقيلي، وثابت البناني، وابن أبي مليكة، ويوسف بن ماهك، وطائفة وكان صاحب حديث، ومعرفة وصدق. روى عنه: عاصم بن بهدلة، وشعبة، وزياد بن سعد، وابن جريج، والسفيانان، والحمادان، وإسماعيل بن جعفر، وأبو إسحاق الفزاري، وخالد بن عبد الله. قال سبط حميد، وهو يعقوب بن إسحاق: مات جدي في جمادى الأولى سنة أربعين ومائة[٢].

كما روى الإمام عاصم عن: أبي رمثة البلوي، وباذان أبي صالح مولى أم هانئ، وعكرمة مولى ابن عباس، وعلي بن ربيعة الوالبي، وأبي رزين مسعود بن مالك الأسدي، وأبي الضحى مسلم بن صبيح، وأبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وآخرين[٣].

سند قراءة الإمام عاصم

قال أبو بكر: قال عاصم: من لم يحسن من العربية إلا وجهاً واحداً، لم يحسن شيئاً، ثم قال: ما أقرأني أحد حرفاً إلا أبو عبد الرحمن، وكان قد قرأ على علي بن أبي طالب، وكنت أرجع من عنده فأعرض على زر، وكان زر قد قرأ على عبد الله بن مسعود، قلت لعاصم: لقد استوثقت[٤].

---

[١]- تهذيب التهذيب: ٦٥٦/٣، مغاني الأخيار: ٣٦/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٧٢/٤.

[٢]- سير أعلام النبلاء: ١٦٣/٦، تهذيب الكمال: ٣٥٥/٧، تذكرة الحفاظ: ١٥٢/١.

[٣]- مغاني الأخيار: ٢٦/٣.

[٤]- معرفة القراء الكبار: ٢٠٧/١.

تلاميــذه

أما عن تلاميذ الإمام عاصم، فقد روى عنه خلق كثير، وقد ترجمت لأشهر عشرة منهم، وهم:

١- **حفص بن سـليمان:** هو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي بالولاء، أبو عمر، ويعـرف بحفيص: قارئ أهل الكوفة. نزل بغداد، وجاور بمكة، وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءته، وهو ابن امرأته وربيبه[1]. ولد بالكوفة سنة تسعين للهجرة، وتُوفي بالكوفة سنة ثمانين ومائـة، ولـه تسعون سنة. وسيأتي تفصيل الحديث عنه.

٢- **شعبة بن عياش:** هو أبو بكر بن عياش: الإمام، القدوة، شيخ الإسلام، الكـوفي، المقـرئ، مولى واصل الأحدب، الأسدي، الحناط. ولد الإمام شعبة بالكوفة سنة خمس وتـسعين للهجـرة، وتُوفي بها في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة[٢].وسيأتي تفصيل الحديث عنه.

٣- **الأعمش:** هو سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد الأسدي الكاهلي، مولاهم الكوفي الإمام الجليل، ولد سنة ستين، أخذ القراءة عرضاً عن: إبراهيم النخعي، وزر بن حبيش، وزيـد بـن وثاب، وعاصم بن أبي النجود. روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: حمزة الزيات، ومحمـد بـن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وجرير بن عبد الحميد. قال هشام: ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتـاب الله عز وجل من الأعمش. مات في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة[٣].

٤- **سفيان الثوري:** هو سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الكوفي، الإمام الكبيـر، أحـد الأعلام، ولد سنة سبع وتسعين على الصحيح، وروى القراءة عرضاً على حمـزة بـن حبيـب الزيات، وروى عن عاصم، والأعمش حروفاً، روى الحروف عنه عبيد الله بن موسـى. قـال خلاد: قرأ سفيان على حمزة القرآن أربع مرات. توفي بالبصرة سنة إحدى وستّين ومائة[٤].

٥- **إسرائيل بن يونس:** هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، روى القراءة عن حمزة وهو من المقلين عنه، روى القراءة عنه عنبسة بن النضر، وروى عنه: يحيى بـن آدم، وابـن مهدي، وخلق. وكان ثقة أحفظ من روى عن جده وأتقنهم، تُوفي سنة اثنتين وستين ومائة[5].

---

[1]- الأعلام للزركلي: ٢٦٤/٢، مغاني الأخيار: ٢٢٤/١، تهذيب التهذيب: ٣٦٤/٢.

[٢]- معرفة القراء الكبار: ٢٨٧/١، غاية النهاية: ٣٢٥/١، تذكرة الحفاظ: ٢٦٥/١.

[٣]- غاية النهاية في طبقات القراء: ٣١٥/١، مغاني الأخيار: ٤٧٨/١، بحر الدم: ٦٩/١.

[٤]- غاية النهاية: ٣٠٨/١، تهذيب التهذيب: ٩٩/٤، تذكرة الحفاظ: ٢٠٣/١.

[5]- غاية النهاية: ١٥٩/١، تهذيب الكمال: ٥١٥/٢، مغاني الأخيار: ٤٤/١.

٦- **إبراهيم بن طهمان الخراساني**: أبو سعيد، ولد بهراة، وسكن نيسابور، وقدم بغداد، ثم سكن مكة إلى أن مات. روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وأبي إسحاق الشيباني، وعبد العزيز بن صهيب، والأعمش، وشعبة، وسفيان، وجماعة. وعنه: حفص بن عبد الله السلمى، وخالد بن نزار، وابن المبارك، وغيرهم. أسند الخطيب عن يحيى الذهلي أنه مات سنة ثمانٍ وخمسين ومائة، وقال مالك بن سليمان: مات سنة ثمانٍ وستين ومائة بمكة، ولم يخلف مثله(١).

٧- **حماد بن سلمة:** هو حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري الإمام الكبير، روى القراءة عرضاً عن عاصم وابن كثير، روى عنه الحروف: حرمي بن عمارة، وحجاج بن المنهال، وشيبة بن عمرو المصيصي. مات في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة(٢).

٨- **أبان بن يزيد:** هو أبان بن يزيد بن أحمد، أبو يزيد البصري العطار النحوي، ثقة صالح، قرأ على عاصم، قال أبو الخير الجزري: لا أعلم متى تُوفي، ولا رأيت أحداً ذكر له وفاة، وكان عندي أنه توفي سنة بضع وستين ومائة تقريباً، وكذا ذكر الذهبي في كتابه التذهيب، ثم ظهر لي أنه توفي بعد ذلك بسنين، والله أعلم(٣).

٩- **حماد بن زيد:** هو حماد بن زيد بن درهم، الإمام العلم أبو إسماعيل البصري، روى الحروف عن: عاصم بن أبي النجود، وعبد الله بن كثير، وأبي عمرو بن العلاء. روى القراءة عنه: شيبة بن عمرو بن ميمون المصيصي، توفي سنة تسع وسبعين ومائة(٤).

١٠- **الحسن بن صالح:** الهمداني، الثوري. روى عن: أبيه، وأبي إسحاق، وعمرو بن دينار، وعاصم الأحول، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وإسماعيل السدي، وعبد العزيز بن رفيع. وعنه: ابن المبارك، وحميد بن عبد الرحمن الرواسي، والأسود بن عامر شاذان، ووكيع بن الجراح. قال وكيع: ولد سنة مائة. وقال أبو نعيم: مات سنة ستٍ وثمانين ومائة(٥).

كما روى عن الإمام عاصم: سفيان بن عيينة، وزائدة بن قدامة، وزيد بن أبي أنيسة، وسعيد بن أبي عروبة، وشريك بن عبد الله، وشعبة بن الحجاج، وصالح بن موسى الطلحي، وعرفجة بن عبد الواحد، وعطاء بن أبي رباح، وفضيل بن غزوان، وفطر بن خليفة، ومنصور

١- تهذيب التهذيب: ١٥١/١، بحر الدم: ١٥/١، سير أعلام النبلاء: ٣٧٨/٧.

٢- غاية النهاية في طبقات القراء: ٢٥٨/١، تذكرة الحفاظ: ٢٠٢/١، مغاني الأخيار: ٢٤٥/١.

٣- غاية النهاية: ٤/١، تهذيب التهذيب: ٨٧/١، تهذيب الكمال: ٢٤/٢.

٤- غاية النهاية: ٢٥٨/١، تذكرة الحفاظ: ٢٢٨/١، مغاني الأخيار: ٢٤٣/١.

٥- تهذيب التهذيب: ٢٦٤/٢، تذكرة الحفاظ: ٢١٦/١، مغاني الأخيار: ١٩٥/١.

ابن المعتمر، وهشام الدستوائي، وأبي عوانة الوضاح، وآخرون كثيرون[١]. وقد حدث عنه: أبو صالح السمان، وسليمان التيمي، وأبو عمرو بن العلاء، وشيبان النحوي، وأبو عوانـة، وعـدد كثير. وتصدر للإقراء مدة بالكوفة[٢].

وفاتـــه

اختُلف في موت الإمام عاصم؛ فقيل: سنة عشرين ومائة، وهو قول أحمد بن حنبـل[٣]، وقيل: تُوفي الإمام عاصم آخر سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثمان وعشرين؛ فلعله فـي أولها بالكوفة، وقال الأهوازي: بالسماوة؛ وهو يريد الشام، ودفن بها. ولعل الـراجح مـا قالـه إسماعيل بن مجالد: تُوفي في سنة ثمان وعشرين ومائة[٤].

١- مغاني الأخيار: ٢٠١/١.

٢- سير أعلام النبلاء: ٢٥٦/٥.

٣- غاية النهاية في طبقات القراء: ٣٤٨/١.

٤- سير أعلام النبلاء: ٢٦٠/٥.

المبحث الثاني/ الإمام حفص بن سليمان

نسبـــه وأسرتـــه

هو حفص بن سليمان الأسدي بن عمر البزاز الكوفي القارئ، ويقـال لـه: الفـاخري، ويعرف بحفيص؛ (وهو: الشبل ابن الأسد)[1]، وهو حفص بن أبي داود صاحب عاصم بن أبـي النجود في القراءة، وابن امرأته، وكان معه في دار واحدة، وقيل في نسبه: حفص بن سليمان بن المغيرة[2]. ويقال له: أبو عمر البزاز (نسبة إلى بيع البز، أي: الثياب)، الكوفي القارئ، ويقـال له: الغاضري [3]. وهو قارئ أهل الكوفة. نزل بغداد، وجاور بمكة، وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءته، وهو ابن امرأته وربيبه، ومن طريقه قراءة أهل المشرق[4].

مولـــده ونشأتـــه

ولد الإمام حفص بن سليمان بالكوفة سنة تسعين للهجرة، ونشأ في بيت الإمام عاصـم، وكان ربيبه -ابن زوجته، وكان أوفر حظاً من قرينه شعبة بن عياش؛ حيث كـان يتلقـى منـه القراءة عرضاً وتلقيناً، وهو الذي أخذ قراءة عاصم تلاوةً، ونزل بغداد، فأقرأ بها، وجاور بمكة، فأقرأ أيضاً بها[5].

---

[1]- لسان العرب: مادة حفَص، ٥١١/٢.

[2]- مغاني الأخيار: ٢٢٤/١.

[3]- تهذيب التهذيب: ٣٦٤/٢.

[4]- الأعلام للزركلي: ٢٦٤/٢.

[5]- غاية النهاية في طبقات القراء: ٢٥٤/١.

شيوخـــه

قرأ الإمام حفص على عدد كبير من المشايخ والعلماء، عد المزي سبعة وعشرين شيخاً منهم، سأذكرهم مع ترجمة لأشهر عشرة منهم، وهم:

١-**عاصم بن أبي النجود:** هوأبو بكر الكوفي، الأسدي مولاهم، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون. مات سنة ثمانٍ وعشرين ومائة. وقد سبق الحديث عنه.

٢- **محارب بن دثار:** هو محارب بن دثار بن كردوس السدوسي الشيباني الكوفي: أبو المطرف، قاضي الكوفة. كان فقيهاً فاضلاً، حسن السيرة، زاهداً شجاعاً، من أفرس الناس. عزل عن القضاء وأُعيد، وتُوفي وهو قاضٍ. عرض على أبيه، عن عمر بن الخطاب، وروى عن: جابر، وابن عمر. عرض عليه ابنه مسلمة، أحد شيوخ يعقوب. مات سنة ست عشرة ومائة[١].

٣- **حماد بن أبي سليمان:** مسلم الأشعري، مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي الفقيه. روى عن: أنس، وزيد بن وهب، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير، وعكرمة، وأبي وائل، وإبراهيم النخعي، والحسن، وعبد الله بن بريدة، والشعبي. وعنه: ابنه إسماعيل، وعاصم الأحول، وشعبة، والثوري، وحماد بن سلمة، وجماعة. قال أبو بكر بن أبي شيبة: مات سنة عشرين ومائة، وقال غيره: سنة تسع عشرة ومائة[٢].

٤- **قيس بن مسلم:** الجدلي، العدواني، أبو عمرو الكوفي. روى عن: طارق بن شهاب، والحسن ابن محمد بن الحنفية، ومجاهد، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وإبراهيم بن جرير، وسعيد بن جبير. وعنه: الأعمش، وشعبة، والثوري، ومسعر، ومالك بن مغول، وأبو العميس، ورقبة بن مصقلة، وآخرون. قال أبو نعيم والبخاري ومطين: مات سنة عشرين ومائة[٣].

٥- **سماك بن حرب:** هو سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري، أبو المغيرة، من رجال الحديث. من أهل الكوفة. أدرك ثمانين صحابياً، وروى له: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والبخاري في التاريخ. ذهب بصره، ثم شفي وعاد إليه. مات سنة ثلاث وعشرين ومائة[٤].

---

[١]- الأعلام للزركلي: ٢٨١/٥، غاية النهاية: ٢٩٣/١، مغاني الأخيار: ١٩/٥.

[٢]- تهذيب التهذيب: ٤٢٧/٢، مغاني الأخيار: ٢٤٦/١، سير أعلام النبلاء: ٢٣١/٥.

[٣]- تهذيب التهذيب: ٥٣٩/٦، سير أعلام النبلاء: ١٦٤/٥، مغاني الأخيار: ٦٢/٤.

[٤]- الأعلام للزركلي: ١٣٨/٣، مغاني الأخيار: ٤٨٥/١، بحر الدم: ٧٠/١.

٦- **ثابت بن أسلم:** هو ثابت بن أسلم، أبو محمد البناني، وردت عنه الرواية في حـروف مـن القرآن الكريم، أحد أئمة التابعين بالبصرة، روى عن: ابن عمر، وعبد الله بـن مغفـل، وابـن الزبير، وأنس بن مالك، وطائفة، وكان رأساً في العلم والعمل، ثقـة ثبتـاً رفيعـاً. روى لـه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة. تـوفي سـنة سـبع وعـشرين ومائة[١].

٧- **إسماعيل بن عبد الرحمن:** هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب السدي، الإمام أبـو محمد السدي الكبير الحجازي، ثم الكوفي الأعور المفسر، راوي قريش، روى عن: أنـس بـن مالك، وابن عباس، ومصعب بن سعد، وأبي صالح باذام، وأبي عبد الرحمن الـسلمي، ومـرة الطيب، وخلق، وروى له: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة. توفي سنة سـبع وعشرين ومائة[٢].

٨- **عثمان بن عاصم**: هو عثمان بن عاصم، أبو حصين الأسدي الكوفي، ثقة ثبت. أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن وثاب، روى عنه القراءات سليمان الأعمش، وسمع منه أبو بكر بن عياش. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وقيل سنة سبعٍ أو ثمانٍ وعشرين ومائة[٣].

٩- **أبو إسحاق السبيعي:** هو عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمـد، أبـو إسـحاق الـسبيعي الهمداني، الكوفي الإمام الكبير، أخذ القراءة عرضاً عن: عاصم بن ضمرة، والحارث الهمداني، وعلقمة، والأسود، وأبي عبد الرحمن السلمى، وزر بن حبيش، وعمرو بن شرحبيل. ورأى من الصحابة: علي بن أبي طالب، وابن عباس، وابن عمر، وغيرهم. أخذ القراءة عنه عرضاً حمزة الزيات. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وقيل: سنة ثمان وعشرين ومائة[٤].

١٠- **أيوب بن أبي تميمة**: هو أيوب بن أبي تميمة، واسمه: كيـسان الـسختياني، أبـو بكـر البصري. رأى أنس بن مالك، وروى عن: سالم بن عبد الله، وسعيد بن جبير، والأعرج، وعطاء ابن أبي رباح، ونافع مولى ابن عمر. وعنه: إسماعيل بن علية، وابن عيينة، والثوري، ومالـك. قال شعبة: كان سيد الفقهاء، ما رأيت مثله. ولد سنة ثمان وستين. قال البخاري: مات سنة إحدى وثلاثين ومائة[٥].

---

[١]- غاية النهاية في طبقات القراء: ١٨٨/١، تهذيب التهذيب: ٣/٢، تذكرة الحفاظ: ١٢٥/١.

[٢]- غاية النهاية: ١٤٥/١، مغاني الأخيار: ٥٣/١، الأعلام للزركلي: ٣١٧/١.

[٣]- غاية النهاية: ٥٠٥/١، تهذيب الكمال: ٤٠١/١٩، سير أعلام النبلاء: ٤١٢/٥.

[٤]- غاية النهاية: ٦٠٢/١، مغاني الأخيار: ٤٦٠/٣، الأعلام للزركلي: ٨١/٥.

[٥]- تهذيب الكمال: ٤٥٧/٣، تذكرة الحفاظ: ١٣٠/١، تهذيب التهذيب: ٣٤٨/١.

كما روى الإمام حفص عن: سالم بن عجلان الأفطس، وعبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، وعاصم بن سليمان الأحول: أبو عبد الرحمن البصري، وأبو إسحاق الشيباني، وطلحة ابن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، وليث بن أبي سليم، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، وأبو عبد الرحمن الكوفي، وحميد الخصاف، وعبد الله بن يزيد النخعي، وعلقمة بن مرثد الحضرمي، وأبو الحارث الكوفي، وكثير بن زاذان النخعي الكوفي، وكثير بن شنظير المازني البصري، وأبو قرة، ومحمد بن سوقة، وأبو بكر الكوفي العابد، وموسى بن أبي كثير الأنصاري مولاهم، وموسى بن مسلم الكوفي، وأبو عيسى الطحان، والهيثم بن حبيب الصراف الكوفي، ويزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي[1].

سند رواية حفص

قرأ حفص على عاصم، وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن السلمي، وقرأ أبو عبد الرحمن على عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وقرأ ثلاثتهم على رسول الله (ﷺ).

قال حفص: ما خالفت عاصماً إلا في حرف واحد، وذكر عاصم أنه لم يخالف أبا عبد الرحمن في شيء من قراءته، وأن أبا عبد الرحمن لم يخالف علياً في شيء من قراءته. ويروى عن حفص بن سليمان، قال: قال لي عاصم: ما كان من القراءة التي قرأت بها على أبي عبد الرحمن السلمي، فهي التي أقرأتك بها، وما كان من القراءة التي أقرأت بها أبا بكر بن عياش، فهي القراءة التي عرضتها على زر بن حبيش عن بن مسعود(رضي الله عنه)[2].

تلاميذه

أما عن تلاميذه؛ فقد روى عنه خلق كثير، سأذكرهم مع ترجمة لأشهر عشرة منهم، وهم:

١ - **محمد بن حرب:** هو محمد بن حرب الخولاني، الإمام الحافظ الفقيه، أبو عبد الله الخولاني الحمصي الأبرش كاتب الزبيدي. حدث عن: محمد بن زياد الإلهاني، وبحير بن سعد، وعمر بن رؤبة، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وصفوان بن عمرو، والأوزاعي، وعدة. حدث عنه: أبو مسهر، ومحمد بن وهب بن عطية، وإسحاق بن راهويه، وكثير بن عبيد، وأبو التقي اليزني،

١- معرفة القراء الكبار: ٢٠٦/١.

٢- معرفة القراء الكبار: ٢٠٨/١.

ومحمد بن مصفى، وأبو عتبة الحجازي، وخلق كثير. قال يزيد بن عبد ربه: مات سـنة أربـع وتسعين ومائة[1].

٢- حفص بن غياث: أبو عمر الكوفي، قاضيها، وقاضي بغـداد أيـضاً. روى عـن: جـده، وإسماعيل بن أبي خالد، وأشعث الحداني، وأبي مالك الأشجعي، وسـليمان التيمـي، وعاصـم الأحول، وخلق. وعنه: أحمد، وإسحاق، وعلي، وابنا أبي شيبة، وابن معين، وأبو نعيم، وجماعة. قال هارون بن حاتم: سئل حفص وأنا أسمع عن مولده فقال: ولدت سنة سبع عشرة ومائة. قال: ومات سنة أربع وتسعين ومائة[2].

٣- **حفص بن عبد الله:** هو حفص بن عبد الله بن راشد، أبو عمرو السلمي، ويقال: أبو سـهل، عالم نيسابور، وقاضيها، وشيخ الأثر، بها صحب إبراهيم بن طهمان، وارتحل، وسمع من يونس ابن أبي إسحاق، وابن أبي ذئب، وعمر بن ذر، وسفيان الثوري، وعدة. روى عنه: ابنه أحمـد، وقطن بن إبراهيم، ومحمد بن عقيل، وخلق. قال ابنه أحمد: مات أبي في شـعبان سـنة تـسع ومائتين[3].

٤- عمرو بن عثمان الرقي: هو عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي، أبو عمـر، ويقـال: أبـو عمرو، ويقال: أبو سعيد الرقي، مولى بني الوحيد. روى عن: زهير بن معاوية، وعبيد الله بـن عمرو، وموسى بن أعين، وإسماعيل بن عياش، وعيسى بن يونس، وأبي شهاب الحنّاط، وابـن عيينة، وغيرهم. وعنه: أبو الأزهر النيسابوري، وأحمد بن منصور الرمـادي، والحـسين بـن الحسن المروزي، ومحمد بن الحسين السمناني، وعمر بن الخطاب السجستاني، ومحمد بن علي ابن ميمون العطار، وآخرون. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات سنة تسع عشرة ومائتين. وقال محمد بن سعيد الحرانى: مات بالرقة سنة سبع عشرة ومائتين[4].

٥- علي بن عياش: هو على بن عياش بن مسلم الألهانى: أبو الحسن الحمصى البخارى. روى عن: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وحريز بن عثمان، وحفص بن سليمان، وسفيان بـن عيينة، وآخرين. روى عنه: البخارى، وإبراهيم بن أبى داود البرلسى، وإبـراهيم بـن يعقـوب

---

[1]- سير أعلام النبلاء: ٥٧/٩، تهذيب التهذيب: ٩٤/٩، تذكرة الحفاظ: ٣١٠/١.

[2]- تهذيب التهذيب: ٣٧٨/٢، مغاني الأخيار: ٢٢٨/١، سير أعلام النبلاء: ٢٢/٩.

[3]- تذكرة الحفاظ: ٣٦٨/١، تقريب التهذيب: ٢٢٦/١، الجرح والتعديل: ١٧٥/٣.

[4]- تهذيب التهذيب: ١٨٤/٦، تهذيب الكمال: ١٤٧/٢٢.

الجوزجانى، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وآخرون. قال ابن معين: مات سنة ثمانى عشرة ومائتين. وعنه أنه قال: ولد سنة ثلاث وأربعين ومائة[١].

٦- آدم بن أبي إياس: هو آدم بن عبد الرحمن بن محمد، أصله من خراسان، ومنشؤه بغـداد، وبها طلب الحديث، وكتب عن شيوخها. سمع الربيع بن صبيح، وهشيم بن بـشير، وبكـر بـن خنيس. روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن أبي داود البرلسي. مات بعسقلان في جمادى الآخـرة من سنة عشرين ومائتين، وهو ابن ثمان وثمانين[٢].

٧- عمرو بن محمد الناقد: هو الإمام الحافظ الحجة، أبو عثمان، عمرو بن محمد بن بكير بـن سابور، البغدادي الناقد، نزيل الرقة. روى عن: هشيم، وأبي خالد الأحمر، وسفيان بـن عيينـة، وخلق سواهم. وحدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم. وكـان مـن الحفاظ المعدودين، وكان فقيهاً. مات لأربع خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثـين ومـائتين ببغداد[٣].

٨- هشام بن عمار: هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي وقيل: الظفري الدمشقي، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم. ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة، أخذ القراءة عرضاً عن: أيوب بن تميم، وعراك بن خالد، وسويد بن عبد العزيز، والوليـد بـن مسلم، وصدقة بن خالد، ومدرك بن أبي سعد، وعمر بن عبد الواحد. وكـان هـشام مـشهوراً بالنقل، والفصاحة، والعلم، والرواية، والدراية. رزق كبر السن، وصحة العقل والرأي، فارتحـل الناس إليه في القراءات والحديث. مات سنة خمس وأربعين ومائتين، وقيل: سنة أربع وأربعـين ومائتين[٤].

٩- أحمد بن عبدة الضبي: هو أحمد بن عبدة الضبي، أبو عبد الله البصري. روى عن: حمـاد ابن زيد، ويزيد بن زريع، وفضيل بن عياض، وابن عيينة، وغيرهم. وروى عنه الجماعـة إلا البخاري. كان ثقة نبيلاً. مات في رمضان سنة خمس وأربعين ومائتين[٥].

١- مغاني الأخيار: ٧٤٤/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٨٤/١، تهذيب التهذيب: ٣٢٢/٧.

٢- مغاني الأخيار: ٣٦/١، تهذيب الكمال: ٣٠١/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٣٥/١٠.

٣- سير أعلام النبلاء: ١٤٧/١١، لسان الميزان: ٢٣٢/٣، تقريب التهذيب: ٧٤٥/١.

٤- غاية النهاية في طبقات القراء: ٣٥٤/٢، تذكرة الحفاظ: ٤٥١/٢، بحر الدم: ١٦٤/١.

٥- تهذيب التهذيب: ٨٥/١، لسان الميزان: ٢٨٤/٣، الوافي بالوفيات: ٤٣٣/٢.

١٠- بكر بن بكار: هو بكر بن بكار القيسي، أبو عمرو البصري. روى عن: حمزة بن حبيـب الزيات، وسعد بن أوس، وسفيان بن حسين، وشعبة بن الحجاج، وعباد بن منصور، وعبد الله بن عون، وعبد الله بن النعمان. روى عنه: إبراهيم بن سعدان، وإسماعيل بن عبد الله سمويه، وأسيد ابن عاصم المدني، وأشهل بن حاتم الجمحي، وحجاج بن الشاعر، والحسن بن علي الحلـواني، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي. توفي سنة تسعين ومائتين[١].

كما روى عن الإمام حفص: أبو شعيب صالح بن محمد القواس، وعبد الله بن الـسري الأنطاكي، وأبو عمر هبيرة بن محمد النمار المقرئ، ويحيى بن سعيد القطان، وعلي بن حجـر المروزي، وعثمان بن اليمان، وعلي بن يزيد الصدائي، ومحمد بن سليمان لوين، وغيرهم[٢].

مكانتـه بين العلمـاء

قال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم رواية أبـي عمـر حفص بن سليمان. وقال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم[٣]. وكان ثبتاً فـي القراءة، واهياً في الحديث؛ لأنه كان لا يتقن الحديث، ويتقن القرآن ويجوده، وإلا فهو في نفـسه صادق[٤]. وقال فيه الإمام الذهبي: أما في القراءة فثقة، ثبت، ضابط لها، بخـلاف حالـه فـي الحديث[٥].

قال ابن المنادى: قرأ علي عاصم مراراً، وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر ابن عياش، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم، وأقرأ الناس دهراً، وكانت القـراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي بن أبي طالب (ﷺ)[٦].

١- تهذيب الكمال: ٢٠٣/٤، مغاني الأخيار: ١٠٧/١، سير أعلام النبلاء: ٥٨٣/٩.

٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٢/٧.

٣- غاية النهاية في طبقات القراء: ٢٥٤/١.

٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٥٥٨/١.

٥- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ١٤٠/١.

٦- غاية النهاية في طبقات القراء: ٢٥٤/١.

وفاتــــه

تُوفي الإمام حفص بالكوفة سنة ثمانين ومائة على الصحيح [1]، وعاش تـسعين سـنة. وقيل: مات قريباً من سنة تسعين ومائة، قاله أبو عمرو الداني[2].

مسألة حول اتهام حفص بالكذب والتّوهم

وجدت من خلال الترجمة للإمام حفص بن سليمان بعض اتهامات بالتّوهم والكذب قـد وجهت للإمام حفص بن سليمان؛ الأمر الذي قد يثير الشبهات حول روايته للقرآن التـي تلقاهـا عن شيخه الإمام عاصم بن أبي النّجود، وسأنقل هذه الاتهامات حسب ما وردت في مـصادرها المختلفة، ثم سأترك الرد على هذه الاتهامات لفضيلة الأستاذ الدكتور نزار عبد القـادر ريـان، أستاذ الحديث الشريف وعلومه بالجامعة الإسلامية بغزة.

أما الاتّهامات التي وجهت إلى الإمام حفص بن سليمان فهي:

* قال البخاري: تركوه[3].

* وقال مسلم: متروك[4].

* وقال النّسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه[5].

* وقال عثمان الدارمي وغيره عن ابن معين: ليس بثقة[6].

* وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: لا يكتب حديثه، هو ضعيف الحديث، لا يصدق، متروك الحديث[7].

* وقال ابن خِراش: كذّاب، يضع الحديث[8].

1- غاية النهاية في طبقات القراء: ٢٥٥/١.

2- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٥/٧.

3- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٢٨٨/١.

4- تهذيب التهذيب: ٣٦٥/٢.

5- تهذيب التهذيب: ٣٦٥/٢.

6- تهذيب التهذيب: ٣٦٥/٢.

7- تهذيب التهذيب: ٣٦٥/٢.

8- ميزان الاعتدال في نقد الرجال:٥٥٨/١.

* قال أبو أحمد بن عدي: وعامة حديثه عمن روى عنهم غير محفوظة[١].

* وقال ابن حبان: كان يقلِب الأسانيد، ويرفع المراسيل[٢].

* وقال أحمد بن حنبل: قال يحيى بن سعيد: أخبرني شعبة قال: أخذ مني حفص بن سليمان كتاباً فلم يرده، وكان يأخذ كتب الناس فينسخها[٣].

* وقال أحمد بن محمد الحضرمي: سألت يحيى بن معين عن حفص بن سليمان بن أبي عمر البزاز، فقال: ليس بشيء[٤].

توضيح المسألة

من المعلوم أن حفص بن سليمان البزاز هو أحد الرواة لقراءة عاصم. ولعاصم الكثير من الرواة؛ حيث إن تلاميذ عاصم الذين قرؤوا عليه القرآن كثيرون جداً، وقد قرأ على كل واحد منهم جماعة، وبعض روايات عاصم الزائدة على روايتي شعبة وحفص ظلت أسانيدها متصلة بالقراءة والإقراء إلى زمن الإمام ابن الجزري في القرن التاسع الهجري، وإلى الآن تُعطى إجازة لبعض القراء الذين يقرؤون بهذه الروايات.

أما تلاميذ عاصم الذين قرؤوا عليه، فقد عد منهم الإمام ابن الجزري ثلاثة وعشرين راوياً، رووا عنه القرآن كاملاً، منهم حفص بن سليمان، ثم ذكر بعد ذلك بعض من قرأ عليه بعض الحروف فقط.

فلو افترضنا أن حفصاً لحن في أي سورة، أو آية، أو كلمة من آية، فسوف يرد عليه أصغر طالب علم؛ لأن روايته قد ثبتت بالتواتر، وكثرة الرواة، فهي لم تقتصر عليه وحده، والمعلوم أن القرآن ليس منقولاً بأسانيد آحاد، يعرف ذلك عوام المسلمين فضلاً عن طلبة العلم.

١- تهذيب الكمال: ١٥/٧.

٢- كتاب الضعفاء والمتروكين: ٢٢١/١.

٣- الجرح والتعديل: ١٧٣/٣.

٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٥٥٨/١.

أما عن اتهام حفص بالضعف والكذب: فقد توجهت بالسؤال إلى فضيلة الأستاذ الدكتور نزار عبد القادر ريان _أحسن الله إليه- فأجاب ما نصه[1]:

ذكر عموم الأئمة حفص بن سليمان بأنه متروك الحديث، وهذا الذي أكّده البخاري، ومسلم، وأبو حاتم، ويحيى بن معين، والنسائي. والذي يرجحه ابن عدي أن عامة أحاديثه غير محفوظة؛ وهي عبارة تعني أنه كان يخالف الثّقات. لكن أغرب ما قيل فيه قول ابن خِراش بأنه كذّاب يضع الحديث؛ وما كذّبه أحد غيره، ولا اتّهمه بوضع الحديث، ولو كان أمره كذلك لذُكر فيمن ذُكر من الوضاعين؛ ولكنه لم يذكر، فكيف إذا أُضيف إلى هذا انحراف ابن خِراش عن عموم أهل السنّة، وتجريحه لهم، وتشدده في النّقد، وهو نفسه مجروح عند الأئمة النّقاد.

وما يضير عالماً في القراءات أن يكون ضعيفاً في الحديث. ولكلّ علمٍ فنّه، وأهله، وضوابطه، ورجاله. ولقد كان العلماء يأخذون العلم عن كلّ واحد، فأئمة كبار في اللغة –قد طُعن في عدالتهم- كانوا أساتذة لأهل الحديث. فابن مناذر[2] الشاعر، الذي كان يرسل العقارب في الحرم، ويسكب المداد في وضوء الناس، نجد سفيان بن عيينة[3] يمسي عنده ويصبح، ويأخذ عنه العربية وأشعار العرب. فهو –ابن مناذر- إمام في العربية وأشعار العرب؛ ولكنه زنديق ضالّ.

---

[1]- أجاب الأستاذ الدكتور نزار عبد القادر ريان على هذه المسألة خلال لقاء شخصي أجريته معه في مكتبته العامرة، وذلك يوم الإثنين، الثامن عشر من صفر الخير لعام ١٤٢٩هـ، الموافق ٢٠٠٨/٢/٢٥م، الساعة الثامنة مساء.

٢- هو محمد بن مناذر، أبو جعفر: شاعر كثير الأخبار والنوادر، كان من العلماء بالأدب واللغة، تفقه وروى الحديث، وتزندق فغلب عليه اللهو والمجون والأذى، حتى إنه كان يرسل العقارب في المسجد حتى تلسع الناس. وقد وعظته المعتزلة فلم يتعظ، فزجروه فهجاهم وقذفهم حتى نُفي إلى الحجاز إلى آخر عمره حيث مات. لا تعرف سنة ولادته، لكنه توفي سنة ١٩٨هـ/ ٨١٣م. (انظر: الأعلام للزركلي: ١١١/٧، الوافي بالوفيات: ١١٢/٢، ميزان الاعتدال: ٤٧/٤).

٣- هو سفيان بن عيينة: الإمام الكبير، حافظ العصر، شيخ الإسلام. طلب الحديث وهو حدث؛ بل غلام، ولقي الكبار، وحمل عنهم علماً جماً، وأتقن، وجود، وجمع، وصنّف، وعمر دهراً، وازدحم الخلق عليه، وانتهى إليه علو الإسناد، ورحل إليه من البلاد، وألحق الأحفاد بالأجداد. توفي في سنة ثمان وتسعين ومائة. (انظر: سير أعلام النبلاء: ٤٥٤/٨، الوافي بالوفيات: ٩٠/٥، غاية النهاية: ١٣٥/١).

أما اتّهامه بأنّه كان يقلِب الأسانيد، ويرفع المراسيل، فهو تفصيل لقول الأئمة: "متروك"، ومن كان شأنه كذلك تركه أئمة النّقد. ولا يذكر في حفص أكثر من هذا. أما بالنسبة لمـا قالـه شعبة بن الحجاج؛ فمعلوم تشدد شعبة في الرجال، حيث قال مالك لأصحابه بأن شعبة يتشدد في الرجال. ولعلّ حفصاً أخذ الكتاب لينسخه، ثم يسمعه منه، أو من شيخه، فلم يتيسر له ذلك، ولـم يتهيأ له رد ذلك الكتاب. والله أعلم.

المبحث الثالث/ الإمام شعبة بن عياش

نسبـــه وأسرتـــه

هو أبو بكر بن عياش بن سالم، مولاهم، أحد الأئمة الأعلام، مولى واصـل الأحـدب، وكان حناطاً (يتجر في الحنطة). اختُلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً، وأصحها شعبة. ذكـر أبو هشام الرفاعي، وحسين بن عبد الأول أنهما سألاه عن اسمه، فقال: شعبة[1]. هـو الإمـام، القدوة، شيخ الإسلام، الكوفي، المقرئ، مولى واصل الأحدب، الأسدي، الحناط. في اسمه أقوال، أصحها: كنيته، أو شعبة، فعلى الكنية جماعة ثقات عنه، وقال النسائي: اسمه محمد[2]. وهو أخو الحسن ابن عياش، مولى واصل بن حيان الأحدب، الأسدي، وكانت جدته مولاة لسمرة بن جندب الطحاوي [3].

مولـــده ونشأتـــه

ولد الإمام شعبة بالكوفة سنة خمس وتسعين للهجرة[4]. ويرجح ابن حبان مولـده بـين سنتي خمس وتسعين، وست وتسعين للهجرة[5].

وراجح القول بأن مولد الإمام شعبة كان في سنة خمس وتسعين للهجرة، ومما يؤكد هذا القول ما قاله هارون بن حاتم، حيث قال: سمعت شعبة يقول: ولدت سنة خمس وتسعين[6].

وقد نشأ الإمام شعبة بالكوفة، وتتلمذ على أيدي كبار العلماء فيها -منهم الإمام عاصم بن أبي النجود. وقد ذاع صيته، وانتشر خبره، حتى صار إمام الإقراء بالكوفة في عصره. قال عنه ابن عدي: أبو بكر هذا كوفي مشهور، وهو يروي عن أجلّة الناس، وهو من مشهوري مـشايخ الكوفة، وقرائهم[7].

١- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٢٨٠/١.

٢- تذكرة الحفّاظ: ٢٦٥/١.

٣- مغاني الأخيار: ١٣٣/٣.

٤- غاية النهاية في طبقات القراء: ٣٢٦/١.

٥- الثقات: ٦٧٠/٧.

٦- سير أعلام النبلاء: ٤٩٥/٨.

٧- تهذيب التهذيب: ٣٣/١٢.

شيوخـــه

كان أبو بكر بن عياش من الحفّاظ المتقنين، فقد روي عن كثير من العلماء، سـأذكرهم مع ترجمة لأشهر عشرة منهم، وهم:

١- **حبيب بن أبي ثابت:** هو قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند. وقيل: إن اسم أبي ثابت هنـد الأسدي، مولاهم، أبو يحيى الكوفي. روى عن: ابن عمر، وابن عباس، وأنس بن مالك، وزيـد ابن أرقم، وأبي الطفيل، وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، وجماعة. روى عنه: الأعمش، وأبـو إسحاق الشيباني، وحصين بن عبد الرحمن، وزيد بن أبي أنيسة، والثوري، وشعبة، والمسعودي، وابن جريج، وأبو بكر بن عياش، وجماعة. قال أبو بكر بن عياش وغيره: مات سنة تسع عشرة ومائة[١].

٢- **عبد العزيز بن رفيع الأسدي:** هو أبو عبد الله المكي الطائفي. سكن الكوفـة. روى عـن: أنس، وابن الزبير، وابن عباس، وابن عمر، وأبي الطفيل، وزيد بن وهب، وتميم بـن طرفـة، وأمية بن صفوان الجمحي، وغيرهم. وعنه: عمرو بن دينار، والأعمش، ومغيرة، وأبو إسـحاق الشيباني، وإسرائيل بن طهمان، وشعبة، والحسن بن صالح، وشريك، وأبو الأحوص، وأبو بكر ابن عياش، وآخرون. قال مطين: مات سنة ثلاثين ومائة[٢].

٣- **مغيرة بن مقسم:** هو الإمام العلامة، الثقة، أبو هشام الضبي، مولاهم، الكـوفي، الأعمـى، الفقيه، يلحق بصغار التابعين. حدث عن: أبي وائل، ومجاهد، وإبراهيم النخعي، والشعبي. روى عنه: سليمان التيمي، وشعبة، والثوري، وغيرهم كثير. مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة[٣].

٤- **حصين بن عبد الرحمن السلمي:** هو أبو الهذيل الكوفى، ابن عم منصور بن المعتمر، روى عن: إبراهيم النخعي، وإسماعيل بن أبى إدريس، وجابر بن سمرة، وجبير بن محمد بن جبير بن مطعم، وحكيم بن جبير، وغيرهم. روى عنه: إسماعيل بن زكريا، وجرير بـن عبـد الحميـد، وزائدة بن قدامة، والأعمش، وشعبة، وعمران بن عيينة. قال أحمد بن حنبل: حصين بـن عبـد الرحمن الثقة المأمون. مات سنة ست وثلاثين ومائة[٤].

---

[١]- تهذيب التهذيب: ١٥٣/٢، تذكرة الحفاظ: ١١٦/١، مغاني الأخيار: ١٦٩/١.

[٢]- تهذيب التهذيب: ٢٣٩/٥، مغاني الأخيار: ٢٦٠/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٢٨/٥.

[٣]- سير أعلام النبلاء: ١٠/٦، تذكرة الحفاظ: ١٤٣/١، لسان الميزان: ٢٥١/٣.

[٤]- مغاني الأخيار: ١٨٣/١، تذكرة الحفاظ: ١٤٣/١، الوافي بالوفيات: ٣٠٢/٤.

٥- عبد الملك بن عمير: هو أبو عمر، يقال: أبو عمرو، عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة اللخمي الكوفي القبطي الفرسي، كان قاضياً على الكوفة بعد الشعبي، وهو من مشاهير التابعين، وثقاتهم، ومن كبار أهل الكوفة. توفي في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة بالاتفاق، وروى له الجماعة[١].

٦- يزيد بن أبي زياد: هو يزيد بن أبي زياد، الإمام المحدث أبو عبد الله، الهاشمي، مولاهم الكوفي، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، معدود في صغار التابعين. روى عن: مولاه عبد الله، وأبي جحيفة السوائي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الله بن شداد بن الهاد، وعمرو بن سلمة الهمداني، وعبد الله بن معقل بن مقرن، ومجاهد، وعكرمة، وعطاء، وأبي صالح ذكوان، وطائفة. حدث عنه: شعبة، والثوري، وأبو حمزة السكري، ومنصور بن أبي الأسود. عاش نحواً من إحدى وتسعين سنة. وقال مطّين: مات سنة سبع وثلاثين ومائة[٢].

٧- ربيعة بن أبى عبد الرحمن: هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي، مولاهم أبو عثمان المدني، المعروف بربيعة الرأي. روى عن: أنس، والسائب بن يزيد، ومحمد بن يحيى بن حبان، وابن المسيب، وآخرين. وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وسليمان التيمى، ومالك، وشعبة، والسفيانان، وغيرهم. قال الباجي: توفي سنة اثنتين وأربعين ومائة[٣].

٨- **مطرّف بن طريف:** هو مطرف بن طريف، الإمام، المحدث، القدوة، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الرحمن الكوفي الحارثي، ويقال: الخارفي. حدث عن: الشعبي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، والمنهال بن عمرو، والحكم، وحبيب بن أبي ثابت، وخلق. حدث عنه: سفيان الثوري، وأبو جعفر الرازي، وأبو حمزة السكري، وعبد العزيز بن مسلم، وزهير بن معاوية، وأبو عوانة، وهشيم، وأبو بكر بن عياش[٤]. مات سنة ثلاث وأربعين ومائة.

٩- **يحيى بن سعيد الأنصاري**: هو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل، أبو سعيد الأنصاري. قاضي المدينة. روى عن: أنس، وعدي بن ثابت، وعلي بن الحسين، وخلق. وعنه: مالك، وأبو حنيفة، وسعيد، والسفيانان، والحمادان، والليث، وخلق. قال عبد الله بن بشر

١- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ١٦٤/٣، مغاني الأخيار: ٢٩٠/٣، بحر الدم: ١٠٢/١.

٢- سير أعلام النبلاء: ١٢٩/٦، تهذيب الكمال: ١٣٢/٢٢، تهذيب التهذيب: ٢٨٧/١١.

٣- تهذيب التهذيب: ٨٣/٣، تذكرة الحفاظ: ١٥٧/١، مغاني الأخيار: ٣٢٩/١.

٤- سير أعلام النبلاء: ١٢٧/٦، مغاني الأخيار: ٥١/٥، بحر الدم: ١٥١/١.

الطالقاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحيى بن سعيد الأنصاري، أثبت الناس. مات سنة ثلاث وأربعين ومائة[1].

١٠- **محمد بن عمرو بن علقمة:** هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، أبو عبد الله، ويقال: أبو الحسن المدني. روى عن: أبيه، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبيدة بن سفيان، وسعيد ابن الحارث، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين، وغيرهم. روى عنه: موسى بن عقبة، وابن عمه عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص، وشعبة الثوري، وحماد بن سلمة، وأبو معشر المدني، ويزيد بن زريع، ومعتمر بن سليمان، وآخرون. قال الواقدي: توفي سنة أربع وأربعين ومائة، وقال عمرو بن علي: مات سنة خمس وأربعين ومائة[2].

كما روى الإمام شعبة عن: أبي حصين عثمان بن عاصم، والأجلح بن عبد الله الكندي، وإسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي، والحسن بن عمرو الفقيمي، ودهثم ابن قران، وسفيان التمار، وسليمان الأعمش، وسليمان التيمي، وشعيب بن شعيب أخي عمرو بن شعيب، وصالح بن أبي صالح المخزومي، وصدقة بن سعيد، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعبيد ابن اصطفى، وعمرو بن ميمون بن مهران، وأبيه عياش بن سالم الأسدي، ومحمد بن أبي سهل القرشي، ومحمد بن يزيد بن أبي زياد مولى المغيرة بن شعبة، والمغيرة بن زياد الموصلي، ونصير بن أبي الأشعث، وهشام بن حسان، وهشام بن عروة، ويحيى بن هانئ بن عروة المرادي، وأبي إسحاق السبيعي، وأبي إسحاق الشيباني، وأبي حمزة الثمالي، وأبي سعد البقال[3]. ومن قدماء شيوخه صالح مولى عمرو بن حريث، حدثه عن أبي هريرة[4].

سند رواية شعبة

قرأ شعبة على عاصم، وقرأ عاصم على زر بن حبيش، وقرأ زر بن حبيش على عبد الله بن مسعود، وقرأ ابن مسعود على رسول الله (ﷺ). قال يحيى بن آدم: قال لي أبو بكر: تعلمت من عاصم القرآن كما يتعلم الصبي من المعلم، فلقي مني شدة، فما أُحسن غير قراءته، وهذا الذي أخبرتك به من القرآن، إنما تعلمته من عاصم تعلماً[5].

---

[1]- بحر الدم: ٤٦١/٢، طبقات الحفاظ: ٩/١.

[2]- تهذيب التهذيب: ٣٥٢/٧، تهذيب الكمال: ٢١٢/٢٦، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٦١/٣.

[3]- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٣٠/٣٣.

[4]- تذكرة الحفاظ: ٢٦٥/١.

[5]- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٢٨٥/١.

تلاميـــــذه

أما عن تلاميذه؛ فقد روى عنه خلق كثير، سأذكرهم مع ترجمة لأشهر عـشرة مـنهم، وهم:

١- **عبد الله بن المبارك**: هو عبد الله بن المبارك بن واضح، أبو عبـد الـرحمن المـروزي، الحنظلي، مولاهم، الإمام الكبير أحد المجتهدين الأعلام، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو بـن العلاء، وردت الرواية عنه في حروف القرآن. قال: طلبت الأدب ثلاثين سنة، وطلبـت العلـم عشرين سنة. ولد سنة ثماني عشرة ومائة، وتوفي في شهر رمـضان سـنة إحـدى وثمـانين ومائة[1].

٢- علي بن حمزة الكسائي: هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بـن فيـروز الأسـدي، مولاهم، وهو من أولاد الفرس من سواد العراق، أبو الحسن الكسائي الإمام الذي انتهـت إليـه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات. أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مـرات، وعليـه اعتماده، وعن: محمد بن أبي ليلة، وعيسى بن عمر الهمداني. أخذ عنه القراءة عرضاً وسماعاً: إبراهيم بن زاذان، وإبراهيم بن الحريش، وأحمد بن جبير، وأحمد بن أبي سريج، وأحمد بن أبي ذهل. اختُلف في تاريخ موته؛ فالصحيح الذي أرخه غير واحد من العلماء والحفاظ سـنة تـسع وثمانين ومائة [2].

٣- إسحاق بن يوسف: هو إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق، أبو محمد الواسطي، ويقـال: الأنباري، ثقة كبير القدر. قرأ على حمزة، وروى القراءة عن أبي عمرو، وحروف عاصم عـن أبي بكر بن عياش، وروى عن: الأعمش، وابن عون، وخلق. روى عنه القراءة: إسماعيل بـن إبراهيم بن هود، والحسن بن علي الأبح، ومحمد بن عبيد الله بن المناوي، والطيب بن إسماعيل، وأبو محمد اليشكري الأحمر. مات سنة خمس وتسعين ومائة، وقيل: سنة أربع وتسعين ومائة[3].

---

[1]- غاية النهاية في طبقات القراء: ٤٤٦/١، تذكرة الحفاظ: ٢٧٤/١، بحر الدم: ٨٩/١.

[2]- غاية النهاية: ٥٣٥/١، تهذيب التهذيب: ٢٧٥/٧، سير أعلام النبلاء: ١٣١/٩.

[3]- غاية النهاية: ١٥٨/١، تهذيب الكمال: ٤٩٦/٢، تذكرة الحفاظ: ٣٢٠/١.

٤- أبو داود الطيالسي: هو أبو داود الطيالسي الحافظ الكبير، سليمان بن داود بن الجارود الفارسي الأصل، مولى آل الزبير المصري، أحد الأعلام الحافظ. سمع ابن عون بن نابل، وهشام الدستوائي وشعبة وطبقتهم. وعنه: أحمد، والفلاس، وبندار، وابن الفرات، وعباس الدوري، وخلائق. مات سنة أربع ومائتين، وكان من أبناء الثمانين[١].

٥- إسحاق بن عيسى: هو إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو يعقوب بن الطباع. روى عن: مالك، والحمادين، وشريك، وابن لهيعة، وهشيم، وجرير بن حازم، وغيرهم. وعنه: أحمد، وأبو خيثمة، والدارمي، والذهلي، ويعقوب بن شيبة، ومحمد بن رافع، والحسن بن مكرم، والحارث بن أبي أسامة، وجماعة. قال البخاري: مشهور الحديث. قال ابن قانع: مات سنة أربع عشرة ومائتين، وقال ابن سعد: مات سنة خمس عشرة ومائتين في ربيع الأول[٢].

٦- إسماعيل بن أبان الوراق: هو إسماعيل بن أبان الوراق الكوفي الحافظ. سمع مسعر بن كدام، وعبد الرحمن بن الغسيل، وإسرائيل بن يونس، وخلقاً سواهم. حدث عنه: البخاري، وأبو محمد الدارمي، وأبو زرعة الرازي، وإسماعيل سمويه، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبو إسحاق الجوزجاني، وبشر كثير. وكان من أئمة الحديث. مات الوراق في سنة ست عشرة ومائتين[٣].

٧- خلاد بن خالد الصيرفي: هو خلاد بن خالد أبو عيسى، وقيل: أبو عبد الله الشيباني، مولاهم، الصيرفي، الكوفي، إمام في القراءة، ثقة عارف، محقق أستاذ. أخذ القراءة عرضاً عن سليم، وروى القراءة عن: حسين بن علي الجعفي عن أبي بكر، وعن أبي بكر نفسه عن عاصم، وعن أبي جعفر محمد بن الحسن الرواسي، روى القراءة عنه عرضاً: أحمد بن يزيد الحلواني وإبراهيم بن علي القصار، وإبراهيم بن نصر الرازي، وحمدون بن منصور، وسليمان بن عبد الرحمن الطلحي. توفي سنة عشرين ومائتين[٤].

٨- يحيى بن معين: هو يحيى بن معين، الإمام الحافظ الجهبذ، شيخ المحدثين، أبو زكريا، أحد الأعلام. ولد سنة ثمان وخمسين ومائة. سمع من: ابن المبارك، وهشيم، وإسماعيل بن عياش، وعباد بن عباد، وإسماعيل بن مجالد بن سعيد، وسفيان بن عيينة، وخلق كثير بالعراق والحجاز والجزيرة والشام ومصر. روى عنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن سعد، وأبو خيثمة، وهناد بن

١- تذكرة الحفاظ: ٣٥١/١، مغاني الأخيار: ٤٦٤/١، تهذيب التهذيب: ١٦٠/٤.

٢- تهذيب التهذيب: ٢٦١/١، سير أعلام النبلاء: ٣٨٦/١٠، مغاني الأخيار: ٤١/١.

٣- سير أعلام النبلاء: ٣٤٧/١٠، تهذيب التهذيب: ٢٣٦/١، تهذيب الكمال: ٢٥/٣.

٤- غاية النهاية في طبقات القراء: ٢٧٤/١، الأعلام للزركلي: ٣٠٩/٢.

السري، وعدة من أقرانه، والبخاري، ومسلم، وأبو داود. نشأ ببغداد. عن أحمد بن أبـي خيثمـة قال: مات يحيى لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وقد استوفى خمساً وسبعين سنة، ودخل في الست، ودفن في البقيع[1].

٩- أحمد بن حنبل: هو الإمام حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبـل الذهلي، الشيباني، المروزي، ثم البغدادي، أحد الأئمة الأعلام. ولد في ربيع الأول سـنة أربـع وستين ومائة. سمع من: إبراهيم بن سعد، وهشيم بن بشير، وعباد بن عباد المهبلي، ومعتمر بن سليمان التيمي، وسفيان بن عيينة الهلالي. حدث عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنـسائي، والترمذي، وابن ماجة. قال عبد الله بن أحمد ومطين وغيرهما: مات لاثنتي عشرة خلـت مـن ربيع الأول، يوم الجمعة سنة إحدى وأربعين ومائتين[2].

١٠- هارون بن حاتم: هو هارون بن حاتم الكوفي. روى عن: أبى بكر بن عياش، وعبد السلام ابن حرب. وعنه: محمد بن محمد بن عقبة، وغيره. توفي هارون بن حاتم سنة تسع وأربعـين ومائتين[3].

كما روى عن الإمام شعبة الحروف سماعاً من غير عرض: حماد بن أبي أمية، وأبـو عمرو الدوري، وأحمد بن جبير، وبري بن عبد الواحد، وحسين بن عبد الرحمن، وحسين بـن علي الجعفي، وعبد المؤمن بن أبي حماد البصري، وعبد الجبار بن محمد العطـاردي، وعبـد الحميد بن صالح، وعبيد بن نعيم، والمعافي بن يزيد، والمعلي بن منصور الرازي، وميمون بن صالح الدارمي، ويحيى بن سليمان الجعفي، وعبد الله بن صـالح، وأحمـد بـن عبـد الجبـار العطاردي[4].

وقد روى عنه أيضاً: الثوري، وأسود بن عامر شاذان، ويعقوب القمي، وابـن مهـدي، وابن يونس، وأبو نعيم، وابن المديني، وابنا أبي شيبة، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وخالد بـن يزيد الكاهلي، ويحيى بن يوسف الزمي، ومنصور بن أبي مزاحم، وأحمد بن منيع، وعمرو بـن زرارة النيسابوري، وأبو كريب. وقد حدث عنه: وكيع، وأبو داود، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن محمد الطنافسي، والحسن بن عرفة، وأبو هشام الرفاعي، ويحيى الحماني، وهناد بن السري، وخلق كثير. وتلا عليه جماعة، منهم: يحيى العليمي، وأبو يوسـف

١- سير أعلام النبلاء: ٧١/١١، تهذيب التهذيب: ٢٥٤/١٠، تقريب التهذيب: ٣١٦/٢.

٢- سير أعلام النبلاء: ١٧٧/١١، مغاني الأخيار: ٢٧/١.

٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٢٨٢/٤، الأعلام للزركلي: ٦٠/٨.

٤-غاية النهاية في طبقات القراء: ٣٢٦/١.

الأعشى، وعبد الحميد بن صالح البرجمي، وعروة بن محمد الأسدي، وعبد الرحمن بـن أبـي حماد، وأخذ عنه الحروف تحريراً وإتقاناً يحيى بن آدم[1].

مكانتـه بين العلمـاء

شعبة بن عياش بن سالم الأزدي الكوفي الخياط، أبو بكر: من مشاهير القراء. كان عالماً فقيهاً في الدين[2]. قال يعقوب بن شيبة الحافظ: كان أبو بكر معروفاً بالصلاح البارع، وكان لـه فقه، وعلم بالأخبار[3].

قال يزيد بن هارون: كان أبو بكر بن عياش خيراً فاضلاً، لم يضع جنبه علـى الأرض أربعين سنة[4].

قال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أسرع إلى السنّة من أبي بكر بن عياش. وقال غيـره: كان لا يفر من التلاوة، قرأ اثني عشر ألف ختمة. وقيل: أربعة وعشرين ألف ختمة. وقال أبـو السكين الطائي: سمعت أبا بكر بن عياش يقول لابنه، وأراه غرفةً: يا بني: إياك أن تعـصي الله فيها؛ فإني قد ختمت فيها اثني عشر ألف ختمة[5].

وروى يحيى بن أيوب، عن أبي عبد الله النخعي، قال: لم يفرش لأبي بكر بـن عيـاش فراش خمسين سنة. وحدث يحيى بن سعيد، قال: زاملت أبا بكر بن عياش إلى مكة، فما رأيـت أورع منه، لقد أهدى له رجل رطباً، فبلغه أنه من بستان أُخذ من خالد بن سلمة المخزومي، فأتى آل خالد، فاستحلهم، وتصدق بثمنه[6].

قال أبو عبد الله المعيطي: رأيت أبا بكر بن عياش بمكة جاءه سفيان بن عيينـة، فبـرك بين يديه، فجاء رجل يسأل سفيان عن حديث، فقال: لا تسألني عن حديث مـا دام هـذا الـشيخ قاعداً[7]. قال أبو بكر بن عياش لابن المبارك: قرأت القرآن على عاصم بن أبي النّجود، فكـان

---

[1]- سير أعلام النبلاء: ٤٩٦/٨.

[2]- الأعلام للزركلي: ١٦٥/٣.

[3]- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٢٨٤/١.

[4]- سير أعلام النبلاء: ٥٠١/٨.

[5]- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٣٤/٣٣.

[6]- سير أعلام النبلاء: ٤٩٩/٨.

[7]- سير أعلام النبلاء: ٤٩٨/٨.

يأمرني أن أقرأ عليه كل يوم آية لا أزيد عليها، ويقول إن هذا أثبت لك، فلم آمن أن يموت الشيخ قبل أن أفرغ من القرآن، فما زلت أطلب إليه حتى أذن لي في خمس آيات كل يوم.

وقد عمر شعبة دهراً؛ إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، وقيل بأكثر، وكان إماماً كبيراً، عالماً عاملاً، وكان يقول: أنا نصف الإسلام، وكان من أئمة السنّة. قال أبو داود: حـدثنا حمزة بن سعيد المروزي -وكان ثقة- قال: سألت أبا بكر بن عياش، وقد بلغك ما كان من أمـر ابن علية في القرآن، قال: ويلك، من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق، عدو الله، لا نجالسه، ولا نكلّمه[1].

وفاتـــه

تُوفي الإمام شعبة بن عياش في الكوفة[2]. وقد اختُلف في سنة وفاته؛ فمنهم من قال إنه توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة[3]. وقيل سنة أربع وتـسعين[4]. وقـال أبـو عيسى الترمذي: مات سنة اثنتين وتسعين ومائة. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: بلغنـي أنـه مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وله ست وتسعون سنة. والراجح ما قاله أبو بكر بن أبـي داود: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: مات أبو بكر بن عياش سنة أربع وتسعين ومائة[5]. وهو الـرأي الذي اختاره ابن الجزري.

١- سير أعلام النبلاء: ٤٩٩/٨.

٢- الأعلام للزركلي: ١٦٥/٣.

٣- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٢٨٧/١.

٤- غاية النهاية في طبقات القراء: ٣٢٧/١.

5- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٣٥/٣٣.

الفصل الثّاني/ وجوه الاتفاق في روايتي الإمامين

توطئـــــة

اتفق الإمامان حفص وشعبة على كثير من الأصول والفروش، على الرغم مـن كثـرة الاختلافات التي كانت بين الروايتين، وسبب هذا الاتفاق أن هذين الراويين قد أخذا عن مـصدر واحد؛ وهو الإمام عاصم بن أبي النجود.

ويتناول هذا الفصل وجوه الاتفاق عند الإمام حفص والإمام شعبة. وقد قسمته إلى ثلاثة مباحث:

أما المبحث الأول فقد قدمت فيه نبذة عن علم القراءات، وعلاقته بعلم الأصوات، وجهود اللغويين العرب في خدمة كتاب الله تعالى، أمثال الخليل بن أحمد، وسيبويه، وابن جني، ومكـي بن أبي طالب.

وأما المبحث الثاني فبينت فيه وجوه الاتفاق بين أصول الروايتين؛ وقد ذكرت مفـردات قراءة الإمام عاصم أولاً، ثم رتبت هذه الأصول حسب مـا هـو دارج عنـد علمـاء التجويـد والقراءات.

وأما في المبحث الثالث؛ فقد عرضت فيه لفروش الحروف؛ وقد رتبتها حـسب ترتيـب سور القرآن الكريم في المصحف الشريف.

المبحث الأول/ علم القراءات وعلاقته بعلم الأصوات

أولاً: الدرس الصوتي بين علماء العربية وعلماء التجويد

إن لكل لغة نظاماً خاصاً في تأليف ألفاظها، فما يشيع في إحداها قد يندر في الأخرى. فألفاظ اللغة العربية تتألف من تلك الحروف الهجائية المألوفة لنا، ويتكون لتلك الألفاظ العربية نسج خاص، إذا حاد عنه اللفظ قيل إنه غير عربي[1].

ولعله من الحقائق المقررة أن الدرس الصوتي عند العرب من آصل الجوانب التي تناولوا فيها دراسة اللغة، وأقربها إلى المنهج العلمي؛ ذلك أن أساس هذا الدرس مبني على القراءات القرآنية، وهو علم وإن كان متأخراً –من حيث الوضع النّظري- عن بعض علوم اللغة الأخرى كالنّحو، فإنه أسبق منها من حيث الواقع العملي.

وإذا كان "الفيدا"[2] هو الذي دفع الهنود إلى دراسة الأصوات اللغوية بتلك الدرجة من الإتقان التي يذكرها مؤرخو اللغة، فإن قراءة القرآن الكريم هي التي جعلت علماء العربية القدماء يتأملون أصوات اللغة، ويلاحظونها هذه الملاحظة الذاتية التي أنتجت –في وقت مبكر جداً- دراسة طيبة للأصوات العربية، لا تبتعد كثيراً عما يقرره المحدثون[3].

وحين نقول: إن ملاحظة الأصوات ملاحظة ذاتية كانت في فترة مبكرة عن طريق قراءة القرآن الكريم، إنما نذكر عمل أبي الأسود الدؤلي في ضبط القرآن الكريم بالنقط من خلال ملاحظة حركة الشفتين بقوله لكاتبه: إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط فوقه إلى أعلاه، وإن ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت فاجعل النقطة من تحت الحرف[4].

وقد كانت دراسة الأصوات عند علماء العربية ترتبط بأغراض معينة في الموضوعات التي كانوا يبحثونها، وقد كانت تتبع نظرة شاملة مستقلة تهدف إلى بيان النظام الصوتي للغة العربية، وما يخضع له ذلك النظام من الاعتبارات الصوتية في الكلام المنطوق.

---

[1]- وحي الأصوات في اللغة: ص١٢٨.

[2]- هو كتاب "الهندوسية" المقدس ، ويقال: إنه أقدم من التوراة بآلاف السنين، وإنه دون في زمن موغل في القِدم، ربما يرجع إلى ثلاثين ألف سنة مضت، وتعكس نصوصه حياة الآريين في الهند في عهدهم القديم، ومقرهم الجديد، وترى فيه مدارج الارتقاء للحياة العقلية من سذاجة البدوي إلى شعور فلسفي، فتوجد فيه أدعية بدائية، ونصوص ترتقي إلى وحدة الوجود. (انظر: مفاهيم إسلامية: ٣٠٧/١).

[3]- فقه اللغة: ص١٢٩.

[4]- الفهرست لابن النديم: ص٩٥.

أما علماء التّجويد فإن دراستهم للأصوات كانت ترتبط بشكل أساس بمعالجة ما سـموه باللحن الخفي، فقد قسموا اللحن إلى قسمين، هما:

* **اللحن الجلي:** وهو الخطأ الظاهر في الحركات خاصة، وقالوا بأنه ميدان عمل النّحاة والصرفيين.

* **اللحن الخفي:** وهو الخلل الذي يطرأ على الأصوات من جراء عدم توفيتها حقوقهـا من المخارج أو الصفات، أو ما يطرأ لها من الأحكام عند تركيبها في الكلام المنطوق، وقـالوا بأن هذا هو ميدان علماء التّجويد[١].

وهكذا تحققت لعلماء التجويد فرصة لدراسة أصوات العربية دراسة شاملة، ولم تتحقـق للنّحاة الذين كانت تشغلهم دراسة الأصوات لمعالجة القضايا الصرفية. الأمر الذي جعـل مـنهج علماء التّجويد يتميز بأنه منهج شامل استغرق جميع المباحث المتعلقة بعلم الأصـوات النّطقـي، وبأنه منهج صوتي خالص، لم تختلط فيه الدراسات الصوتية بما عداها من الموضوعات[٢].

وعلى ذلك فقد قام علماء التجويد باستخلاص المادة الصوتية مـن مؤلفـات النّحـويين وعلماء القراءة، وصاغوا منها هذا العلم الجديد الذي اختاروا له اسم "**علم التجويد**"، وواصـلوا أبحاثهم الصوتية مستندين إلى تلك المادة، وأضافوا إليها خلاصة جهدهم حتى بلغ علم التجويـد منزلة عالية من التقدم في دراسة الأصوات اللغوية. وعلى الرغم من استناد علماء التجويد على جهود سابقيهم من علماء العربية، وعلماء القراءات فقد جاء عملهم متميزاً، ولا يمكن أن نعـده جزءاً من تلك الجهود؛ وإنما جاء عملاً شاملاً للدرس الصوتي[٣].

وهناك ظاهرة تبدو في دراسة النّحويين المتأخرين للأصوات العربية؛ وهي أنهم صاروا يعتمدون على آراء علماء التجويد ومذاهبهم في تحليل الظواهر الصوتية، ووصفها، وتعليلهـا، مثلما كان علماء التّجويد يعتمدون على دراسات النّحويين الصوتية في بدء أمرهم[٤].

١- في علم الأصوات العربي: ص١١٠٨.

٢- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: ص٦٠.

٣- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: ص٥.

٤- التحديد في الإتقان والتجويد: ص١٠.

ثانياً: براعة علماء التجويد في علم الأصوات

لقد كانت جهود علماء العربية في دراسة الأصوات اللغوية يشار إليها دائماً في عصرنا على أنها من الإنجازات المتميزة في الدرس اللغوي، وقامت حولها دراسات ليست قليلة[1].

وقد كانت الدراسة الصوتية عند العرب أجود العمل اللّغوي، من حيث منهج التّفكير، وطرق الدراسة، فقد كان أسلوبهم في هذا المجال أسلوباً صحيحاً يتمشّى مع طبيعة المادة، فقد اتبعوا الملاحظة الذّاتية، وابتعدوا عن التأويلات والافتراضات التي ملأت النّحو والصرف وغيرها، ونعني بالملاحظة الذاتية التي انتهجوها في الدراسة الصوتية استخلاص الحقائق وتصنيفها، ووضع القواعد الخاصة بها عن طريق التّجربة الشّخصية، أو الانطباع الذّهني النّاتج عن هذه التجربة[2].

لقد كان قدماء النّحاة العرب أول علماء الأصوات في لغتهم؛ فلم يكد القرن الثّاني الهجري يبدأ حتى قام بين علماء العرب من يصف الأصوات العربية معتمداً على التّجربة باللسان والأذن، لا على المعامل والأجهزة؛ إذ لم تكن قد عرفت بعد في ذلك العصر. فقد قام الخليل بن أحمد الفراهيدي، ذلك العالم المبدع بترتيب معجمه "العين" ترتيباً صوتياً، وبدأه بمقدمة حلّل فيها أصوات اللغة العربية تحليلاً علمياً، وحدد فيها مخارج الحروف وصفاتها، وتُعد تلك المقدمة أقدم مادة صوتية تصل إلينا من ذلك العصر[3].

ثم نجد في كتاب سيبويه ترتيباً صحيحاً للحروف حسب مخارجها، وملاحظات مهمة حول صفات الحروف، وبحثاً غزير المادة في إدغام الحروف، ومعلومات صحيحة تتعلق بمدى الحركات باعتلال جروسها، وإشارات إلى مختلف الألسن الدارجة، وخصائصها الصوتية[4].

ثم نجد في القرن الرابع الهجري ابن جنّي يفرد عملاً كاملاً من أعماله لدراسة الأصوات، ونعني به كتابه "سر صناعة الإعراب" الذي ضمنه موضوعات صوتية نالت إعجاب كثير من اللغويين المحدثين، واعترفوا له بأسبقيته في تناول كثير من الموضوعات الصوتية فيه؛ حيث تناول الصفات العامة للأصوات، مع دراسة لأعضاء النّطق، ومخارج الأصوات، ومجرى

١- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: ص٥.

٢- في علم الأصوات العربي: ص١١١٥.

٣- في علم الأصوات العربي: ص١١٢٥.

٤- دروس في علوم أصوات العربية: ص١١.

الهواء، والصوائت القصيرة والطويلة، وبعض الملامح الصوتية مثل: التّنغيم، ثم مـا يعـرض للصوت في بنية الكلمة العربية من ذلاقة، وائتلاف، وسهولة، وانسجام[1].

وقد اجتمع لعلماء القرن الرابع الهجري من آثار البحث الصوتي ما لم يجتمع للمتقدمين، حيث ازدهرت العلوم اللّغوية ونضجت، وهنا ألّف الإمام مكّي بن أبي طالـب القيـسي كتابـه: "الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التّلاوة"؛ حيث أتى مكّي بسبب خبرته في التّجويد والقـراءة بأحكام كانت ثمرة لتلك الخبرة العلمية، والممارسة الفعلية لفن القراءة والتّجويد، لقد اجتمع أمـام نظره من عمل السلف وأئمة القراء إضافة إلى ما أفاده من أساتذته نتيجـة تجوالـه وارتحالـه معلومات ضخمة ثرية، إلى ما كان له من جودة القراءة وحسنها، فكان كل ذلك مما دفـع مكيـاً لأن يؤلف كتابه هذا الذي اشتمل على أحكام الحروف، وأحوالها، وكيفية مواقعهـا فـي كـلام العرب[2].

١- فقه اللغة: ص١٣٣.

٢- في علم الأصوات العربي: ص١١٣٧.

المبحث الثاني/ وجوه الاتّفاق في أصول الروايتين

يحسن بنا قبل البدء في الروايتين أن نتعرف على معنى القراءة المتواترة، والفرق بين القراءة، والرواية، والطريق، وهذا تفصيلها:

القراءات المتواترة

هي اختلاف الكيفيات في تلاوة اللفظ القرآني المنزل على سيدنا محمد (ﷺ)، ونسبتها إلى قائليها المتصل سندهم برسول الله (ﷺ).

القراءة

ويريدون بها الاختيار المنسوب لإمام من الأئمة العشرة بكيفية القراءة للفظ القرآني، على ما تلقاه مشافهة متصلاً سنده برسول الله (ﷺ)، فيقولون مثلاً: قراءة عاصم، قراءة نافع، وهكذا ...

الرواية

ويريدون بها ما نُسب لمن روى عن إمام من الأئمة العشرة من كيفية قراءته للفظ القرآني، وبيان ذلك أن لكل إمام من أئمة القراءة راويين اثنين، اختار كل منها رواية عن ذلك الإمام في إطار قراءته، قد عرف بها ذلك الراوي، ونُسبت إليه، فيقال مثلاً: رواية حفص عن عاصم، رواية ورش عن نافع، وهكذا ...

الطريق

وهو ما نُسب للناقل عن الراوي وإن سفل، كما يقولون: هذه رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، أو من طريق طيبة النشر، وهذه رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق[1].

أما عن وجوه الاتفاق في أصول الروايتين؛ فقد اتفق الإمامان حفص وشعبة على عدة أصول من القراءة التي تلقياها عن شيخهما الإمام عاصم بن أبي النّجود، وهذه الأصول منها المطّرد في كتاب الله تعالى، ومنها غير المطّرد، وسأعرض لهذه الأصول مع شيء من التفصيل والتوضيح، مبيناً –ما أمكنني ذلك- الأسس والقواعد التي بنيت عليها هذه الأصول.

---

[1] - غاية المريد في علم التجويد: ص٢٤،٢٥.

وقبل أن نعرض لهذه الأصول يحسن بنا أن نقدم لها بتعريف معنى الأصول لغةً واصطلاحاً:

"**الأصل": لغةً:** الأصل: أسفل كلّ شيء، وجمعه أصول[1]. وهو الأصل الذي يبنى عليه غيره.

أما اصطلاحاً: هو كل حكم كلي جارٍ في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم، أو القواعد الكلية المطّردة؛ كالفتح والإمالة، والمد والقصر، وما شابه ذلك[2].

أما الأصول التي اتفق عليها حفص وشعبة فهي:

أولاً: باب الاستعاذة

*** تعريفها**

لغةً: عوذَ: عاذ به، يعوذ عوذاً أو عياذاً أو معاذاً: لاذ به، ولجأ إليه، واعتصم. ومعاذ الله: أي عياذاً بالله[3].

أما اصطلاحاً: فهي مصدر استعاذ؛ أي طلب العوذ والعياذ من الله تعالى. وهو لفظ يحصل به الالتجاء، والتحصن، والاعتصام بالله من الشّيطان الرجيم. وهي ليست من القرآن الكريم بالإجماع[4].

وقد اتفقا على صيغتها بـ"**أعوذُ بِاللهِ مِن الشيطان الرجِيم**"؛ لأنها أقرب الصيغ مطابقة لقول الله تعالى: ﴿**فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآن فَاستَعِذْ بِاللهِ مِن الشيطان الرجِيم**﴾[5].

ويجوز التعوذ بغير هذه الصيغة مما فيه زيادة عليها أو نقص عنها، مما ورد به أثر أو نقل عن الأئمة القراء وأهل الأداء، وقد ذكر الإمام ابن الجزري ثماني صيغ[6]، منها:

1- لسان العرب: مادة أصل، ١٦٢/١.
2- إتحاف فضلاء البشر: ص١١٨.
3- لسان العرب: مادة عوذ، ٥١٠/١.
4- الإضاءة في بيان أصول القراءة: ص٦.
5- سورة النحل ٩٨/١٦.
6- النشر في القراءات العشر: ٢٤٩/١.

١- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

٢- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنه هو السميع العليم .

٣- أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم.

٤- أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم.

ولم يرد في النقص عن الصيغة المختارة إلا صيغة واحدة وهي: "**أعوذ بالله من الشيطان**".

*** حكمها**

اتفق حفص وشعبة على أن الاستعاذة مطلوبة من مريد القراءة، واختلفوا بعد ذلك هل هي مطلوبة على سبيل الوجوب أو الاستحباب.

فذهب جمهور العلماء وأهل الأداء إلى أنها مستحبة عند ابتداء القراءة، وحملوا الأمر في قوله تعالى: ﴿**فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ** ﴾(١) على الندب، وعلى هذا فلو تركها القارئ لا يأثم.

وذهب فريق من العلماء إلى أنها واجبة عند ابتداء القراءة، وحملوا الأمر في الآية على الوجوب، وعلى هذا فلو تركها القارئ يكون آثماً(٢). وقالوا: لو أتى بها القارئ مرة واحدة في حياته كفاه ذلك في إسقاط الوجوب عنه(٣).

وقال ابن الجزري في طيبته(٤):

وقِفْ لهم عليه أو صِلْ واستُحِب   تَعوذٌ وقال بعضهم يجب

ومحل الاستعاذة عند ابتداء القراءة، هذا ما نقله الخلف عن السلف، وشذّ بعض الناس فقال: إن موضعها بعد الفراغ من القراءة(٥).

١- سورة النحل ٩٨/١٦.

٢- المهذب في القراءات العشر: ٣٠/١.

٣- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ص١٠.

٤- طيبة النشر في القراءات العشر: ص١٠.

٥- النشر في القراءات العشر: ٢٥٤/١.

*** كيفيتها**

روى إسحاق المسيبي عن نافع أنه كان يخفي الاستعاذة في جميع القرآن، وروى سليم عن حمزة فيما حكاه عنه أنه كان يجهر بها أول الفاتحة ويخفيها في غيرها من السور، وحكى خلاد عنه أنه كان يجيز الجهر والإخفاء جميعاً، لا ينكر على من جهر ولا على من أخفى، لا فرق بين الفاتحة وغيرها[1].

ولكن المختار لجميع القراء التفصيل، فيستحب الجهر بها في مواطن، والإخفاء في مواطن أخرى، على ما حكاه ابن الجزري في النشر[2].

*** مواطن الجهر بها**

١- إذا قرأ القارئ جهراً بحضرة من يستمع لقراءته.

٢- إذا كان يقرأ مع جماعة في دور، وكان هو المبتدئ بالقراءة.

٣- إذا قرأ في مقام التعليم.

ووجه الجهر بها: أن ينصت السامع للقراءة من أولها، فلا يفوته شيء من القرآن، حيث إن التعوذ شعار القراءة وعلامتها، فلو أُخفي لما علم السامع بالقراءة إلا بعد أن يفوته شيء من القرآن[3].

*** مواطن إخفائها**

١- إذا قرأ القارئ سراً.

٢- إذا قرأ جهراً، وليس معه من يستمع لقراءته.

٣- إذا كان يقرأ مع جماعة في دور، ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة.

٤- إذا كان يقرأ في الصلاة.

---

[1]- التيسير في القراءات السبع: ص١٧.

[2]- النشر في القراءات العشر: ٢٥٣/١.

[3]- النشر في القراءات العشر: ٢٤٤/١.

ووجه الإخفاء: حصول الفرق بين ما هو قرآن، وما هو ليس بقرآن، لأن التعوذ ليس من القرآن بالإجماع كما سبق[1].

فائدة: إذا قطع القارئ قراءته لعذر ما كالسعال، أو العطاس، أو لكلام يتعلق بمصلحة القراءة فلا يعيد الاستعاذة، أما لو قطعها إعراضاً عنها، أو لكلام لا يتعلق بمصلحة القراءة، ولو لرد السلام؛ فإنه يعيدها[2].

ثانياً: بـــاب البسمـــلة

* تعريفها

لغةً: بسمل الرجل: إذا كتب بسم الله بسملة، وبسمل: إذا قال: باسم الله أيضاً[3].

أما اصطلاحاً: فهي مصدر بسمل؛ إذا قال: بسم الله، وبسمل من باب النحت في اللغـة؛ وهو أن يختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة بقصد إيجاز الكلام، وهو مصدر سماعي، ومـن المسموع منه: "**حوقل**" إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، و"**هلّل**" إذا قال: لا إله إلا الله، و"**حمدل**" إذا قال: الحمد لله، و"**حيعل**" إذا قال: حي على الصلاة، حي على الفلاح. والتسمية هي البـسملة نفسها[4].

وقد اتفق حفص وشعبة على صيغة واحدة للبسملة وهي: "**بسم الله الرحمن الرحيم**"[5]. وهي بعض آية من القرآن الكريم، في قول الله تعالى: ﴿**إنّه من سليمان وإنّه** و **بسم الله الرحمن الرحيم**﴾[6].

ومعناها: أقرأ حال كوني مبتدئاً، أو متبركاً بسم الله الرحمن الرحيم.

1- النشر في القراءات العشر: ٢٤٥/١.

2- الإضاءة في بيان أصول القراءة: ص١٠.

3- لسان العرب: مادة بسمل، ٤٢٣/١.

4- الإضاءة في بيان أصول القراءة: ص١٠.

5- المغني في علم التجويد: ص١٥.

6- سورة النمل ٣٠/٢٧.

*** حكمها**

أما في أوائل السور فاتفق العلماء على عدم وجودها في أول سورة التوبة، واختلفوا في غيرها على النحو التالي:

١- قرأ نافع وابن كثير –إلا ورشاً- وعاصم والكسائي ويعقوب، بفصل بين السورتين بـ"**بسم الله الرحمن الرحيم**" في كل القرآن.

٢- قرأ الباقون بغير فصل بين السورتين بـ"**بِسمِ اللهِ الرحمن الرحِيم**" في جميع القرآن[١].

ولا خلاف بين القراء في إثباتها في أول سورة الفاتحة، وعند الابتداء بأول أي سورة عدا سورة التوبة. وهم مختلفون في إثباتها وحذفها - في حالة الوصل بين السورتين – وقد اتفق حفص وشعبة على إثباتها بين السورتين[٢]. وللبسملة ثلاث حالات:

*** البسملة في أوائل السور**

اتفق حفص وشعبة على وجوب الإتيان بها عند الابتداء بأول كل سورة سوى سورة التوبة؛ لكونها نزلت بالسيف، وقد اشتملت على الأمر بقتل المشركين، وأخذهم، وحصرهم، ونبذ عهودهم، وهذا كله لا يتناسب مع الرحمة التي في البسملة[٣].

وللقارئ إذا ابتدأ بأول أي سورة سوى سورة براءة أربعة أوجه، وهي:

١- قطع الجميع: أي الوقف على الاستعاذة وعلى البسملة، ثم الابتداء بأول السورة.

٢- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: أي الوقف على الاستعاذة، ووصل البسملة بأول السورة.

٣- وصل الأول بالثاني وقطعه عن الثالث: أي وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة.

٤- وصل الجميع: أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة.

١- التذكرة في القراءات الثمان: ٦٣/١.

٢- التيسير في القراءات العشر: ص١٧.

٣- المهذب في القراءات العشر: ص٣٣.

أما إذا ابتدأ القارئ بأول سورة التوبة، فله وجهان، وهما:

١- الوقف على الاستعاذة، ثم الابتداء بأول سورة التوبة بدون بسملة.

٢- وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة[١].

*** البسملة في أثناء السورة**

اتفق حفص وشعبة على أن القارئ مخير بين الإتيان بها، أو تركها، إذا ابتدأ القراءة من غير أول السورة، سوى سورة التوبة: فذهب فريق إلى منع الإتيان بها في أثناء سورة التوبة كما منعت في أولها، وذهب آخرون إلى جواز الإتيان بها في أثنائها، كجواز الإتيان بها في أثناء غيرها من السور[٢]. فإن ابتدأ القارئ من أثناء السورة، واختار الإتيان بالبسملة، فله حينئذٍ الأوجه الأربعة التي سبق ذكرها إذا ابتدأ من أول السورة.

أما إن اختار عدم الإتيان بالبسملة فله وجهان، وهما:

١- الوقف على الاستعاذة.

٢- وصلها بأول الآية المبتدأ بها[٣].

*** البسملة بين السورتين**

اتفق حفص وشعبة على إثبات البسملة بين السورتين سوى بين الأنفال وبراءة، ولهم عندئذ ثلاثة أوجه:

١- قطع الجميع: أي الوقف على آخر السورة وعلى البسملة، ثم الابتداء بأول السورة التالية.

٢- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: أي الوقف على آخر السورة، ووصل البسملة بأول السورة التالية.

٣- وصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة التالية[٤].

---

[١]- المغني في علم التجويد: ص١٦.

[٢]- المهذب في القراءات العشر: ٣٣/١.

[٣]- المغني في علم التجويد: ص٧١.

[٤]- المهذب في القراءات العشر: ٣٥/١.

أما الوجه الرابع وهو وصل الأول بالثاني وقطعه عن الثالث: أي وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية فممتنع؛ لئلا يتوهم أن البسملة تابعة لآخر السورة، وإنما جعلت البسملة لأوائل السور لا لأواخرها.

قال الإمام ابن الجزري[1]:

وإن وصلتها بآخر السور   فلا تقف وغيره لا يحتجر

أما لو وصل آخر سورة الأنفال بأول سورة التوبة فله ثلاثة أوجه، وجميعها بدون بسملة، وهي:

١- الوقف: أي الوقف على آخر الأنفال مع التنفس، ثم الابتداء بأول التوبة.

٢- الوصل مع السكت: أي قطع الصوت على آخر الأنفال مدة يسيرة دون تنفس، ثم الابتداء بأول التوبة.

٣- الوصل بدون سكت: أي وصل آخر الأنفال بأول التوبة.

وهذه الأوجه جائزة لو وصلنا نهاية أية سورة قبل سورة التوبة في ترتيب المصحف مع بداية سورة التوبة.

أما لو وصلنا نهاية أية سورة بعد سورة التوبة مع بداية سورة التوبة فيتعين الوقف، ويمتنع السكت والوصل، وكذا لو وصلت آخر التوبة بأولها[2].

قال ابن الجزري[3]:

بسملةٌ والسكت عمن وصـلا   وفي ابتدا السـورة كلٌ بسملا

سوى براءة فلا ولو وصـل   ووسطـاً خَير وفيـها يحتمـل

وإن وصلتها بآخر السـور   فلا تقف وغيـره لا يحتجـر

١- طيبة النشر في القراءات العشر: ص١١.

٢- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: ص١٣.

٣- طيبة النشر في القراءات العشر: ص١١.

ثالثاً: باب هاء الكناية

تعريف هاء الكناية: هي هاء الضمير الزائدة عن بنية الكلمة، والتي يكنى بها عن المفرد المذكّر الغائب[1].

فخرج بقولنا: "الزائدة عن بنية الكلمة" الهاء الأصلية، نحو كلمة: "نفقه"، في قوله تعالى: ﴿**قالُوا يا شُعيب ما نَفْقه كَثِيراً مِما تَقُولُ**﴾[2]، وبقولنا: "التي يكنى بها عن المفرد الغائب" الهاء في "**إليها وعليها**" وباقي ضمائر الغيبة؛ فهي وإن كانت هاءات ضمير لكنها تسمى هاءات كناية اصطلاحاً؛ لأنها ليست دالّةً على المفرد الغائب[3].

وتلحق هاء الكناية بالأفعال، نحو: "**نولّه**"، والأسماء، نحو: "**ماله**"، والحروف، نحو: "**إليه**". والأصل فيها الضم، وقد تُكسر للمناسبة إذا وقع قبلها كسر أو ياء، وقد قُرئ بالوجهين، كما في قوله تعالى: ﴿**وما أَنْسانِيهُ إلا الشيطان**﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿**ومن أَوفَى بِما عاهد عليهُ الله**﴾[5].

ولهاء الكناية أربعة أحوال[6]، هي:

١- أن تقع بين ساكنين، نحو قوله تعالى: ﴿**وءاتَيناه الإِنْجِيلَ**﴾[7].

٢- أن يكون قبلها متحرك، وبعدها ساكن، نحو قوله تعالى: ﴿**له الْمُلك وله الْحمد**﴾[8].

وقد اتفق حفص وشعبة على عدم صلة الهاء في هاتين الحالتين؛ لئلا يجتمع ساكنان.

٣- أن يكون قبلها ساكن، وبعدها متحرك، نحو قوله تعالى: ﴿**فِيهِ هدى لِلْمتقِين**﴾[9]. وقد اتفق حفص وشعبة على عدم صلة الهاء في هذه الحالة.

١- المهذب في القراءات العشر: ٣٧/١.

٢- سورة هود ٩١/١١.

٣- الوافي في شرح الشاطبية: ص٥٠.

٤- سورة الكهف ٦٣/١٨.

٥- سورة الفتح ١٠/٤٨.

٦- المهذب في القراءات العشر: ص٣٧.

٧- سورة الحديد ٢٧/٥٧.

٨- سورة التغابن ١/٦٤.

٩- سورة البقرة ٢/٢.

٤- أن تقع بين متحركين، نحو قوله تعالى: ﴿**بلى إن ربه كان به بصيراً**﴾[1].

وقد اتفق حفص وشعبة على صلة الهاء في هذه الحالة، إلا في خمسة مواضع. كما في لفظة "**يتقه**" من قوله تعالى: ﴿**ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون**﴾[2]. قرأ شعبة بكسر القاف فيها هكذا "**ويتقِه**".

وجه الصلة: أن الهاء حرف خفي وضعيف، فقَوي بالصلة بحرف من جنس حركته[3].

وقد اتفقا[4] على قراءة لفظ "**أرجه**" في قوله تعالى: ﴿**قالوا أرجه وأخاه وأرسل في المدائن حاشرين**﴾[5]، وفي قوله تعالى: ﴿**قالوا أرجه وأخاه وابعث في المدائن حاشرين**﴾[6]. ولفظ "**فألقه**" في قوله تعالى: ﴿**فألقه إليهم**﴾[7]. حيث قُرئ بإسكان الهاء. كما اتفقا على قراءة لفظ "**يرضه**" في قوله تعالى: ﴿**وإن تشكروا يرضه لكم**﴾[8].

رابعاً: باب المد والقصر

* تعريف المد والقصر

المدّ لغةً: مدد: المد: الجذب والمطل، مده يمده مداً، مد به فامتد، ومدده فتمدد، وتمددناه بيننا: مددناه، وفلان يماد فلاناً: أي يماطله ويجاذبه. والمادة: الزيادة المتصلة[9]. ومنه قوله تعالى: ﴿**ويمددكم بأموال وبنين**﴾[10].

أما اصطلاحاً: فهو إطالة صوت حرف المد أو اللين عند وجوب سبب من أسباب المد[11].

١- سورة الانشقاق ٧/٨٤.

٢- سورة النور ٥٢/٢٤.

٣- المهذب في القراءات العشر: ص٣٨.

٤- المغني في علم التجويد: ص٢١.

٥- سورة الأعراف ١١١/٧.

٦- سورة الشعراء ٣٦/٢٦.

٧- سورة النمل ٢٨/٢٧.

٨- سورة الزمر ٧/٣٩..

٩- لسان العرب: مادة مدد، ٢٢٨/٨.

١٠- سورة نوح ١٢/٧١.

١١- المغني في علم التجويد: ص٢١.

القصـــر لغةً: قصر: القصر خلاف الطول، والقصر بمعنى الحبس[1]. ومنه قوله تعالى: ﴿**حور مقْصوراتٌ فِي الْخِيامِ**﴾[2].

أما اصطلاحاً: فهو إثبات حرف المد من غير زيادة عليه؛ لعدم وجود سبب للزيادة[3].

وحروف المد ثلاثة: الألف، مثل كلمة: "**قَـال**". والواو، مثل كلمة: "**يقُــول**"، واليـاء، مثل كلمة: "**قِيـل**". وحرفا اللين، وهما: الواو والياء، الساكنان، المفتـوح مـا قبلهمـا، نحـو: "**خَـوف، بيـت**".

*** أنـــواع المـــــد**

اعتمدت في ترتيبي لأنواع المد المختلفة الترتيب حسب السبب؛ فجعلته ثلاثة أقسام:

- المد بسبب السكون.
- المد بسبب الهمز.
- المد الأصلي.

١- المد بسبب السكون:

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون، وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

*** المــد الــلازم**

وهو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكون لازم وصلاً في كلمة، أو حرف من حروف فواتح السور[4]. وقد اتفق حفص وشعبة على مد اللازم بأنواعه الأربعة مقدار ست حركات، عدا حرف "**عين**" في سورتي مريم والشورى، فيقرأه حفص وشعبة بالتوسط والإشـباع؛ أي بمـده مقدار أربع أو ست حركات[5]. أما أنواعه الأربعة فهي:

١- لسان العرب: مادة قصر، ٣٨١/٧.

٢- سورة الرحمن ٧٢/٥٥.

٣- المغني في علم التجويد: ص٢١.

٤- التيسير في علم التجويد: ص٨٨.

٥- غاية المريد في علم التجويد: ص١٠٦.

- المد الكلمي المثقّل، كما في قوله تعالى: ﴿**الْحَاقَّةُ ۝ مَا الْحَاقَّةُ**﴾[1].
- المد الكلمي المخفّف، كما في قوله تعالى: ﴿**ءآلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ**﴾[2].
- المد الحرفي المثقّل، كما في قوله تعالى: ﴿**الم ۝ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ**﴾[3].
- المد الحرفي المخفّف، كما في قوله تعالى: ﴿**كهيعص ۝ ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا**﴾[4].

أما "**ميم**" في قوله تعالى : ﴿**الم ۝ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**﴾[5]، فقد اتفقا على قراءتها –وصلاً- بتحريك الميم بالفتح تخلصاً من التقاء الساكنين، ويصح مدها مقدار حركتين أو ستّ حركات[6].

*** المد العارض للسكون**

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً عارضاً لأجل الوقف[7]. وقد اتفقا على مده مقدار حركتين، أو أربع، أو ست حركات، كما في قوله تعالى: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ**﴾[8].

*** مد اللّين**

وهو أن يأتي بعد أحد حرفي اللين حرف ساكن سكوناً عارضاً لأجل الوقف[9]. وقد اتفق حفص وشعبة على مده مقدار حركتين، أو أربع، أو ست حركات عند الوقف؛ أما في حالة الوصل فيثبت حرف اللين من غير مد، كما في قوله تعالى: ﴿**لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ**﴾[10].

١- سورة الحاقة ٦٩/٢،١.

٢- سورة يونس ٩١/١٠.

٣- سورة البقرة ٢/٢،١.

٤- سورة مريم ١٩/٢،١.

٥- سورة آل عمران ٣/٢،١.

٦- المغني في علم التجويد: ص٢٣.

٧- غاية المريد في علم التجويد: ص١٠٣.

٨- سورة المؤمنون ٢٣/١.

٩- التيسير في علم التجويد: ص٨٧

١٠- سورة قريش ١٠٦/١.

٢- المد بسبب الهمز

وهو أن يأتي بعد حرف المد همز، وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

*** المـــد الواجـب المتّصـل**

وهو أن يأتي بعد حرف المد همزة في كلمة واحدة[١]. وقد اتفقا على مده مقدار أربع أو خمس حركات، كما في قوله تعالى: ﴿**وجاءت سكرة الموت بالحق**﴾[٢]. أما إذا تطرفت الهمـزة فيجوز عندئذٍ المد مقدار ست حركات، كما في قولـه تعـالى: ﴿**وفـي الـسماء رزقكـم ومـا توعدون**﴾[٣].

*** المـــد الجائـز المنفصـل**

وهو أن يأتي بعد حرف المد همزة في كلمتين؛ وذلك بأن يكون حرف المـد فـي آخـر كلمة، والهمزة في أول الكلمة التي تليها[٤]. وقد اتفق الإمامان على مده مقدار أربـع أو خمـس حركات، كما في قوله تعالى: ﴿**لا أقسم بهذا البلد**﴾[٥].

ويلحق بهذا النوع من المد نوع آخر، وهو: مد هاء الصلة الكبرى: وهو أن يأتي بعد هاء الكناية المتحركة همزة في كلمتين؛ وذلك بأن تكون هاء الكناية في كلمة، والهمزة في الكلمة التي تليها. وقد اتفقا على مده مقدار أربع أو خمس حركات، كما في قوله تعالى: ﴿**أيحسب أن لم يره أحد**﴾[٦].

١- المهذب في القراءات العشر: ٣٩/١.

٢- سورة ق ١٩/٥٠.

٣- سورة الذاريات ٢٢/٥١.

٤- المهذب في القراءات العشر: ٣٨/١.

٥- سورة البلد ١/٩٠.

٦- سورة البلد ٧/٩٠.

*** مـــــد البـــــدل**

وهو أن يأتي قبل حرف المد همزة[1]، سواء كان حرف المد مبدلاً مـن الهمـزة نحـو: "**ءامنوا**"، أم لم يكن مبدلاً منها، نحو: "**جاءوا**". وقد اتفقا -كباقي القـراء- علـى مـد مقـدار حركتين، إلا الإمام ورشاً؛ فله فيه القصر، والتّوسط، والطول. وذلك كما في قوله تعـالى: ﴿**وإن لنا للآخرةَ والأولى**﴾[2].

٣- المد الأصلــي

وهو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، ولا يتوقف على سبب، ويكفي فـي وجـوده وجود أحد حروف المد الثلاثة، وليس قبله همز، أو بعده همز، أو سكون[3]. مثل: المد بـالألف، كما في كلمة: "قال"، والمد بالواو كما في كلمة: "يقول"، والمد بالياء كما في كلمة: "قيل".

ويلحق بهذا المد أنواع أخرى، مثل: مد العِـوض، ومد الصـلة القـصيرة، وحـروف "حي طهـر"، وقد اتفقا – كباقي القراء- على مده مقدار حركتين[4]. أما مد العِوض فكمـا فـي قوله تعالى: ﴿**والعاديات ضبحاً**﴾[5]. وأما مد الصلة القصيرة فكما في قوله تعـالى: ﴿**وامرأتُـهُ حمالةَ الحطب**﴾[6].

وخلاصة القول في هذا الباب: إن حفصاً وشعبة قد اتفقا في باب المد والقصر.

خامساً: باب الهــــمز المفــرد

تعريفه: هو الهمز الذي لم يجتمع مع همز آخر[7]، وهو إما أن يكـون سـاكناً، مثـل: "**مؤمن**" في قوله تعالى: ﴿**هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن**﴾[8]، وإما أن يكون متحركاً، مثل: "**إبراهيم**" في قوله تعالى: ﴿**إن إبراهيم كان أمةً قانتاً لله**﴾[9].

---

[1] - المهذب في القراءات العشر: ٣٩/١.

[2] - سورة الليل ١٣/٩٢.

[3] - التيسير في علم التجويد: ص٨٠

[4] - المغني في علم التجويد: ص٢٢.

[5] - سورة العاديات ١/١٠٠.

[6] - سورة المسد ٤/١١١.

[7] - إبراز المعاني من حرز الأماني: ص١٤٧.

[8] - سورة التغابن ٢/٦٤.

[9] - سورة النحل ١٢٠/١٦.

وقد اتفق حفص وشعبة[1] على تحقيقها دون إبدال أو تغيير، إلا في لفظين وردا في ثماني آيات من كتاب الله تعالى. ومثال على ذلك: قرأ شعبة كلمة: ﴿**لؤلؤ**﴾ حيث وقعت وكيف جاءت في القرآن بإبدال الهمزة الأولى واواً، هكذا: ﴿**لولؤ**﴾، كما في قوله تعالى: ﴿**يحلّون فِيها مِن أساور مِن ذَهبٍ ولُؤْلُؤاً**﴾[2].

سادساً: باب الهـــمزتين من كلمـــة

وهما همزتا القطع المتجاورتان، الواقعتان في كلمة واحدة، مثل لفظ "**ءأنتم**" في قوله تعالى: ﴿**ءأَنْتُم أَعلَم أَمِ الله**﴾[3]. أما الهمزة الأولى فقد اتفقا على فتحها وتحقيقها، وأما الثانية فقد اختلف حفص وشعبة في ستة مواضع من القرآن الكريم. ومثال على ذلك: قرأ شعبة بالاستفهام مع تحقيق الهمزة الثانية في كلمة: "**ءامنتم**" من قوله تعالى: ﴿**قالَ فِرعون ءامنْتُم بِهِ قبلَ أَن ءاذَن لكُم**﴾[4]، فقرأها بهمزتين مفتوحتين بعدهما ألف، هكذا: "**ءءامنتم**"[5].

سابعاً: بـــاب الإدغـــام

تعريف الإدغام

لغة: الإدغام: إدخال حرف في حرف، يقال: أدغمت الحرف، وادغمته، على افتعلتـه. وإدغـام الحرف في الحرف مأخوذ من هذا، قال بعضهم: ومنه اشتقاق الإدغام في الحروف[6].

أما اصطلاحاً: هو إدخال أحد الحرفين في الآخر على سبيل التقريب، ونبا اللسان عنهمـا نبـوة واحدة؛ ولذلك سمي إدغاماً[7].

1- المغني في علم التجويد: ص٢٤.

2-سورة الحج ٢٣/٢٢، وسورة فاطر ٣٣/٣٥.

3- سورة البقرة ١٤٠/٢.

4- سورة الأعراف ١٢٣/٧.

5- المغني في علم التجويد: ص٢٥،٢٦.

6- لسان العرب: مادة دغم، ٣٧٣/٣.

7- إبراز المعاني من حرز الأماني: ص٧٧.

*** ذال إذ**

اتفق الإمامان على إدغام ذال إذ في حرفين، هما: الذّال كما في قوله تعـالى: ﴿إذ ذّهـب مغاضباً﴾[1]، والظّاء كما في قوله تعالى: ﴿إذْ ظلموا أنفُسهم﴾[2]، وتُدغم للتّجانس[3]؛ حيـث إن الذال والظاء اتحدا مخرجاً لا صفةً.

*** دال قـد**

اتفق حفص وشعبة على إدغام الدال الساكنة، سواء كانت دال قد أم غيرها فـي حـرفين، هما: الدال كما في قوله تعالى: ﴿وقَد دخلُوا بالكُفْر﴾[4] للتّماثل، و﴿قَد تبين لكُم مّن مساكِنهم﴾[5] للتّجانس[6]؛ حيث إن الدال والتاء اتحدا مخرجاً لا صفةً.

*** تاء التأنيث**

اتفقا على إدغام تاء التّأنيث في ثلاثة أحرف، وهي: التّاء كما في قوله تعالى: ﴿كانَتْ تأتِيهم رسلُهم﴾[7] للتّماثل. وفي الدال كما في قوله تعالى: ﴿قَد أُجِيبتْ دعوتُكُما﴾[8] للتجانس. وفي الطّاء كما في قوله تعالى: ﴿لهمتْ طائِفَةٌ﴾[9] للتجانس أيضاً[10].

*** لام هل وبل**

اتفقا على إدغام لام "هـل" إذا جاء بعدها لام للتّماثل، كما في قوله تعالى: ﴿فقُلْ هل لكَ إلى أن تزكّى﴾[11]، ولم يقع بعد هل راء في القرآن الكريم.

---

[1]- سورة الأنبياء ٨٧/٢١.

[2]- سورة النساء ٦٤/٤.

[3]- التيسير في القراءات العشر: ص٤١،٤٢.

[4]- سورة المائدة ٥/ ٦١.

[5]- سورة العنكبوت ٣٨/٢٩.

[6]- التيسير في القراءات العشر: ص٤٢.

[7]- سورة التغابن ٦/٦٤.

[8]- سورة يونس ٨٩/١٠.

[9]- سورة النساء ١١٣/٤.

[10]- التيسير في القراءات العشر: ص٤٢.

[11]- سورة النازعات ١٨/٧٩.

كما اتفقوا على إدغام لام "بـل" إذا جاء بعدها لام، كما في قول الله تعالى: ﴿كلا بل لا تكرمون اليتيم﴾[1] للتماثل، أو إذا جاء بعدها راء، كما في قوله تعالى: ﴿بل رفعه الله إليه﴾[2] للتقارب في الصفة بين الشدة والرخاوة[3].

*** حروف قربت مخارجها**

اتفق حفص وشعبة على إظهار الذّال الساكنة عند التّاء[4]، كما في قوله تعالى: ﴿إني عذت بربي وربكم من كل متكبر﴾[5]، وفي قوله تعالى: ﴿وإني عذت بربي وربكم أن ترجمون﴾[6].

ثامناً: بـاب السكـت

لغةً: سكت: السكت والسكوت خلاف النطق، ويقال: سكت الرجل يسكت سكتاً إذا سكن، وسكت يسكت سكوتاً وسكتاً: إذا قطع الكلام[7].

أما اصطلاحاً: فهو عبارة عن قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف عادة من غير تنفس، وهو مقيد بالسماع والنقل، ويضبط بالمشافهة، ولا يكون إلا على حرف ساكن. والسكت من مباحث الوصل؛ لا يأتي إلا حال وصل الساكن فيما بعده[8].

وقد اتفق حفص وشعبة على السكتتين الجائزتين، وهما: السكت بين سورة الأنفال وسورة براءة عند وصلهما، في قوله تعالى: ﴿إن الله بكل شيء عليم ۞ براءة من الله ورسوله﴾[9]، والسكت على هاء "ماليه"، من قوله تعالى: ﴿ما أغنى عني ماليه ۞ هلك عني سلطانيه﴾[10]، وفي هذا الموضع أُلحقت هاء السكت بكلمة "مالي" وقفاً؛ لأن هذا الاسم بني على السكون بناء لازماً، ولم يشبه المعرب، فجاز الوقف عليه بهاء السكت.

1- سورة الفجر ١٧/٨٩.

2- سورة النساء ١٥٨/٤.

3- التيسير في القراءات العشر: ص٤٣.

4- الوافي في شرح الشاطبية: ص٢٨.

5- سورة غافر ٢٧/٤٠.

6- سورة الدخان ٢٠/٤٤.

7- لسان العرب: مادة سكتَ، ٦٢٢/٤.

8- الكلمات التي خالف فيها حفص أصل روايته: ص٢٢١.

9- المغني في علم التجويد: ص٢٨.

10- سورة الحاقة ٢٨/٦٩.

وهذه الحالة هي إحدى الحالات الثلاث التي يجوز عليها الوقف بهاء السكت، وقد سميت هاء السكت بهذا الاسم؛ لأن المتكلم يسكت أي يقف عليها دون آخر الكلمة، ويؤتى بهـا لبيـان حركة الحرف الموقوف عليه، أو لتعويض بعض الكلمات عن الحـروف التـي حـذفت فيهـا لأسباب صرفية، أو نحوية[1].

أما عن السكتات الأربع الأخرى؛ فقد اختلف حفص وشعبة فيها، على ما سـيأتي بيانـه لاحقاً بإذن الله تعالى.

تاسعاً: باب ياءات الإضافة

ياء الإضافة: هي الياء الزائدة على بنية الكلمة، الدالة على المتكلم[2]. وقد خرج بقولنـا: "الزائدة على بنية الكلمة" الياء الأصلية، نحو: "**سآوي**" من قوله تعالى: ﴿**قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء**﴾[3]، وبقولنا: "الدالة على المتكلم" الياء في جمـع المـذكّر الـسالم، نحـو: "**حاضري**" من قوله تعالى: ﴿**ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام**﴾[4]، والياء في مثل قول الله تعالى: ﴿**فكلي واشربي وقري عيناً**﴾[5]؛ لدلالتها على المؤنث المخاطب.

وتتّصل ياء الإضافة بالفعل، والاسم، والحرف، فمع الفعل نحو: "**أرني**" من قوله تعالى: ﴿**قال رب أرني أنظر إليك**﴾[6]، ومحلها النّصب على المفعولية، ومع الاسم نحو: "**بيتي**" من قوله تعالى: ﴿**وطهر بيتي للطائفين**﴾[7]، ومحلها الجر على الإضافة، ومع الحرف نحو: "**إنّـي**" مـن قوله تعالى: ﴿**إني أرى سبع بقرات سمان**﴾[8]، ومحلها النّصب، ونحو: "**لي**" من قولـه تعـالى: ﴿**ولي نعجةٌ واحدةٌ**﴾[9]، ومحلها الجر[10].

١- الوقف في القراءات القرآنية: ص٤٢.

٢- المغني في علم التجويد: ص٣٢.

٣- سورة هود ٤٣/١١.

٤- سورة البقرة ١٩٦/٢.

٥- سورة مريم ٢٦/١٩.

٦- سورة الأعراف ١٤٣/٧.

٧- سورة البقرة ١٢٥/٢.

٨- سورة يوسف ٤٣/١٢.

٩- سورة ص ٢٣/٣٨.

١٠- المغني في علم التجويد: ص٣٢.

وعلامة صحة ياء الإضافة أن تحلّ الكاف أو الهاء محلها، فتقول في "**بيتي**": بيتك وبيته. والخلاف في ياءات الإضافة دائر بين الفتح والإسكان؛ ففتح الياء على أصل الكلمة؛ وذلك أن الياء اسم للمتكلم، والاسم لا يخلو من أن يكون مضمراً، أو مظهراً، فإذا كان ظاهراً أُعرب، وإذا كان مضمراً بني على حركة، كالكاف في "**ضربك**"، والتّاء في "**قمتُ**"، وكذلك الياء وجب أن تكون مبنية على حركة؛ لأنها علامة إضمار[1].

أما وجه من سكّن؛ فإنه عدل بها عن أصلها استثقالاً للحركة عليها؛ لأن الياء حرف ثقيل، فإذا حرك ازداد ثقلاً إلى ثقله، والفتح والإسكان لغتان في الياء. ولقد جاء منها في القرآن الكريم ثمانمائة وست وسبعون ياء على ثلاثة أقسام، وهي:

١- قسم اتفق حفص وشعبة على إسكانه، نحو: "**إنّي**" في مثل قول الله تعالى: ﴿**إني جاعِلٌ فِي الأرض خَلِيفَةً**﴾[2]، وعددها خمسمائة وست وستون ياء.

٢- قسم اتفقوا على فتحه، نحو: "**بلغني**" في مثل قول الله تعالى: ﴿**وقَد بلغَنِيَ الْكِبَر وامرأَتِي عاقِر**﴾[3]، وعددها ثمانٍ وتسعون ياء.

٣- قسم اختلف حفص وشعبة فيه بين الفتح والإسكان، وعددها مائتان واثنتا عشرة ياء[4]. وسيأتي تفصيلها لاحقاً بإذن الله تعالى.

---

[1] - المغني في علم التجويد: ص٣٣.

[2] - سورة البقرة ٢/٣٠.

[3] - سورة آل عمران ٣/٤٠.

[4] - التيسير في القراءات السبع: ص٦٣.

المبحث الثالث/ وجوه الاتّفاق في فرش الحروف وتطبيقاتها

تعريف الفرش

لغة: فرش الشيء يفرشه، ويفرشه فرشاً، وفرشه فافترش، وافترشه: بسطه. والفرش: مصدر فرش يفرش ويفرش؛ وهو بسط الفراش[1].

أما اصطلاحاً: فهو الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية، المختلف فيها بين القراء مع عزو كل قراءة إلى صاحبها، نحو: ﴿**مالِكِ يومِ الدِّين**﴾[2]، فقد قرأ عاصم والكسائي لفظ "**مالك**" بإثبات الألف بعد الميم، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة بحذفها.

ويسمي القراء ما قل دوره من حروف القراءات المختلف فيها "**فرشاً**"؛ لأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من السور على الترتيب القرآني فهي كالمفروشة فرشاً. وقد يوجد في الفرش ما يطّرد حكمه، وفي الأصول ما لا يطّرد حكمه، وإنما كانت التسمية في كل منها باعتبار الكثير الغالب[3].

سأقوم في هذا المبحث بعرض فرش الحروف التي اتفق عليها كل من حفص وشعبة، مع بيان توجيه هذا الاتفاق –ما أمكنني ذلك. حيث سأعرض في البداية المفردات التي انفرد بها الإمام عاصم عن باقي القراء، ثم سأعرض فرش الحروف مرتبة حسب ترتيب السور في المصحف العثماني، وحسب رقم الآية التي فيها موضع الاتفاق بين الإمامين، وهو ما درج عليه علماء القراءات عند عرضهم لهذا الأمر، مع حذف السور التي لا يوجد موضع اتفاق فيها بين الإمامين حفص وشعبة.

---

[1]- لسان العرب: مادة: فَرشَ، ٦٣/٧.

٢- سورة الفاتحة ٣/١.

[3]- إتحاف فضلاء البشر: ص١١٨.

أولاً: مفردات الإمام عاصم[1]

١- ﴿فيضاعفه﴾[2]: قرأ عاصم بألف بعد الضاد وفتح الفاء.

٢- ﴿وأن تصدقوا﴾[3]: قرأ عاصم بتخفيف الصاد.

٣- ﴿تجارةً حاضرةً﴾[4]: قرأ عاصم بالنّصب.

٤- ﴿وقد نزّل﴾[5]: قرأ عاصم بفتح النّون والزاي مشددة.

٥- ﴿بشْراً﴾[6]: حيث أتت، ولم ترد في القرآن إلا في ثلاثة مواضع؛ قرأ عاصم بالباء وإسكان الشّين.

٦- ﴿يضاهئون﴾[7]: قرأ عاصم بهمزة مضمومة بعد الهاء.

٧- ﴿إن نّعفُ عن طائفةٍ منكم نُعذب طائفةً﴾[8]: قرأ عاصم بنون العظمة في الفعلين "نعفُ"، "نعذّب"، ونصب "طائفة".

٨- ﴿يـٰبنَي اركب معنا﴾[9]: قرأ عاصم بفتح الياء.

٩- ﴿والذين يدعون﴾[10]: قرأ عاصم بياء الغيب.

١٠- ﴿وكانَ له ثمر﴾[11]: و﴿وأُحيطَ بثمرهِ﴾[12]: قرأ عاصم بفتح الثّاء والميم.

١١- ﴿يأجوج ومأجوج﴾[13]: قرأ عاصم بالهمز.

١- المغني في علم التجويد: ص١٢٧، ١٢٨.

٢- سورة البقرة ٢٤٥/٢، وسورة الحديد ١١/٥٧.

٣- سورة البقرة ٢٨٠/٢.

٤- سورة البقرة ٢٨٢/٢.

٥- سورة النساء ١٤٠/٤.

٦- سورة الأعراف ٥٧/٧، وسورة الفرقان ٤٨/٢٥، وسورة النمل ٦٣/٢٧.

٧- سورة التوبة ٣٠/٩.

٨- سورة التوبة ٦٦/٩.

٩- سورة هود ٤٢/١١.

١٠- سورة النحل ٢٠/١٦.

١١- سورة الكهف ٣٤/١٨.

١٢- سورة الكهف ٤٢/١٨.

١٣- سورة الكهف ٩٤/١٨، وسورة الأنبياء ٩٦/٢١.

١٢- ﴿فَمَكَثَ﴾[1]: قرأ عاصم بفتح الكاف.

١٣- ﴿جَذْوَةٍ﴾[2]: قرأ عاصم بفتح الجيم.

١٤- ﴿تُظَاهِرُون﴾[3]: قرأ عاصم بضم التّاء وتخفيف الظّاء وألف بعدها وكسر الهاء.

١٥- ﴿أُسوةٌ﴾[4]: قرأ عاصم بضم الهمزة.

١٦- ﴿وخَاتَم النبِيين﴾[5]: قرأ عاصم بفتح التّاء.

١٧- ﴿والْعنْهم لعناً كَبِيراً﴾[6]: قرأ عاصم بالباء.

١٨- ﴿فَيضاعِفَه﴾[7]: قرأ عاصم بتخفيف العين وألف قبلها مع نصب الفاء.

١٩- ﴿يظَاهِرون﴾[8]: قرأ عاصم بضم الياء وتخفيف الظّاء وألف بعدها وكسر الراء.

٢٠- ﴿فِي الْمجالِس﴾[9]: قرأ عاصم بألف بعد الجيم على الجمع.

٢١- ﴿يفْصِلُ﴾[10]: قرأ عاصم بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد.

٢٢- ﴿فَتَنْفَعه﴾[11]: قرأ عاصم بنصب الفاء.

٢٣- ﴿حمالَةَ﴾[12]: قرأ عاصم بالنّصب.

---

[1] - سورة النمل ٢٢/٢٧.

[2] - سورة القصص ٢٩/٢٨.

[3] - سورة الأحزاب ٤/٣٣.

[4] - سورة الأحزاب ٢١/٣٣، وسورة الممتحنة ٦،٤/٦٠.

[5] - سورة الأحزاب ٤٠/٣٣.

[6] - سورة الأحزاب ٦٨/٣٣.

[7] - سورة الحديد ١١/٥٧.

[8] - سورة المجادلة ٢/٥٨.

[9] - سورة المجادلة ١١/٥٨.

[10] - سورة الممتحنة ٣/٦٠.

[11] - سورة عبس ٤/٨٠.

[12] - سورة المسد ٤/١١١.

ثانياً: فرش الحروف وتطبيقاتـــها

سورة الفاتحـــة

٢- ﴿**الْعَالَمِينَ**﴾: في الياء مد عارض للسكون، وقد اتفق حفص وشعبة على مده، ويجـوز فيـه ثلاثة أوجه: القصر والتّوسط والطّول، مع السكون المحض؛ أي الخالص من الإشمام والـروم؛ لأن آخر الكلمة مفتوح. وقد سبق في الأصول.

٤- ﴿**مَـٰلِكِ**﴾: اتفق حفص وشعبة على قراءتها بألف بعد الميم، وكسر اللام[١].

٦- ﴿**الصِّرَاطَ**﴾: اتفق حفص وشعبة على قراءتها بالصاد الخالصة[٢].

٧- ﴿**وَلَا الضَّالِّينَ**﴾: في الألف مد لازم كلمي مثقّل، وقد اتفقا على مده مقدار سـتّ حركـات، وكذا كلّ ما ماثله. وقد سبق في الأصول.

سورة البقـــرة

١- ﴿**الٓمٓ**﴾: اتفقا على أن الألف لا مد فيها، أما اللام ففيها مد لازم حرفي مثقّل، والميم فيها مد لازم حرفي مخفّف، ويمد كلّ منهما مقدار ستّ حركات. وقد سبق في الأصول.

٢- ﴿**فِيهِ هُدًى**﴾: اتفقا على عدم صلة هاء الضمير. وقد سبق في الأصول.

٤- ﴿**بِمَا أُنْزِلَ**﴾: مد منفصل، وقد اتفقا على مده مقدار أربع أو خمس حركات. وقد سـبق فـي الأصول.

و﴿**وَبِالْآخِرَةِ**﴾: مد بدل، وقد اتفقا على مده مقدار حركتين. وقد سبق في الأصول.

٦- ﴿**ءَأَنْذَرْتَهُمْ**﴾: اتفقا على تحقيق الهمزتين[٣].

٩- ﴿**وَمَا يَخْدَعُونَ**﴾: اتفق حفص وشعبة على قراءتها بفتح الياء، وسكون الخاء، وبدون ألـف بعدها[٤].

١- القراءات العشر المتواترة: ص٦.

٢- القراءات العشر المتواترة: ص٦.

٣- المغني في علم التجويد: ص٣٩.

٤- القراءات العشر المتواترة: ص٨.

١٠- ﴿يكْذِبون﴾: اتفق حفص وشعبة على قراءتها بفتح الياء، وكسر الذال بدون تشديد[1].

١٣- ﴿السفهاء أَلا﴾: اتفق حفص وشعبة على تحقيق الهمزتين. وقد سبق.

١٦- ﴿فما ربحت تِّجارتُهم﴾: متماثلان صغير، اتفقا على إدغام التّاء في مثيلتها. وقد سبق في الأصول.

٣١- ﴿هؤُلاءِ﴾: اتفقا على تحقيق الهمزتين. وقد سبق.

٤٠- ﴿نِعمتِي التي﴾: اتفق حفص وشعبة على فتح ياء الإضافة. ﴿بعهدِي أُوفِ﴾: اتفقا –كباقي القراء- على إسكان ياء الإضافة. وقد سبق في الأصول.

﴿فَارهبون﴾ و﴿فَاتقُون﴾: اتفقا على حذف الياءات الزوائد، وقفاً ووصلاً. وقد سبق في الأصول.

٥٨- ﴿نَغْفِر لكُم﴾: متقاربان صغير، اتفقا على إظهار الراء عند اللام. وقد سبق في الأصول.

٨٧- ﴿القُدس﴾: اتفقا على ضم الدال، إحدى لغتين فيها. وقد سبق في الأصول.

١٠٨- ﴿فقَد ضلّ﴾: متقاربان صغير، اتفقا على إظهار الدال، حيث وردت. وقد سبق في الأصول.

١٤٤- ﴿عما يعملُون﴾: اتفقا على قراءتها بياء الغيبة[2]؛ وهو عائد على أهل الكتاب.

١٤٨- ﴿هو موليها﴾: اتفق حفص وشعبة على قراءتها بكسر اللام وتشديدها[3].

١٤٩- ﴿عما تَعملُون﴾: اتفقا على قراءتها بتاء الخطاب[4]؛ وهو جارٍ على نسق ما قبله في الآية.

١٨٩- ﴿وليس البِر﴾: اتفقا على رفع لفظ "البر" هنا، على أنها اسم ليس[5].

---

[1]- القراءات العشر المتواترة: ص٨.

[2]- التيسير في القراءات العشر: ص٧٧.

[3]- القراءات العشر المتواترة: ص٢٨.

[4]- التيسير في القراءات العشر: ص٧٧.

[5]- المغني في علم التجويد: ص٤١.

٢١٨- ﴿رحمتَ الله﴾: رسمت بالتاء المفتوحة، وهي لغة قريش، وقد اتفقا على الوقـف عليهـا بالتاء تبعاً للرسم. وقد سبق في الأصول.

٢٤٧- ﴿بسطةً في العلم﴾: اتفقا على قراءتها بالسين من طريق الشاطبية[١].

٢٦٥- ﴿مرضاتِ﴾: رسمت بالتاء المفتوحة، وقد اتفقا على الوقف عليها بالتاء تبعاً للرسم. وقـد سبق في الأصول.

٢٧١- ﴿ويكفر﴾: اتفق حفص وشعبة على قراءتها بياء الغيبة، مع الرفع[٢].

٢٨٣- ﴿الذي اؤْتُمِن﴾: اتفقا على قراءتها بهمزة ساكنة عند الوصل، أما إذا ابتدأ بكلمة "اؤتمن" وجب الابتداء بهمزة مضمومة؛ لأن ثالث الفعل مضموم ضماً لازماً، وتُبدل الهمزة الثانية –التي هي فاء الفعل- حرف مد مجانساً لحركة ما قبلها؛ أي واواً، فتصير "أُوتُمن". وقـد سـبق فـي الأصول.

سورة آل عمران

١- ﴿الـم﴾: اتفق الإمامان على أن الألف لا مد فيها، أما اللام ففيها مد لازم حرفـي مثقّـل، والميم فيها مد لازم حرفي مخفف، ويمد كلّ منهما مقدار ستّ حركات. أما في حالة وصلها بلفظ الجلالة في الآية التي تليها، فقد اتفقا على إسقاط همزة الوصل من لفظ الجلالة، وتحريك المـيم بالفتح تخلصاً من التقاء الساكنين، والفتح للمحافظة على تفخيم لفظ الجلالة، وقـد اتفقـوا علـى قراءتها بوجهين:

الأول: مدها مقدار ستّ حركات؛ نظراً للأصل، وعدم الاعتداد بالفتحة العارضة.

الثاني: مدها مقدار حركتين؛ اعتداداً بالحركة العارضة. وقد سبق في الأصول.

٢٠- ﴿ومن اتبعن﴾: اتفقا على حذف الياء الزائدة، وصلاً ووقفاً. وقد سبق في الأصول.

٣٥- ﴿امرأتُ﴾: رسمت بالتاء المفتوحة، وقد اتفقا على الوقف عليها بالتاء تبعاً للرسم. وقد سبق في الأصول.

١- المغني في علم التجويد: ص٤٢.

٢- القراءات العشر المتواترة: ص٥١.

٥٠- ﴿**وَأَطِيعُونِ**﴾: اتفق حفص وشعبة على قراءتها بحذف الياء وصلاً ووقفاً[١].

٦١- ﴿**لَعْنَتَ**﴾: رسمت بالتاء المفتوحة، وقد اتفقا على الوقف عليها بالتاء تبعاً للرسم. وقد سبق في الأصول.

٦٩- ﴿**ودتْ طَائِفَةٌ**﴾: متجانسان صغير، وقد اتفقا على إدغام التاء في الطاء. وقد سبق في الأصول.

٨١- ﴿**وَأَنَا معكُم**﴾: اتفقا على حذف الألف وصلاً، وإثباتها وقفاً. وقد سبق في الأصول.

١٠٣- ﴿**نِعمتَ اللهِ**﴾: رسمت بالتاء المفتوحة؛ وهي لغة طيء، وقد اتفقا على الوقف عليها بالتاء تبعاً للرسم. وقد سبق في الأصول.

١٧٥- ﴿**وخَافُونِ**﴾: اتفقا على حذف الياء الزائدة، وصلاً ووقفاً. وقد سبق في الأصول.

سورة النّساء

١٢- ﴿**يوصى بِها**﴾: اتفق حفص وشعبة على قراءة الصاد بالفتح[٢]، بالبناء للمجهول.

١٩- ﴿**كَرهاً**﴾: اتفقا على فتح الكاف[٣]؛ إحدى لغتين فيها.

٧٨- ﴿**فَمَالِ هؤُلَاءِ**﴾: اتفقا على جواز الوقف على "اللام"، وليس لهم الوقف على "ما" كما ذكر الإمام الشاطبي، قال الإمام ابن الجزري: الصواب جواز الوقف على "ما" أو "اللام" لجميع القراء. وليعلم أنه لا يجوز الوقف على "ما" أو "اللام" إلا اختباراً، أو اضطراراً، وإذا وقف على أحدهما، فلا يجوز الابتداء بـ"اللام" أو "هؤلاء"؛ لما في ذلك من فصل الخبر عن المبتدأ، أو المجرور عن الجار، بل لابد من الابتداء بقوله تعالى: ﴿**فَمَال هؤُلاءِ**﴾[٤].

١٥٨- ﴿**بلْ رفَعه اللهُ**﴾: متقاربان صغير، اتفقا على إدغام اللام في الراء. وقد سبق في الأصول.

---

[١]- القراءات العشر المتواترة: ص٦١.

[٢]- التيسير في القراءات السبع: ص٩٤.

[٣]- التيسير في القراءات السبع: ص٩٥.

[٤]- المغني في علم التجويد: ص٤٨.

سورة المائدة

٢- ﴿ءامين﴾: في الألف مد لازم كلمي مثقل، وقد اتفق الإمامان على مده مقدار ستّ حركات، وقد اجتمع في هذه الكلمة سببان للمد؛ أحدهما: السكون الواقع بعد حرف المد، وهو سبب المد اللازم، والآخر: تقدم الهمزة على حرف المد، وهو سبب مد البدل، ولما كان المد اللازم أقوى من مد البدل، عمل بالأقوى، وأُلغي الضعيف. وقد سبق في الأصول.

٣- ﴿واخْشَونِ الْيوم﴾: اتفقا على حذف الياء الزائدة، وصلاً ووقفاً[1].

١٦- ﴿رضوانَه﴾: اتفقا على كسر الراء في هذا الموضع. وقد سبق في الأصول.

٢٨- ﴿بسطْتَ﴾: متجانسان صغير، اتفقا على إدغامه إدغاماً ناقصاً؛ لبقاء صفة الإطباق في الطاء. وقد سبق في الأصول.

٤٤- ﴿واخْشَونِ ولا﴾: اتفقا على حذف الياء الزائدة، وصلاً ووقفاً.وقد سبق في الأصول.

سورة الأنعام

٧١- ﴿إلى الْهدى ائْتِنَا﴾: اتفق حفص وشعبة على قراءتها بهمزة ساكنة عند الوصل، إما إذا ابتدئ بـ"ائتنا" فجميع القراء يبتدئون بهمزة وصل مكسورة، ويبدلون همزة الفعل الساكنة ياء مدية. وقد سبق في الأصول.

٨٠- ﴿وقَدْ هدانِ﴾: اتفقا على حذف الياء الزائدة، وصلاً ووقفاً. وقد سبق في الأصول.

١١٤- ﴿وتَمتْ كَلِمةُ﴾: اتفق حفص وشعبة على قراءتها بالإفراد[2].

١٣٨- ﴿حرمتْ ظُهورها﴾: متقاربان صغير، اتفقا على إظهار التاء. وقد سبق في الأصول.

١٤٣- ﴿ءالذكرين﴾: اجتمع في هذه الكلمة همزتان: همزة استفهام، وهمزة وصل، وقد اتفقا على قراءتها بوجهين:

---

[1]- القراءات العشر المتواترة: ص١١٢

[2]- القراءات العشر المتواترة: ص١٤٧.

الأول: إبدال همزة الوصل ألفاً مع المد مقدار ستّ حركات؛ لوجود السكون بعد الألف. وهي من باب المد اللازم الكلمي المثقل، ويعرف بمد الفرق[١].

الثاني: تسهيل همزة الوصل بينها وبين الألف، ولا مد عندئذٍ؛ لعدم وجود حرف مد. وقد سبق في الأصول.

سورة الأعراف

١١١- ﴿**أَرْجِهِ**﴾: اتفق حفص وشعبة على إسكان الهاء[٢].

١٦٥- ﴿**بِئِيسٍ**﴾: اتفقا على تقديم الهمزة على الياء[٣]، ولشعبة وجه آخر لقراءتها.

١٧٦- ﴿**يَلْهَثْ ذَلِكَ**﴾: متجانسان صغير، وقد اتفقا على إدغام الثاء في الذال. وقد سبق في الأصول.

١٧٨- ﴿**الْمُهْتَدِي**﴾: اتفقا على إثبات الياء وصلاً ووقفاً؛ موافقةً للرسم. وقد سبق في الأصول.

١٨٦- ﴿**وَيَذَرُهُمْ**﴾: اتفق حفص وشعبة على قراءتها بياء الغيبة[٤].

١٨٩- ﴿**أَثْقَلَتْ دَعَوَا**﴾: متجانسان صغير، وقد اتفقا على إدغام التاء في الدال. وقد سبق في الأصول.

سورة الأنفال

٣٨- ﴿**سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ**﴾: رسمت بالتاء المفتوحة، وقد اتفقا على الوقف عليها بالتاء تبعاً للرسم. وقد سبق في الأصول.

١- سمي مد الفرق بهذا الاسم: لأن الهمزة الأولى همزة استفهام، والأخرى خبرية، وإنما يُأتي بالمد كي يفرق في الأداء بين الهمزة الحقيقية، والهمزة الاستفهامية. (انظر: التيسير في علم التجويد: ص٩١).

٢- التيسير في القراءات السبع: ص١١١.

٣- التيسير في القراءات السبع: ص١١٤.

٤- القراءات العشر المتواترة: ص١٧٩.

سورة التوبـــة

اتفق حفص وشعبة على حذف البسملة في أولها، ويجوز بين الأنفال والتوبة ثلاثة أوجه: الوقف، والسكت، والوصل، هذا إذا وصلناها بآخر الأنفال، أو بآخر أية سورة سابقة في ترتيـب المصحف، أما إذا ابتُدئ بها فلا يجوز إلا التعوذ سواء وقف عليه أم وصـله بـأول الـسورة، والبسملة في أثنائها جائزة على الراجح. وقد سبق في الأصول.

١١٧- ﴿**لقد تاب**﴾: متجانسان صغير، وقد اتفقا على إدغام الدال في التـاء. وقـد سـبق فـي الأصول.

سورة يونس عليه السلام

٢٨- ﴿**ويوم نحشرهم**﴾: اتفقا على قراءته بنون العظمة في هذا الموضع[1].

٥١- ﴿**ءآلـٰـن**﴾: أصل هذه الكلمة "ءان" بهمزة مفتوحة بعدها ألف، وهي اسم علم مبني على الحاضر، ثم دخلت عليه "ال" التعريف، فأصبحت "الآن"، ثم دخلت عليها همزة الاستفهام، فكـان لابد من حذف همزة الوصل على قاعدتها في أنها تسقط عند الدرج، ولكنها لم تحذف للفرق بين الاستفهام والخبر، إذ لو حذفت لما أمكن التفريق بين الاستفهام والخبر، فاجتمع ببقائها همزتـان مفتوحتان متلاصقتان، الأولى: همزة الاستفهام، والثانية: همزة الوصل. وقد اتفقا على قراءتهـا بوجهين، وقد سبق.

٥٨- ﴿**فليفرحوا**﴾: اتفق حفص وشعبة على قراءتها بياء الغيبة.
و﴿**يجمعون**﴾: اتفق حفص وشعبة على قراءتها بياء الغيبة أيضاً[2].

٥٩- ﴿**قل ءالله أذن لكم**﴾: اجتمع في لفظ الجلالة همزتان مفتوحتان متلاصقتان، الأولى: همزة الاستفهام، والثانية: همزة الوصل. وقد اتفقا على قراءتها بوجهين، وقد سبق.

٨٩- ﴿**أجيبت دعوتكما**﴾: متجانسان صغير، وقد اتفق حفص وشعبة على إدغام التاء في الدال. وقد سبق في الأصول.

---

[1]- المغني في علم التجويد: ص٦٣.

[2]- القراءات العشر المتواترة: ص٢٢٠.

سورة هود عليه السلام

٣٤- ﴿أَردت﴾: متجانسان صغير، وقد اتفقا على إدغام الدال في التاء. وقد سبق في الأصول.

٤٢- ﴿يـٰـبنَي﴾: اتفقا في هذا الموضع على فتح الياء.

و﴿اركب معنَا﴾: متجانسان صغير، وقد اتفقا على إدغام الباء في الميم[١].

٦٨- ﴿أَلَا بعداً لِّثَمود﴾: اتفقا على فتح الدال من غير تنوين، ممنوعاً من الصرف؛ على أنها اسم للقبيلة[٢].

٧٨- ﴿ولا تُخْزون﴾: اتفق حفص وشعبة على حذف الياء وصلاً ووقفاً[٣]

٨٦- ﴿بقيتُ اللهِ﴾: رسمت بالتاء المفتوحة، وقد اتفقا على الوقف عليها بالتاء تبعاً للرسم[٤].

سورة يوسف عليه السلام

١١- ﴿تأْمنا﴾: أصله: "تأمنُنا" فعل مضارع مرفوع، أُسند إلى ضـمير الفـاعلين، وقـد اتفـق الإمامان على عدم جواز إظهار النون الأولى، واختلفوا في كيفية قراءتها على وجهين:

الأول: إدغامها في النون الثانية مع الإشمام.

الثاني: فك الإدغام مع اختلاس ضمة النون؛ أي الإتيان بثلثي الضمة[٥].

سورة الرعـــد

٧- ﴿هـــادٍ﴾: اتفقا على حذف الياء الزائدة ، وقفاً ووصلاً. وقد سبق في الأصول.

٩- ﴿المتَعال﴾ اتفقا على حذف الياء الزائدة ، وقفاً ووصلاً. وقد سبق في الأصول.

١١- ﴿والٍ﴾: اتفقا على حذف الياء الزائدة ، وقفاً ووصلاً. وقد سبق في الأصول.

١- التيسير في القراءات السبع: ص١٢٤.

٢- المغني في علم التجويد: ص٦٦.

٣- القراءات العشر المتواترة: ص٢٣٥.

٤- المغني في علم التجويد: ص٦٧.

٥- التيسير في القراءات السبع: ص١٢٧.

١٦- ﴿**الأعمى**﴾: اتفقا على قراءتها بغير إمالة. وقد سبق في الأصول.

١٩- ﴿**أعمى**﴾: اتفقا على قراءتها بغير إمالة. وقد سبق في الأصول.

٣٤- ﴿**من واق**﴾ اتفقا على حذف الياء الزائدة ، وقفاً ووصلاً. وقد سبق في الأصول.

سورة إبراهيم عليه السلام

٩- ﴿**قوم نوح وعاد وثمود**﴾: اتفقا على فتح الدال من غير تنوين، ممنوعاً من الصرف؛ على أنها اسم للقبيلة.

١٤- ﴿**وخاف وعيد**﴾ اتفقا على حذف الياء الزائدة، وقفاً ووصلاً[١].

٢٢- ﴿**وما كان لي**﴾: اتفقا على فتح ياء الإضافة. وقد سبق في الأصول.

و﴿**ما أنا بمصرخكم**﴾: اتفقا على حذف الألف وصلاً، وإثباتها وقفاً. وقد سبق في الأصول.

و﴿**بما أشركتمون من قبل**﴾: اتفقا على حذف الياء الزائدة وصلاً ووقفاً. وقد سبق في الأصول.

٢٥- ﴿**يتذكرون**﴾: اتفقا على إثبات التاء، مع فتح الذال وتشديد الكاف.

٣١- ﴿**قل لعبادي الذين ءامنوا**﴾: اتفقا على فتح ياء الإضافة. وقد سبق في الأصول.

٤٠- ﴿**ربنا وتقبل دعاء**﴾ اتفقا على حذف الياء الزائدة، وقفاً ووصلاً. وقد سبق في الأصول.

سورة الحجر

٢- ﴿**ربما**﴾ اتفق حفص وشعبة على تخفيف الباء؛ إحدى لغتين فيها[٢].

سورة النّحل

٩٦- ﴿**باق**﴾ اتفقا على حذف الياء الزائدة، وقفاً ووصلاً. وقد سبق في الأصول.

---

[١]- القراءات العشر المتواترة: ص٢٦٢.

[٢]- التيسير في القراءات السبع: ص١٣٥.

سورة الإسراء

١١- ﴿ويدع الإنسان﴾ اتفقا على حذف الواو، وقفاً ووصلاً موافقة للرسـم. وقـد سـبق فـي الأصول.

١٣- ﴿ونُخْرج﴾: اتفق حفص وشعبة على قراءتها بنون العظمة[١]

٤٣- ﴿عما يقُولُون﴾: اتفقا على قراءتها بياء الغيب[٢]؛ مناسبة لقوله تعالى: ﴿وما يزيدهم﴾.

٩٢- ﴿كِسِفاً﴾: اتفقا على قراءتها بتحريك السين بالفتح[٣].

٩٧- ﴿المهتَدِ﴾: اتفق حفص وشعبة على حذف الياء[٤].

١١٠- ﴿أياً ما﴾: اتفقا على جواز الوقف على كلٍّ من "أياً" و"ما"؛ لكونهما كلمتـين منفـصلتين رسماً؛ وهذا هو الأقرب للصواب على رأي ابن الجزري[٥].

سورة الكهف

٣٨- ﴿لكِنا هو اللهُ ربي﴾: اتفقا –كباقي القراء- على حذف الألف وصلاً، وإثباتها وقفـاً. وقـد سبق في الأصول.

سورة مريم عليها السلام

١- ﴿كهيعص﴾: اتفق حفص وشعبة على مد "كاف" و"صاد" مقدار ستّ حركات، كما اتفقوا على قصر "ها" و"يا"؛ أي بمدهما مقدار حركتين. أما "العين" ففيها وجهان:

الأول: مدها مقدار ستّ حركات، قياساً على المد اللازم الكلمي.

الثاني: مدها مقدار أربع حركات؛ لقصور حرف العين عن حرف المد. وقد سـبق فـي الأصول.

١- القراءات العشر المتواترة: ص٢٢٨.

٢- التيسير في القراءات السبع: ص١٤٠.

٣- التيسير في القراءات السبع: ص١٤١.

٤- القراءات العشر المتواترة: ص٢٩٧.

٥- النشر في القراءات العشر: ١٤٥/١.

سورة طـه عليه السلام

٧٥- ﴿ومن يأته مؤمناً﴾: اتفقا على إشباع كسرة الهاء مع الصلة[1].

سورة الأنبياء عليهم السلام

١١- ﴿كانت ظالمةً﴾: اتفقا على إظهار التاء. وقد سبق في الأصول.

سورة النّور

٣١- ﴿أيه المؤمنون﴾: اتفقا على قراءتها بفتح الهاء من غير ألف وصلاً، وبإسكانها وقفاً. مع حذف الألف وصلاً لحذفها رسماً[2].

سورة الفرقان

٧- ﴿مال هذا الرسول﴾: اتفقا على جواز الوقف على "ما" اختباراً، أو اضطراراً[3].

سورة النّمل

٢٢- ﴿أحطتُ﴾: متجانسان صغير، وقد اتفقا على إدغام الطاء في التاء إدغاماً ناقصاً؛ لبقاء صفة الإطباق في الطاء. وقد سبق في الأصول.

سورة القصص

٩- ﴿قُرتُ عينٍ لي ولك﴾: رسمت بالتاء المفتوحة، وقد اتفقا على الوقف عليها بالتاء تبعاً للرسم. وقد سبق في الأصول.

٦٦- ﴿فعميتْ عليكم﴾: اتفقا على فتح العين، وتخفيف الميم في هذا الموضع[4].

٨٢- ﴿ويكأن الله، ويكأنه﴾: اتفقا على جواز الوقف على "ويك-أن" و"ويكأنّه" اختباراً، أو اضطراراً[5].

١- القراءات العشر المتواترة: ص٣٢١.

٢- التيسير في القراءات السبع: ص١٦٢.

٣- المغني في علم التجويد: ص٨٨.

٤- المغني في علم التجويد: ص٩٣.

٥- التيسير في القراءات السبع: ص١٧٢.

سورة العنكبوت

٣٥- ﴿**ولقد تركنا**﴾: متجانسان صغير، وقد اتفقا على إدغام الدال في التاء. وقد سبق في الأصول.

٣٨- ﴿**قد تبين**﴾: متجانسان صغير، وقد اتفقا على إدغام الدال في التاء. وقد سبق في الأصول.

سورة الروم

١٠- ﴿**ثم كان عاقبةَ الذين**﴾: اتفق حفص وشعبة على قراءتها بالفتح؛ على أنها خبر كان[١].

٣٠- ﴿**فطرتَ**﴾: رسمت بالتاء المفتوحة، وقد اتفقا على الوقوف عليها بالتاء تبعاً للرسم. وقد سبق في الأصول.

٤٨- ﴿**كِسَفاً**﴾: اتفقا على قراءتها بفتح السين[٢].

٥٤- ﴿**ضعفٍ**﴾: معاً، و﴿**ضعفاً**﴾: اتفق حفص وشعبة على قراءتها بفتح الضاد في المواضع الثلاثة؛ وهو أحد الوجهين لحفص، والوجه الثاني لحفص ضم الضاد. وفتح الضاد وضمها لغتان فيها. وقد سبق في الأصول.

سورة سبأ

٢٧- ﴿**أروني الذين**﴾: اتفق حفص وشعبة على فتح ياء الإضافة وصلاً، وإسكانها وقفاً. وقد سبق في الأصول.

سورة فاطر

١٩- ﴿**الأعمى**﴾: اتفقا على عدم الإمالة في هذا الموضع. وقد سبق في الأصول.

٣٦- ﴿**نَجزي كُلَّ**﴾: اتفق حفص وشعبة على قراءتها بالنصب على المفعولية[٣].

٤٣- ﴿**سنتَ**﴾: الثلاث رسمت بالتاء المفتوحة، وقد اتفقا على الوقف عليها بالتاء تبعاً للرسم. وقد سبق في الأصول.

---

[١]- القراءات العشر المتواترة: ص٤١٠.

[٢]- المغني في علم التجويد: ص٩٥.

[٣]- القراءات العشر المتواترة: ص٤٤٣.

سورة ص

٣- ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾: التاء مفصولة عن الحاء، وقد اتفقا على الوقف عليها بالتاء تبعاً للرسم. وقد سبق في الأصول.

٨- ﴿عَذَابِ﴾: اتفق حفص وشعبة على حذف الياء وصلاً ووقفاً[1].

٤٨- ﴿وَالْيَسَعَ﴾: وقد اتفقا على قراءتها بلام ساكنة وبعدها ياء مفتوحة، على أن أصله (يسع)، على وزن (يقع)، ثم دخلت عليه (ال) كما دخلت على عمر، فقيل: العمر[2].

سورة الزمر

٧- ﴿يَرْضَهُ﴾: وقد اتفقا على قراءتها بضم الهاء من غير صلة. وقد سبق في الأصول.

١٠- ﴿يَـٰعِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾: اتفقا على حذف الياء وصلاً ووقفاً. وقد سبق في الأصول.

٢٠- ﴿لَكِنِ الَّذِينَ﴾: اتفق حفص وشعبة على قراءتها بالتخفيف[3].

سورة غافر

٦- ﴿كَلِمَتُ﴾: اتفقا على الوقف عليها بالتاء تبعاً للرسم. وقد سبق في الأصول.

سورة الشّورى

١- ﴿حمٓ ۝ عٓسٓقٓ﴾: اتفق حفص وشعبة على مد "عين" مقدار أربع أو ستّ حركات. وقد سبق في الأصول.

سورة الزخرف

٣٩- ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾: متجانسان صغير، وقد اتفقا على إدغام الذال في الظاء. وقد سبق في الأصول.

---

[1]- القراءات العشر المتواترة: ص٤٥٨.

[2]- المغني في علم التجويد: ص١٠٢.

[3]- القراءات العشر المتواترة: ص٤٦٥.

٤٩- ﴿أيه الساحِر﴾: اتفقا على قراءتها بفتح الهاء من غير ألف وصلاً، وبإسكانها وقفاً، ولا خلاف بين القراء في حذف الألف وقفاً لحذفها رسماً. وقد سبق.

سورة الدخَان

٧- ﴿ربِّ السماواتِ﴾: اتفق حفص وشعبة على قراءتها بالكسر على البدلية[1].

٤٣- ﴿شَجرتَ﴾: رسـمت بالتـاء المفتوحة، وقد اتفقا على الوقف عليها بالتاء تبعاً للرسم. وقد سبق في الأصول.

سورة الفتح

٢٣- ﴿سنةَ﴾: مرسومة بالتاء المربوطة، اتفقا على الوقف عليها بالهاء. وقد سبق في الأصول.

سورة الحجرات

١١- ﴿بِئْسَ الِاسم﴾: اتفقا عند الابتداء بـ "**الاسم**" على قراءتها بوجهين:

الأول: الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة.

الثاني: الابتداء باللام مكسورة[2].

سورة الطور

٣٧- ﴿الْمصيطِرون﴾: اتفقا على قراءتها بالصاد الخالصة، أحد وجهين لحفص. وقد سبق في الأصول.

٤٤- ﴿كِسفاً﴾: اتفقا على إسكان السين فيها. وقد سبق.

سورة النجم

٥١- ﴿وثمودا﴾: اتفقا على قراءتها بحذف الألف وصلاً ووقفاً في هذا الموضع[3].

---

[1]- القراءات العشر المتواترة: ص٥٠١.

[2]- المغني في علم التجويد: ص١١٠.

[3]- التيسير في القراءات السبع: ص٢٠٥.

سورة الرحمـٰـن ﷻ

٣١- ﴿أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾: اتفقا على قراءتها بفتح الهاء من غير ألف وصلاً، وبإسكانها وقفاً، ولا خلاف بين القراء في حذف الألف وقفاً لحذفها رسماً[١].

سورة الواقعة

٨٩- ﴿جَنَّتُ﴾: رسـمت بالتـاء المفتوحة، وقد اتفقا على الوقف عليها بالتاء تبعاً للرسم. وقد سبق في الأصول.

سورة المجادلة

٨- ﴿وَمَعْصِيَتِ﴾: رسـمت بالتـاء المفتوحة، وقد اتفقا على الوقف عليها بالتاء تبعاً للرسم. وقد سبق في الأصول.

١١- ﴿انْشُزُوا فَانْشُزُوا﴾: اتفقا إذا ابتُدأ بـ"انشِزوا" ابتُدأ بهمزة وصل مضمومة[٢]، لأن ثالث الفعل مضموم ضمة أصلية، وهو أحد الوجهين بضم الشين، وضم الشين وكسرها لغتان بمعنى واحد. وقد سبق في الأصول.

سورة الصفّ

٥- ﴿وَقَد تَّعْلَمُونَ﴾: متجانسان صغير، وقد اتفق الإمامان على إدغام الدال في التاء. وقد سبق في الأصول.

١٠- ﴿تُنْجِيكُم﴾: اتفق حفص وشعبة على قراءتها بنون ساكنة ثم جيم مكسورة من غير تشديد[٣].

١- القراءات العشر المتواترة: ص٥٣٧.

٢- التيسير في القراءات السبع: ص٢٠٩.

٣- القراءات العشر المتواترة: ص٥٥٧.

سورة الحاقّة

٢٨- ﴿مَالِيَهۡۜ ۞ هَلَكَ﴾: اتفقا على قراءتها عند الوصل بوجهين:

الأول: الوصل ويكون معه إدغام الهاء في الهاء للتماثل.

الثاني: الإظهار، ولا يتأتى إلا مع السكت على هاء "ماليه" سكته لطيفة دون تنفس . وقد سبق في الأصول. ولا يخفى جواز الوقف على "ماليه" فهي رأس آية، والوقف عليها سنّة.

سورة الجن

١٨- ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾: اتفقا على فتح همزتها. وقد سبق في الأصول.

سورة الإنسان

٤- ﴿سَلَاسِلَاْ﴾: اتفقا عند الوقف على إثبات الألف. وقد سبق في الأصول.

١٥- ﴿قَوَارِيرَاْ ۞ قَوَارِيرَاْ﴾: اتفقا عند الوقف على الموضع الأول فقط على إثبات الألف. وقد سبق في الأصول.

سورة المرسلات

٢٠- ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾: اتفقا على إدغام القاف في الكاف بوجهين:

الأول: ذهب الجمهور إلى الإدغام المحض، وعدم إبقاء صفة الاستعلاء في القاف.

الثاني: ذهب بعض أهل الأداء إلى الإدغام الناقص؛ وذلك بإبقاء صفة الاستعلاء في القاف. والوجهان جائزان[1].

سورة الغاشية

٢٢- ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾: اتفقا على قراءتها بالصاد الخالصة[2].

١- المغني في علم التجويد: ص١٢٢.

٢- التيسير في القراءات السبع: ص٢٢٢.

الفصـل الثالـث/ وجوه الاختلاف في روايتي الإمامين

توطئـــة

اختلف الإمامان حفص وشعبة في كثير من الأصول والفروش، على الرغم مـن كثـرة وجوه الاتفاق التي كانت بين الروايتين، وأن هذين الراويين قد أخذا عن مصدر واحـد؛ وهـو الإمام عاصم بن أبي النجود.

يتناول هذا الفصل وجوه الاختلاف عند الإمام حفص والإمام شعبة. وقد قسمته إلى ثلاثة مباحث:

أما المبحث الأول فقد قدمت فيه للدوافع التي أدت إلى الاختلاف في الروايتين، مع بيان أسباب هذا الاختلاف بينها، والتي ترجع إلى جوانب نحوية، أو صوتية، أو صرفية.

وأما المبحث الثاني فبينت فيه وجوه الاتفاق بين أصول الروايتين؛ وقد ذكرت مفـردات قراءة الإمام عاصم أولاً، ثم رتبت هذه الأصول حسب مـا هـو دارج عنـد علمـاء التجويـد والقراءات.

وأما في المبحث الثالث؛ فقد عرضت فيه لفروش الحروف؛ وقد رتبتها حـسب ترتيـب سور القرآن الكريم في المصحف الشريف.

المبحث الأول/ دوافع الاختلاف في روايتي الإماميـن

كثرت الدوافع التي أدت إلى اختلاف القراءات القرآنية، الأمر الذي أدى بدوره إلى تعدد وجوه القراءات القرآنية. ومن ذلك:

١- أنزل الله –سبحانه وتعالى- القرآن الكريم بلسان عربي مبين، فقال تعـالى: ﴿**إِنَّـا أَنْزَلْنَاه قُرآنَاً عربِياً لعلكُم تَعقِلُون**﴾[1]. والمعلوم أن اللغة العربية قد جمعت لهجات متعددة؛ فقـد كان لكل قبيلة عربية لهجتها التي تميزت بها عن القبائل الأخرى، كما امتازت بعـض القبائـل بأصول معينة، مثل: الفتح، والإمالة، والإشمام، والروم، والمد، والقصر، وغيرها. الأمر الـذي من أجله نزل القرآن الكريم مراعياً هذه اللهجات والأصول المتباينة. ومثال ذلك:

* **الإمالة:** وقد اشتُهرت عند قبائل شرقي الجزيرة ووسطها، مثل: أسد، وعبد القـيس، وتيم، وتغلب، وطيء، وبكر بن وائل[2]. كما في قوله تعالى: ﴿**وما رميتَ إذْ رميـتَ ولكِـن اللهَ رمى**﴾ [3].

* **تحقيق الهمزتين وتسهيلهما:** وقد نسب تحقيق الهمزتين إلى تميم، أما تسهيلهما بـين بين فقد نسب إلى الحجاز[4]. أما تحقيقها فكما في قوله تعالى: ﴿**قُلْ ءأَنْتُم أَعلَم أَمِ اللهُ**﴾[5]، وأمـا التسهيل فكما في قوله تعالى: ﴿**ءأعجمي وعربي**﴾[6].

* **هاء ضمير الغيبة:** من المعلوم أن هاء ضمير الغيبة للجمع تكسر إذا كان قبلها ياء أو كسرة، وتضم الهاء في غير ذلك. أما بنو كلاب فيكسرون هاء ضمير الجمع الغائب مطلقاً، سواء سبقت الهاء بياء أو كسرة أو لا، فيقولون: فيهم، عنهم، بينهم[7].

١- سورة يوسف ٢/١٢.
٢- اللهجات العربية: ص١٤٣.
٣- سورة الأنفال ١٧/٨.
٤- اللهجات العربية: ص١٦٢.
٥- سورة البقرة ١٤٠/٢.
٦- سورة فصلت ٤٤/٤١.
٧- اللهجات العربية: ص٢٩٢.

* **الإسكان أو الحذف:** يسكّن بعض العرب كبني تميم وغيرهم المتحرك في بعض الأوزان المستعملة في الأسماء والأفعال رغبة في التخفيف[1]، كما في قوله تعالى: ﴿**فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ**﴾[2].

* **الفتح والضم:** في أحيان كثيرة ينسب الضم لتميم، والفتح للحجاز، وقد يأتي العكس في النسبة، وربما يأتي في بعض مصادر اللغة غير منسوب. ومما جاء من الأمثلة بنسبة الفتح للحجاز والضم للقبائل البدوية كتميم وأسد لفظة "قرح" من قوله تعالى: ﴿**إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ**﴾[3]. –بفتح القاف وضمها؛ فقد نُسب الفتح للحجاز، والضم لتميم. ونُسب عكس ذلك لهذه القبائل؛ فنُسب الضم للحجاز، والفتح للقبائل البدوية كتميم، كما في لفظة "ضعف" من قوله تعالى: ﴿**وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً**﴾[4]. فالفتح منسوب لتميم، والضم منسوب للحجاز[5].

* **الضم والكسر:** جاءت كلمات حركت بعض حروفها بالحركتين: الضمة، والكسرة؛ لاختلاف القبائل، وغالباً ما ينسب الضم للبدو، والكسر للحضر، وقد يرد عكس ذلك، وقد يرجح أحدهما على الآخر، ونُسب ذلك في بعض الأحيان، ولم ينسب أحياناً أخرى[6]. ومثال ذلك لفظة "رضوان"، كما في قوله تعالى: ﴿**وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللهِ**﴾[7]، حيث قرأها حفص بالكسر على لغة أهل الحجاز، وقرأها شعبة بالضم على لغة بني تميم.

* **إبدال الياء ألفاً في بعض الأفعال الثلاثية:** المعروف في كتب التصريف أن الواو والياء تُقلبان ألفاً إذا تحركتا، وانفتح ما قبلهما، مثل: دعا، وسعى. فإن سكنت الواو أو الياء أو لم ينفتح ما قبلهما لم يقلبا ألفاً، مثل: بيت، وعين، ونوم، والسعي، والظبي، ... إلخ. وقد نُقل عن بعض العرب مثل: بلحارث بن كعب أنهم يقلبونها ألفاً دون تحقق الشروط السابقة؛ فيقلبون الياء الساكنة إذا انفتح ما قبلها ألفاً. وكذلك بنو الحارث بن كعب، وخثعم، وكنانة، يقلبون؛ فيقولون: إلاك، وعلاك، ولداك، وقالوا: السلام علاكم[8].

---

[1]- اللهجات العربية: ص٣٠١.
[2]- سورة البقرة ١٠/٢.
[3]- سورة آل عمران ١٤٠/٣.
[4]- سورة الأنفال ٦٦/٨.
[5]- اللهجات العربية: ص٣١١.
[6]- اللهجات العربية: ص٣١٧.
[7]- سورة آل عمران ١٥/٣.
[8]- اللهجات العربية: ص٣٢٣.

* **الوقف على تاء التأنيث:** إذا كان الاسم مفرداً مختوماً بتاء التأنيث، ففي الوقف عليه طريقتان[1]:

الأولى: الوقف بالهاء، فتقول: فاطمة، وطلحة. كما في قوله تعالى: ﴿**إن الله يـأمركم أن تذبحوا بقرةً**﴾[2].

الثانية: الوقف بالتاء عند طيء، فيقولون: فاطمت، وطلحت. كما في قوله تعالى: ﴿**ذكر رحمتِ ربك عبده زكريا**﴾[3].

* **الفك والإدغام:** تجيء بعض الأفعال المجزومة مفكوكة أو مدغمة. ومثال على المفكوكة قوله تعالى: ﴿**ومن يرتدد منكم عن دينه**﴾[4]، وهي لغة الحجاز. أما المدغمة مثل قوله تعالى: ﴿**من يرتد منكم عن دينه**﴾ [5]، وهي لغة تميم[6].

٢- كان النبي (ﷺ) يتلو كلمات القرآن بلهجات متعددة؛ وذلك تخفيفاً على القبائل، ومراعاةً للهجاتها المختلفة، وتيسيراً على أهل تلك القبائل في تلاوته، وقد كان يحدث أن يتلو بعض الصحابة آيات بلهجة سمعها من النبي (ﷺ) شفاهاً، في حين سمع بعض الصحابة الآخرين نفس الآيات من النبي (ﷺ) بلهجة أخرى، تغاير اللهجة الأولى، على نحو ما حدث بين عمر بن الخطاب، وهشام بن حكيم (رضي الله عنه) في حياة رسول الله (ﷺ).

٣- لما انتقل النبي (ﷺ) إلى الرفيق الأعلى، واستحر القتل في حروب الردة بالقراء لآي الذكر الحكيم، دخل عمر بن الخطاب على أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) بعد سنتين من خلافته، فقال: إن أصحاب رسول الله (ﷺ) يتهافتون في الحرب تهافت الفراش في النهار، وإني أخشى أن يقتلوا جميعاً –وهم حملة القرآن- فيضيع منه كثير، فتوقف أبو بكر (رضي الله عنه) وتردد، وما زال به حتى وافقه على كتابة مصحف واحد.

١- اللهجات العربية: ص٣٤٦.

٢- سورة البقرة ٦٧/٢.

٣- سورة مريم ٢/١٩.

٤- سورة البقرة ٢١٧/٢.

٥- سورة المائدة ٥٤/٥.

٦- اللهجات العربية: ص٣٥٩،٣٦٠.

٤- رسم المصحف الشريف الذي جمع الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) الناس عليه، يحتمل جميع الوجوه التي اختلف عليها قراء القرآن الكريم. وذلك لما تفرق المسلمون في الأمصار مع الفتوح الإسلامية، أخذ هذا الخلاف في الأداء يشتد، حتى إذا كانت سنة ثلاثين من الهجرة، اجتمع في غزو أذربيجان وأرمينيا أهل الشام وأهل العراق، واستمع بعضهم إلى بعض وهم يتلون آيات الذكر الحكيم، فلاحظوا جميعاً وجوهاً من الخلاف في قراءاتهم، وتنازعوا حتى كاد يكفِّر بعضهم بعضاً. وكان حذيفة بن اليمان (ﷺ) معهم، فهاله هذا الخلاف، وخشي تفاقمه، فركب إلى عثمان بن عفان (ﷺ)، وقال له: أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى، وأبلغه خلاف الناس في القراءة. وقد فزع عثمان (ﷺ) لذلك فزعاً شديداً، ثم أرسل تواً إلى السيدة حفصة أن أرسلي إلينا بصحف القرآن ننسخها، ثم نردها إليك، فأرسلتها إليه، فأمر زيد بن ثابت (ﷺ) أن ينسخها في المصاحف، وضم إليه عبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام (ﷺ)، وقال لهم: إذا اختلفتم في شيء فاكتبوه بلسان قريش؛ فإنما نزل بلسانهم.

٥- لم يكن علماء القراءات قد توافقوا على أئمة بأعيانهم يحملون عنهم وحدهم القرآن؛ فقد مضى كثيرون يحملون عن كل قارئ ثقة قراءته، ويعلّمونها الناس في زمنه. وقد حاول نفر من علماء العربية والنحو أن يتميزوا بقراءة خاصة.

٦- الجهود العظيمة التي نهض بها علماء القراءات منذ القرن الثاني الهجري؛ فقد أخذوا يؤلفون مصنفات مختلفة في قراءة كل إمامٍ نابهٍ، أو في قراءات الأئمة المختلفين محاولين بكل ما أوتوا من قوة أن يضبطوا قراءة كل إمام، وأن يميزوها بجميع شاراتها، وخصائصها من حيث: الإدغام، والإمالة، والاختلاس، وتحقيق الهمز، وتسهيله، والإشمام، وغير الإشمام. وقد نشطت البصرة في ذلك كما نشطت في النحو نشاطاً واسعاً، فألّف هارون بن موسى تلميذ أبي عمرو بن العلاء كتاباً تعقّب فيه الشاذّ من القراءات، باحثاً عن أسانيده، وألّف يعقوب بن إسحق الحضرمي –وهو أحد القراء العشرة- كتاباً سماه: "الجامع"؛ جمع فيه قراءات الأئمة، ونسب كل قراءة إلى صاحبها.

٧- لم تستطع المؤلفات المتتابعة في القراءات والقراء أن توقف السيل العظيم؛ فقد كان الأئمة يتكاثرون كما كان يتكاثر حملة القراءات عن أئمة القرن الثاني الهجري، بحيث أخذت الطرق إليهم تتعدد تعدداً واسعاً، فكان منهم المتقن للتلاوة والرواية والدراية بها دراية علمية، ومنهم من ينقص إتقانه من بعض الوجوه. كل ذلك جعل من الضروري أن يتجرد بعض علماء القراءات، أو طائفة من جهابذتها، ليقابلوا بين القراءات الكثيرة التي شاعت في العالم الإسلامي،

ويستخلصوا منها للناس قراءات يحملونهم عليها؛ حتى لا يتفاقم الأمر، ويلتبس الباطل بـالحق، وتصبح قراءة القرآن فوضى، لكلٍّ أن يقرأ حسب معرفته، بدون تبصر تامٍّ بوجـوه القـراءات، وبدون تمييز بين المتواتر المشهور منها وغير المشهور(١).

٨- إن الاختلاف الذي حصل بين رواية حفص ورواية شعبة، إنما كان أمراً طبيعيـاً؛ وذلك بسبب سند الرواية التي تلقاها كل منهما؛ فقد روي عن حفص بن سليمان، قال: قـال لـي عاصم: ما كان من القراءة التي قرأت بها على أبي عبد الرحمن، فهي التي أقرأتك بها، وما كان من القراءة التي أقرأت بها أبا بكر بن عياش، فهي القراءة التي عرضتها علـى زر عـن ابـن مسعود(٢). وعلى ذلك:

* تلقّى حفص روايته عن شيخه الإمام عاصم، بسنده عن أبي عبد الـرحمن الـسلمي، بالقراءة التي تلقاها أبو عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب عن رسول الله (ﷺ).

* تلقّى شعبة روايته عن شيخه الإمام عاصم، بسنده عن زر بن حبيش، بالقراءة التـي تلقاها زر عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله (ﷺ).

١- السبعة في القراءات: ص١٢،١١. .

٢- سير أعلام النبلاء: ٢٥٩/٥.

المبحث الثاني/ وجوه الاختلاف في أصول الروايتين

سبق الحديث في الفصل السابق عن الأصول التي اتفق عليها كل من حفص وشعبة، وسأعرض في هذا المبحث الأصول التي اختلف عليها حفص وشعبة مرتبة حسب الترتيب الذي سرت عليه سابقاً. وقبل أن أبدأ بعرض هذه المادة سأعرض مفردات رواية الإمام حفص، ثم مفردات رواية الإمام شعبة، ثم سأذكر وجوه الاختلاف بين الروايتين.

١- مفردات رواية حفص عن عاصم[١]

١- ﴿ءاعجمي﴾[٢]: قرأها حفص بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف، وجهاً واحداً ليس لحفص غيره.

٢- ﴿مجرىٰها﴾[٣]: قرأ حفص بالإمالة: أي بتقريب الفتحة نحو الكسرة، والألف نحو الياء.

٣- ﴿ضُعفٍ ... ضُعفاً﴾[٤]: قرأ حفص بفتح الضاد وضمها؛ والفتح هو المقدم في الأداء، هكذا: "**ضعفٍ ... ضعفاً**".

٤- ﴿يبصۜط﴾[٥]، و﴿بصۜطة﴾: قرأ حفص في الوضعين بالسين الخالصة، هكذا: "**يبسط**" و"**بسطة**".

٥- ﴿المصۜيطرون﴾[٦]: قرأ حفص بالصاد وبالسين؛ والقراءة بالصاد أشهر.

٦- ﴿بمصيطر﴾[٧]: قرأ حفص بالصاد الخالصة.

١- التيسير في علم التجويد: ص٩٥-٩٧.

٢- سورة فصلت ٤١/٤٤.

٣- سورة هود ٤١/١١.

٤- سورة الروم ٥٤/٣٠.

٥- سورة البقرة ٢٤٥/٢.

٦- سورة الطور ٣٧/٥٢.

٧- سورة الغاشية ٢٢/٨٨.

٧- حذف الألف وصلاً وإثباتها وقفاً في كلٍّ من الألفاظ التالية:

* "**أنا**" حيث وردت في القرآن الكريم، نحو قوله تعالى: ﴿**أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ**﴾[١].

* "**لكنّا**" من قوله تعالى: ﴿**لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي**﴾[٢].

* "**الظنونا**" من قوله تعالى: ﴿**وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا**﴾[٣].

* "**الرسولا**" من قوله تعالى: ﴿**وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا**﴾[٤].

* "**السبيلا**" من قوله تعالى: ﴿**فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا**﴾[٥].

* "**قواريرا**" بالوضع الأول من قوله تعالى: ﴿**وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا**﴾[٦]. أما الموضع الثاني من قوله تعالى: ﴿**قواريراْ من فضة**﴾ فمحذوفة وصلاً ووقفاً.

٨- ﴿**سلاسلا**﴾[٧]**:** قرأ حفص بفتح اللام من غير تنوين وصلاً، هكذا: "**سلاسلَ**". وقرأ عند الوقف بوجهين:

الأول: بإثبات الألف، هكذا: "**سلاسلا**".

الثاني: بإسكان اللام، وحذف الألف، هكذا: "**سلاسلْ**".

٩- قرأ حفص الكلمات التالية بالنون وصلاً، وبالألف وقفاً، وهي:

***** "**وليكونا**" من قوله تعالى: ﴿**وَلِيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ**﴾[٨].

* "**لنسفعاً**" من قوله تعالى: ﴿**لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ**﴾[٩].

---

[١]- سورة يوسف ٤٥/١٢.

[٢]- سورة الكهف ٣٨/١٨.

[٣]- سورة الأحزاب ١٠/٣٣.

[٤]- سورة الأحزاب ٦٦/١٨.

[٥]- سورة الأحزاب ٦٧/١٨.

[٦]- سورة الإنسان ١٥/٧٦.

[٧]- سورة الإنسان ٤/٧٦.

[٨]- سورة يوسف ٣٢/١٢.

[٩]- سورة العلق ١٥/٩٦.

* "**إذاً**" أينما وردت في القرآن الكريم، في مثل قوله تعالى: ﴿**وإذاً لا يلبثون خلافك إلا قليلاً**﴾[1].

١٠- "ءاتـٰـن" من قوله تعالى: ﴿**فما ءاتـٰـنِي اللهُ خير مما ءاتاكم**﴾ [2]: قرأ حفص بإثبات ياء مفتوحة وصلاً، أما في الوقف ففيها وجهان:

الأول: إثبات الياء، هكذا: "**ءاتـٰـني**".

الثاني: حذف الياء، هكذا: "**ءاتـٰـن**".

١١- "تأمنّا" من قوله تعالى: ﴿**مالك لا تأمنا على يوسفَ**﴾[3]: قرأ حفص بوجهين:

الأول: الإشمام؛ وهو ضم الشفتين بعيد تسكين الحرف، بحيث يراه المبصر دون الأعمى.

الثاني: الروم؛ ويعبر عنه بعضهم بالاختلاس، وهو الإتيان بثلثي الحركة.

١٢- حذف الألف وصلاً ووقفاً، وذلك في لفظين:

الأول: "**قواريراْ**" –الموضع الثاني- في قوله تعالى: ﴿**قواريراْ من فضةٍ**﴾[4].

الثاني: "**ثموداْ**" وقد وردت في أربعة مواضع:

* في قوله تعالى: ﴿**ألا إن ثموداْ كفروا ربهم**﴾[5].

* في قوله تعالى: ﴿**وعاداً وثموداْ**﴾[6].

* في قوله تعالى: ﴿**وعاداً وثموداْ وقد تبين لكم**﴾[7].

* في قوله تعالى: ﴿ **وثموداْ فما أبقى**﴾[8].

١- سورة الإسراء ٧٦/١٧.

٢- سورة النمل ٣٦/٢٧.

٣- سورة يوسف ١١/١٢.

٤- سورة الإنسان ١٥/٧٦.

٥- سورة هود ٦٨/١١.

٦- سورة الفرقان ٣٨/٢٥.

٧- سورة العنكبوت ٣٨/٢٩.

٨- سورة النجم ٥١/٥٣.

٢- مفردات رواية شعبة عن عاصم[١]

١- ﴿جِبْرِيلَ﴾[٢]: قرأها شعبة منفرداً حيث وقعت في القرآن، بفتح الجيم والراء، وزيادة همزة مكسورة بعد الراء، وحذف الياء، هكذا: "**جبرئل**".

٢- ﴿وَلِتُكْمِلُوا﴾[٣]: قرأ شعبة منفرداً بفتح الكاف، وتشديد الميم، هكذا: "**ولتكمّلوا**".

٣- ﴿جُزْءاً﴾[٤]: قرأ شعبة منفرداً بضم الزاي، هكذا: "**جزءاً**".

٤- ﴿وَرِضْوَانٌ﴾[٥]: وردت في القرآن الكريم في ثلاثة عشر موضعاً، وقد قرأ شعبة منفرداً بضم الراء عدا موضعاً واحداً قرأه بالكسر، وهو قوله تعالى: ﴿مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾[٦].

٥- ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾[٧]: وردت في القرآن الكريم في سبعة مواضع، وقد قرأ شعبة منفرداً بزيادة همزة بعد الألف أينما وردت، هكذا: "**زكرياء**".

٦- ﴿عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ﴾[٨]: قرأ شعبة منفرداً بتشديد الواو وفتحها وكسر اللام، وبعدها ياء ساكنة وفتح النون، هكذا: "**الأوّلين**".

٧- ﴿وَخُفْيَةً﴾[٩]: قرأ شعبة منفرداً بكسر الخاء، هكذا: "**خِفْيةً**".

٨- ﴿وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى﴾[١٠]: قرأ شعبة منفرداً بياء الغيبة، هكذا: "**ولينْذِر**".

٩- ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ﴾[١١]: قرأ شعبة منفرداً بتشديد الصاد، وألف بعدها، وتخفيف العين، هكذا: "**يصّاعد**".

١- المغني في علم التجويد: ص١٢٩-١٣٣.
٢- سورة البقرة ٩٨،٩٧/٢. وسورة التحريم ٤/٦٦.
٣- سورة البقرة ١٨٥/٢.
٤- سورة البقرة ٢٦٠/٢. وسورة الزخرف ١٥/٤٣.
٥- ورد أول موضع لها في سورة آل عمران ١٥/٣.
٦- سورة المائدة ١٦/٥.
٧- ورد أول موضع لها في سورة آل عمران ٣٧/٣.
٨- سورة المائدة ١٠٧/٥.
٩- سورة الأنعام ٦٣/٦. وسورة الأعراف ٥٥/٧.
١٠- سورة الأنعام ٩٢/٦.
١١- سورة الأنعام ١٢٥/٦.

١٠- ﴿مكانتكم﴾[١]: وردت في القرآن الكريم في خمسة مواضع، وقد قرأ شعبة منفرداً بألف بعد النون على الجمع حيث وقع، هكذا: "**مكاناتكم**".

١١- ﴿وإن يكن ميتةً﴾[٢]: قرأ شعبة منفرداً بتاء التأنيث، هكذا: "**تكن ميتةً**".

١٢- ﴿ولكن لا تعلمون﴾[٣]: قرأ شعبة منفرداً بياء الغيبة، هكذا: "**يعلمون**".

١٣- ﴿بئيس﴾[٤]: قرأ شعبة بوجهين انفرد بالثاني منهما، وهو: فتح الباء، وبعدها ياء ساكنة، وبعدها همزة مفتوحة، هكذا: "**بيئس**".

١٤- ﴿والذين يمسكون﴾[٥]: قرأ شعبة منفرداً بسكون الميم، وتخفيف السين، هكذا: "**يمسِكون**".

١٥- ﴿ولا يحسبن الذين كفروا﴾[٦]: قرأ شعبة منفرداً بتاء الخطاب، وفتح السين، هكذا: "**ولا تحسـبن**".

١٦- ﴿للسلم﴾[٧]: قرأ شعبة منفرداً بكسر السين في هذا الموضع فقط، هكذا: "**لِلسِلم**".

١٧- ﴿وعشيرتكم﴾[٨]: قرأ شعبة منفرداً بألف بعد الراء على الجمع، هكذا: "**وعشيراتكم**".

١٨- ﴿أمن لا يهدي﴾[٩]: قرأ شعبة منفرداً بكسر الياء والهاء، هكذا: "**يِهِدي**".

١٩- ﴿ويجعلُ الرجس﴾[١٠]: قرأ شعبة منفرداً بنون العظمة في الفعل بدلاً من الياء، هكذا: "**ونجعلُ الرجس**".

١- أول مواضع ورودها في سورة الأنعام ١٣٥/٦.

٢- سورة الأنعام ١٣٩/٦.

٣- سورة الأعراف ٣٨/٧.

٤- سورة الأعراف ١٦٥/٧.

٥- سورة الأعراف ١٧٠/٧.

٦- سورة الأنفال ٥٩/٨.

٧- سورة الأنفال ٦١/٨.

٨- سورة التوبة ٢٤/٩.

٩- سورة يونس ٣٥/١٠.

١٠- سورة يونس ١٠٠/١٠.

٢٠- ﴿وإن كلاً لما﴾[١]: قرأ شعبة منفرداً بتخفيف النون، هكذا: "وإن كلاً لما".

٢١- ﴿ما نُنَزِلُ الملائكة﴾[٢]: قرأ شعبة منفرداً بالتاء مضمومة بدل النون، وفتح النون الثانية والزاي، هكذا: "**تُنَـزلُ الملائكةُ**".

٢٢- ﴿قدرنا إنها﴾[٣]: قرأ شعبة منفرداً بتخفيف الدال: أي بفتحها، هكذا: "**قَدرنا**".

٢٣- ﴿ينبتُ﴾[٤]: قرأ شعبة منفرداً بنون العظمة بدلاً من الياء، هكذا: "**نُنْبِتُ**".

٢٤- ﴿يجحدون﴾[٥]: قرأ شعبة منفرداً بتاء الخطاب، هكذا: "**تَجحدون**".

٢٥- ﴿من لدنه﴾[٦]: قرأ شعبة منفرداً بإسكان الدال مع إشمامها الضم؛ بحيث يكون الضم مقارناً للإسكان، وكسر النون والهاء، ووصلها بياء في اللفظ، فتصير هكذا: "**من لدنْهي**".

٢٦- ﴿من لدني﴾[٧]: قرأ شعبة منفرداً بإسكان الدال مع إشمامها الضم؛ بحيث يكون الضم مقارناً للإسكان وتخفيف النون، هكذا: "**لدنِي**".

٢٧- ﴿لمهلكهم﴾[٨]. و﴿**مهلك**﴾[٩]: قرأ شعبة منفرداً بفتح الميم واللام التي بعد الهاء، هكذا: "**لـ مهلَكهم**"، "**مهلَكِ**".

٢٨- ﴿ردماً ۞ ءاتوني﴾[١٠]: قرأ شعبة منفرداً بكسر التنوين، وهمزة ساكنة بعده وصلاً، هكذا: "**ردماً ئْتوني**". فإن وقف على "**ردماً**"، وابتُدأ بـ"**ائْتُوني**" فإنه يبتدئ بهمزة وصل مكسورة، ويبدل الهمزة الساكنة بعدها ياء.

١- سورة هود ١١١/١١.

٢- سورة الحجر ٨/١٥.

٣- سورة الحجر ٦٠/١٥. وسورة النمل ٥٧/٢٧.

٤- سورة النحل ١١/١٦.

٥- سورة النحل ٧١/١٦.

٦- سورة الكهف ٢/١٨.

٧- سورة الكهف ٧٦/١٨.

٨- سورة الكهف ٥٩/١٨.

٩- سورة النمل ٤٩/٢٧.

١٠- سورة الكهف ٩٥/١٨،٩٦.

٢٩- ﴿**الصدفين**﴾[١]**:** قرأ شعبة منفرداً بضم الصاد، وسكون الدال، هكذا: "**الصدْفين**".

٣٠- ﴿**لِتُحصِنَكُم**﴾[٢]**:** قرأ شعبة منفرداً بالنون، هكذا: "**لِنُحصِنَكُم**".

٣١- ﴿**ولْيوفُوا**﴾[٣]**:** قرأ شعبة منفرداً بفتح الواو، وتشديد الفاء، هكذا: "**ولْيوفوا**".

٣٢- ﴿**منْزلاً**﴾[٤]**:** قرأ شعبة منفرداً بفتح الميم، وكسر الزاي، هكذا: "**منْزلاً**".

٣٣- ﴿**كما استَخْلَفَ**﴾[٥]**:** قرأ شعبة منفرداً بضم التاء، وكسر اللام، هكذا: "**استُخْلِفَ**".

٣٤- ﴿**يضاعفْ له العذاب يوم القيامةِ ويخلُدْ**﴾[٦]**:** قرأ شعبة منفرداً برفع الفاء والدال، هكذا: "**يضاعفُ** ... **ويخلُدُ**".

٣٥- ﴿**إلينا تُرجعون**﴾[٧]**:** قرأ شعبة منفرداً بياء الغيبة، هكذا: "**يرجعون**".

٣٦- ﴿**الريح**﴾[٨]**:** قرأ شعبة منفرداً برفع الحاء، هكذا: "**الريحُ**".

٣٧- ﴿**ولُؤْلُؤاً**﴾[٩]**:** قرأ شعبة منفرداً بإبدال الهمزة الأولى واواً، هكذا: "**ولُولُؤاً**".

٣٨- ﴿**فعززنا**﴾[١٠]**:** قرأ شعبة منفرداً بتخفيف الزاي الأولى، هكذا: "**فَعَزَزنا**".

٣٩- ﴿**بزينةٍ الكواكبِ**﴾[١١]**:** قرأ شعبة منفرداً بنصب باء الكواكب، هكذا: "**الكواكبَ**".

١- سورة الكهف ٩٦/١٨.

٢- سورة الأنبياء ٨٠/٢١.

٣- سورة الحج ٢٩/٢٢.

٤- سورة المؤمنون ٢٩/٢٣.

٥- سورة النور ٥٥/٢٤.

٦- سورة الفرقان ٦٩/٢٥.

٧- سورة العنكبوت ٥٧/٢٩.

٨- سورة سبأ ١٢/٣٤.

٩- سورة فاطر ٣٣/٣٥.

١٠- سورة يس ١٤/٣٦.

١١- سورة الصافات ٦/٣٧.

٤٠- ﴿**يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ**﴾[1]: قرأ شعبة منفرداً بإثبات ياء مفتوحة وصلاً، هكذا: "**يا عِبادِيَ لا خَوْفٌ**"، وبسكونها وقفاً.

٤١- ﴿**ولنَبلُونكُم حتى نَعلَم ... ونَبلُوا**﴾[2]: قرأ شعبة منفرداً بالياء التحتية في الأفعال الثلاثة، هكذا: "**وليبلُونكُم ... يعلَم ... ويبلُوا**".

٤٢- ﴿**إنا لمُغْرمون**﴾[3]: قرأ شعبة منفرداً بهمزتين محققتين: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة على الاستفهام، هكذا: "**أئِنا**".

٤٣- ﴿**بِما تَعملُون**﴾[4]: قرأ شعبة منفرداً بياء الغيب، هكذا: "**يعملُون**".

٤٤- ﴿**نَصوحاً**﴾[5]: قرأ شعبة منفرداً بضم النون، هكذا: "**نُصوحاً**".

---

[1]- سورة الزخرف ٦٨/٤٣.

[2]- سورة محمد ٣١/٤٧.

[3]- سورة الواقعة ٦٦/٥٦.

[4]- سورة المنافقون ١١/٦٣.

[5]- سورة التحريم ٨/٦٦.

٣- وجوه الاختلاف في أصول الروايتين

أولاً: باب هاء الكناية[١]

وقد سبق التعريف بها، وقد اختلف حفص وشعبة في عدم صلة الهاء في خمسة مواضع، وهي:

١- "**يؤده**" من قوله تعالى: ﴿**ومن أهل الكتـاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك**﴾[٢]، فقرأها شعبة بالسكون، من غير مد.

٢- "**نؤته**" من قوله تعالى: ﴿**ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها**﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿**ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها**﴾[٤].

٣،٤- "**نوله، نصله**" من قوله تعالى: ﴿**ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم**﴾[٥]. قرأ شعبة بإسكان الهاء من غير صلة.

٥- "**يتقه**" من قوله تعالى: ﴿**ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولـئك هم الفائزون**﴾[٦]. قرأ شعبة بكسر القاف فيها هكذا "**ويتـقِـه**".

وأما قوله تعالى: ﴿**ومن أوفى بما عاهد عليه الله**﴾[٧]، فقرأ شعبة بكسر الهاء فيها وفـي سائر القرآن[٨].

١- المغني في علم التجويد: ص٢٠،٢١.

٢- سورة آل عمران ٧٥.

٣- سورة آل عمران ١٤٥/٣.

٤- سورة الشورى ٢٠/٤٢.

٥- سورة النساء ١١٥/٤.

٦- سورة النور ٥٢/٢٤.

٧- سورة الفتح ١٠/٤٨.

٨- الحجة للقراء السبعة: ١٢٦/١.

ثانياً: باب الهمز المفرد[1]

سبق التعريف به، وقد خالف شعبة حفصاً؛ فقرأ شعبة بإبدال الهمز الساكن حرف مد من جنس حركة ما قبله في لفظين وهما:

الأول: ﴿**لُؤْلُؤ**﴾ حيث وقع وكيف جاء في القرآن، فقد أبدل الهمزة الأولى واواً، هكذا ﴿**لُولُؤ**﴾، وقد وردت في القرآن الكريم في ستة مواضع، وهي:

١،٢- قوله تعالى: ﴿**يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً**﴾[2].

٣- قوله تعالى: ﴿**وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ**﴾[3].

٤- قوله تعالى: ﴿**يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ**﴾[4].

٥- قوله تعالى: ﴿**وَحُورٌ عِينٌ ۝ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ**﴾[5].

٦- قوله تعالى: ﴿**إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَّنثُوراً**﴾[6].

الثاني: ﴿**مُؤصَدة**﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم، فقد أبدل الهمزة فيها واواً، هكذا ﴿**موصدة**﴾، وقد وقعت في موضعين، هما:

١- قوله تعالى: ﴿**عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ**﴾[7].

٢- قوله تعالى: ﴿**إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ**﴾[8].

---

[1]- المغني في علم التجويد: ص٢٥،٢٦.
[2]- سورة الحج ٢٢/٢٣، وسورة فاطر ٣٥/٣٣.
[3]- سورة الطور ٥٢/٢٤.
[4]- سورة الرحمن ٥٥/٢٢.
[5]- سورة الواقعة ٥٦/٢٣.
[6]- سورة الإنسان ٧٦/١٩.
[7]- سورة البلد ٩٠/٢٠.
[8]- سورة الهمزة ١٠٤/٨.

ثالثاً: باب الهمزتين من كلمة[١]

سبق التعريف بهما، وقد خالف شعبة حفصاً؛ فقرأ شعبة بالاستفهام مع تحقيق الهمزة الثانية في الكلمات التالية:

١- "**ءامنتُم**" من قوله تعالى: ﴿**قَالَ فِرعون ءامنتُم بِهِ قبلَ أن ءاذَن لكُم**﴾[٢]، ومن قوله تعالى: ﴿**قَالَ ءامنتُم له قبلَ أن ءاذَن لكُم**﴾[٣]، فقرأها بهمزتين مفتوحتين بعدهما ألف، هكذا: "**ءءامنتُم**".

٢- "**إن**" من قوله تعالى: ﴿**إن لنَا لأجراً إن كُنا نَحن الغَـٰلِبين**﴾[٤]، فقرأها بهمزتين[٥]: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، هكذا: "**أئِـن**".

٣- "**إنكُم**" من قوله تعالى: ﴿**إنكُم لتأتُون الرجالَ**﴾[٦]، ومن قوله تعالى: ﴿**إنكُم لتأتُون الفَاحِشَةَ**﴾[٧]، فقد قرأهما بهمزتين[٨]: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، هكذا: "**أئِنـكُم**".

٤- "**ءأعجمي**" من قوله تعالى: ﴿**لقَالُوا لولَا فُصلَتْ ءايـٰتُه ءأعجمي وعربي**﴾[٩]، فقرأها بهمزتين مفتوحتين.

٥- "**إنـا**" من قوله تعالى: ﴿**إنا لمغْرمون**﴾[١٠]، فقرأها بهمزتين[١١]: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، هكذا: "**أئِنـا**".

٦- "**أن**" من قوله تعالى: ﴿**أن كَان ذَا مالٍ وبنِين**﴾[١٢]، فقرأها بهمزتين مفتوحتين، هكذا: "**ءأن**". وباقي المواضع وافق شعبة حفصاً فيها.

١- المغني في علم التجويد: ص٢٥،٢٦.

٢- سورة الأعراف ١٢٣/٧.

٣- سورة طه ٧١/٢٠. وسورة الشعراء ٤٩/٢٦.

٤- سورة الأعراف ١١٣/٧.

٥- التذكرة في القراءات الثمان: ١١٢/١.

٦- سورة الأعراف ٨١/٧.

٧- سورة العنكبوت ٢٨/٢٩.

٨- التذكرة في القراءات الثمان: ١١٢/١.

٩- سورة فصلت ٤٤/٤١.

١٠- سورة الواقعة ٦٦/٥٦.

١١- التذكرة في القراءات الثمان: ١١٣/١.

١٢- سورة القلم ١٤/٦٨.

رابعاً: باب الإدغام

سبق التعريف به، ولم يختلف حفص وشعبة في هذا الباب، إلا في ثلاثة مواضع:

الأول: إدغام اللام في الراء، في قوله تعالى: ﴿**كلا بل ران على قلوبهم**﴾[1]، حيث قرأ شعبة بالإدغام؛ لأنه يقرأ بغير سكت على لام بل[2].

الثاني: إدغام الذال في التاء، كما في لفظ "**أخذت**" أينما وردت في القرآن الكريم، في مثل قوله تعالى: ﴿**وأخذتم على ذلكم إصري**﴾[3]، حيث قرأ شعبة بالإدغام للتقارب. وأظهر الذال فيما عدا هذا اللفظ كما في "**عذت**" في مثل قوله تعالى: ﴿**وإني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب**﴾[4].

الثالث: إدغام النون في الواو مع الغنّة، في قوله تعالى: ﴿ **يس ۞ والقرآن الحكيم**﴾[5]، كذلك في قوله تعالى: ﴿ **ن ۞ والقلم وما يسطرون**﴾[6]، حيث قرأ شعبة بالإدغام[7].

خامساً: باب السكت[8]

سبق التعريف به، وقد اتفق حفص وشعبة في السكتتين الجائزتين، وقد سبق الحديث عنها. واختلفا في السكتات الأربع الأخرى؛ فقرأ شعبة بترك السكت في المواضع التي يسكت عليها حفص، وهي:

١- الألف المبدلة من التنوين من لفظ "**عوجاً**" من قوله تعالى: ﴿**ولم يجعل له عوجاً**ۜ ۞ **قيماً**﴾[9].

١- سورة المطففين ١٤/٨٣.

٢- التيسير في القراءات السبع: ص٤٢.

٣- سورة آل عمران ٨١/٣.

٤- سورة غافر ٢٧/٣٥.

٥- سورة يس ٢،١/٣٦.

٦- سورة القلم ٢،١/٦٨.

٧- الوافي في شرح الشاطبية: ص٤٣.

٨- المغني في علم التجويد: ص٢٩،٢٨.

٩- سورة الكهف ٢،١/١٨.

٢- ألف "**مرقدنا**" من قوله تعالى: ﴿**قالوا يـــويلنا من بعثنا من مرقدنا**س **هذا ما وعد الرحمن**﴾[١].

٣- نون "**من**" من قوله تعالى: ﴿**وقيل من**س **راق**﴾[٢].

٤- لام "**بل**" من قوله تعالى: ﴿**كلا بل**س **ران على قلوبهم**﴾[٣].

سادساً: باب الفتح والإمالة

تعريف الفتح

لغةً: الفتح نقيض الإغلاق، فتحه يفتحه فتحاً، افتتحه، وفتّحه فانفتح وتفتّح[٤].

أما اصطلاحاً: فهو فتح القارئ فمه بالحرف.

تعريف الإمالة

لغةّ: الميل: العدول إلى الشيء، والإقبال عليه. ومال عن الحق: مال عليه في الظلم[٥].

أما اصطلاحاً فتنقسم إلى قسمين، هما:

١-إمالة كبرى: وهي عبارة عن تقريب الفتحة نحو الكسرة، والألف نحو الياء، من غير قلـب خالص، ولا إشباع مفرط[٦]، وتسمى "**البطح والكـسر**" فـي مـصطلحات اللغـويين، وتـسمى "**الإضجاع**" في مصطلحات القراء؛ وهي المرادة عند إطلاق اللفظ.

٢-إمالة صغرى: وهي عبارة عن النّطق بالحرف بين الفتح والإمالة المحضة، ويطلـق عليهـا "**التقليل**"، وبين بين، وبين اللفظتين: أي بين الفتح والإمالة.

١- سورة يس ٥٢/٣٦.

٢- سورة القيامة ٢٧/٧٥.

٣- سورة المطففين ١٤/٨٣.

٤- لسان العرب: مادة فَتَح، ١٠/٧.

٥- لسان العرب: مادة ميلَ، ٤١٤/٨.

٦- النشر في القراءات العشر: ٢٩/١.

والإمالة بنوعيها لغة أهل نجد من بني أسد، وتميم، وقيس[1]. وقد اختلف حفص وشعبة؛ فقرأ شعبة بالإمالة الكبرى في الألفاظ التالية:

١- لفظ "**رمى**" من قوله تعالى: ﴿**ولـٰكن الله رمى**﴾[٢].

٢- لفظ "**هارٍ**" من قوله تعالى: ﴿**على شفا جرفٍ هارٍ**﴾[٣]. وترقق الراء وقفاً؛ لأن قبلها ألف ممالة.

٣- لفظ "**أدرى**" كيف وقع في القرآن الكريم، نحو قوله تعالى: ﴿**ولا أدراكم به**﴾[٤]، وقوله تعالى: ﴿**وما أدراك ما الحاقة**﴾[٥].

٤- لفظ "**ران**" من قوله تعالى: ﴿**كلا بل ران على قلوبهم**﴾[٦].

٥- لفظ "**أعمى**" في الموضعين من قوله تعالى: ﴿**ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً**﴾[٧].

٦- لفظ "**نأى**" من قوله تعالى: ﴿**أعرض ونأى بجانبه**﴾[٨].

٧- لفظ "**رءا**" حيث وردت في القرآن الكريم؛ فقد قرأ شعبة بإمالة الراء والهمزة إذا أتى بعدهما متحرك، سواء كان اسماً ظاهراً أم مضمراً.

وقد وردت وبعدها اسم ظاهر في سبعة مواضع من القرآن الكريم[٩]، وهي:

* ﴿**رءا كوكباً**﴾[١٠].

١- إتحاف فضلاء البشر: ص٧٥.
٢- سورة الأنفال ١٧/٨.
٣- سورة التوبة ١٠٩/٩.
٤- سورة يونس ١٦/١٠.
٥- سورة الحاقة ٣/٦٩.
٦- سورة المطففين ١٤/٨٣.
٧- سورة الإسراء ٧٢/١٧.
٨- سورة الإسراء ٨٣/١٧.
٩- المغني في علم التجويد: ص٣٠،٣١.
١٠- سورة الأنعام ٧٦/٦.

* ﴿رءا أيديهم﴾[1].

* ﴿رءا برهان ربه﴾[2].

* ﴿رءا قميصه﴾[3].

* ﴿رءا نارا﴾[4].

* ﴿ما رأى﴾[5].

* ﴿لقد رأى﴾[6].

وقد وردت وبعدها اسم مضمر في ثلاث كلمات في تسعة مواضع[7]، وهي:

* ﴿رءاك الذين كفروا﴾[8].

* ﴿رءاها تهتز﴾[9].

* ﴿رءاه﴾[10]. وقد وردت في ست مواضع من القرآن الكريم.

وإذا وقع بعدهما ساكن؛ فإنه يقرأ بإمالة الراء فقط وصلاً، أما إذا وقف عليها فيقرأ بإمالة الراء والهمزة معاً. وذلك في ستة مواضع في القرآن الكريم[11]، وهي:

* ﴿رءا القمر﴾[12].

---

[1] - سورة هود ٧٠/١١.

[2] - سورة يوسف ٢٤/١٢.

[3] - سورة يوسف ٢٨/١٢.

[4] - سورة طه ١٠/٢٠.

[5] - سورة النجم ١١/٥٣.

[6] - سورة النجم ١٨/٥٣.

[7] - المغني في علم التجويد: ص٣١.

[8] - سورة الأنبياء ٣٦/٢١.

[9] - سورة النمل ١٠/٢٧. وسورة القصص ٣١/٢٨.

[10] - ورد أول موضع لها في سورة النمل ٤٠/٢٧.

[11] - المغني في علم التجويد: ص٣١.

[12] - سورة الأنعام ٧٧/٦.

* ﴿رءا الشمس﴾[1].

* ﴿وإذا رءا الذين ظلموا﴾[2].

* ﴿وإذا رءا الذين أشركوا﴾[3].

* ﴿ورءا المجرمون النار﴾[4].

* ﴿ولما رءا المؤمنون الأحزاب﴾[5].

٨- لفظ "**سوى**" من قوله تعالى: ﴿**مكاناً سوى**﴾[6] عند الوقف فقط، وكذا لفظ: "**سدى**" من قوله تعالى: ﴿**أيحسب الإنسان أن يترك سدى**﴾[7] عند الوقف أيضاً.

٩- حروف "**حي طهر**" من فواتح السور:

فالراء في فواتح السور الستّ، وهي: "**الر**" أول سورة يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر. و"**المر**" أول سورة الرعد.

والحاء من"**حم**" في سورها السبع، وهي: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

والهاء والياء من فاتحة سورة مريم، والطاء والهاء من فاتحة سورة طه، والياء من فاتحة سورة يس.

والطاء في سورها الثلاث، وهي: "**طسم**" أول سورتي الشعراء والقصص، و"**طس**" أول سورة النمل.

---

[1]- سورة الأنعام ٧٨/٦.

[2]- سورة النحل ٨٥/١٦.

[3]- سورة النحل ٨٦/١٦.

[4]- سورة الكهف ٥٣/١٨.

[5]- سورة الأحزاب ٢٢/٣٣.

[6]- سورة طه ٥٨/٢٠.

[7]- سورة القيامة ٣٦/٧٥.

أما لفظ "**مجريها**" في قوله تعالى: ﴿**وقَالَ اركَبُوا فِيهَا بِسمِ اللهِ مجريها ومرساها**﴾[1]، فقرأه شعبة بضم الميم وفتح الراء من غير إمالة[2].

سابعاً: باب ياءات الإضافة

وقد سبق التعريف بها، وجاء منها في القرآن الكريم ثمانمائة وست وسبعون ياء على ثلاثة أقسام، وهي:

القسم الأول: اتفق حفص وشعبة على إسكانه، نحو: ﴿**إني جاعِلٌ**﴾[3]، وعددها خمسمائة وست وستون ياء.

القسم الثاني: اتفقا على فتحه، نحو: ﴿**بلغَنِيَ الْكِبر**﴾[4]، وعددها ثمان وتسعون ياء.

القسم الثالث: اختلفا فيه بين الفتح والإسكان، وعددها مائتان واثنتا عشرة ياء، وقد قرأ شعبة بإسكان الياء وصلاً ووقفاً في الكلمات التالية:

١- "**بيتي**" في مواضعها الثلاثة: في قوله تعالى: ﴿**وطَهر بيتي**﴾[5]، و﴿**ومن دخَلَ بيتي**﴾[6].

٢- "**وجهي**" في موضعيها: في قوله تعالى: ﴿**أَسلمتُ وجهي**﴾[7]، و﴿**إني وجهتُ وجهي**﴾[8].

٣- "**يدي**" من قوله تعالى: ﴿**يدِي إليك**﴾[9].

٤- "**أمي**" من قوله تعالى: ﴿**وأُمي إلَـٰـهين**﴾[10].

١- سورة هود ٤١/١١.

٢- المغني في علم التجويد: ص٢٩-٣٢.

٣- سورة البقرة ٣٠/٢.

٤- سورة آل عمران ٤٠/٣.

٥- سورة البقرة ١٢٥/٢. وسورة الحج ٢٦/٢٢.

٦- سورة نوح ٢٨/٧١.

٧- سورة آل عمران ٢٠/٣.

٨- سورة الأنعام ٧٩/٦.

٩- سورة المائدة ٢٨/٥.

١٠- سورة المائدة ١١٦/٥.

٥- "**أجري إلا**" حيث وقع في القرآن الكريم، وقد ورد في تسعة مواضع[1]:

* قوله تعالى: ﴿**إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللّهِ**﴾[2]، في مواضعها الثلاثة.

* قوله تعالى: ﴿**إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي**﴾[3].

* قوله تعالى: ﴿**إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾[4]، في مواضعها الخمسة.

٦- لفظ "**معي**" حيث جاء في القرآن الكريم، وقد ورد في أحد عشر موضعاً[5]:

* في قوله تعالى: ﴿**فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ**﴾[6].

* في قوله تعالى: ﴿**لَن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَداً وَلَن تُقَاتِلُواْ مَعِيَ عَدُوّاً**﴾[7].

* في قوله تعالى: ﴿**إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً**﴾[8].

* في قوله تعالى: ﴿**هَذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي**﴾[9].

* في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ**﴾[10]، و﴿**وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**﴾[11].

* في قوله تعالى: ﴿**فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي**﴾[12].

---

[1]- المغني في علم التجويد: ص٣٤.

[2]- سورة يونس ٧٢/١٠. وسورة هود ٢٩/١١. وسورة سبأ ٤٧/٣٤.

[3]- سورة هود ٥١/١١.

[4]- سورة الشعراء ١٠٩/٢٦،١٢٧،١٤٥،١٦٤،١٨٠.

[5]- المغني في علم التجويد: ص٣٤.

[6]- سورة الأعراف ١٠٥/٧.

[7]- سورة التوبة ٨٣/٩.

[8]- سورة الكهف ٦٧/١٨،٧٢،٧٥.

[9]- سورة الأنبياء ٢٤/٢١.

[10]- سورة الشعراء ٦٢/٢٦.

[11]- سورة الشعراء ١١٨/٢٦.

[12]- سورة القصص ٣٤/٢٨.

* في قوله تعالى: ﴿**قُلْ أَرَأَيتُم إِن أَهلَكَنِي اللهُ ومن معِي أَو رحِمنَا**﴾[1].

٧- لفظ "**لي**" وقد قرأ شعبة بإسكانها في خمسة مواضع فقط[2]:

* قوله تعالى: ﴿**وما كان لِي عليكُم**﴾[3].

* قوله تعالى: ﴿**ما كان لِي مِن عِلمٍ بِالْملأِ الأعلى**﴾[4].

* قوله تعالى: ﴿**ولي فِيها مـ ـ ـارب أُخرى**﴾[5].

* قوله تعالى﴿**ولي نَعجةٌ واحِدةٌ**﴾[6].

* قوله تعالى: ﴿**ولي دِين**﴾[7].

وأما ما سوى هذه المواضع الخمسة فقد اتفق حفص وشعبة على فتحها أو إسكانها[8]، نحو قوله تعالى: ﴿**فقالَ ما لِي لا أَرى الْهدهد**﴾[9]؛ فقد اتفقا على فتحها، وقوله تعالى: ﴿**وإن لم تُؤْمِنُوا لِي فَاعتَزِلُون**﴾[10]، فقد اتفقا على إسكانها.

٨- كما قرأ شعبة بفتح الياء وصلاً في الكلمات التالية[11]:

١- "**عهدي**" من قوله تعالى: ﴿**عهدِي الظالِمين**﴾[12].

٢- "**بعدي**" من قوله تعالى: ﴿**مِن بعدِي اسمه أَحمد**﴾[13].

---

[1]- سورة الملك ٢٨/٦٧.
[2]- المغني في علم التجويد: ص٣٥.
[3]- سورة إبراهيم ٢٢/١٤.
[4]- سورة ص ٦٩/٣٨.
[5]- سورة طه ١٨/٢٠.
[6]- سورة ص ٢٣/٣٨.
[7]- سورة الكافرون ٦/١٠٩.
[8]- المغني في علم التجويد: ص٣٤.
[9]- سورة النمل ٢٠/٢٧.
[10]- سورة الدخان ٢١/٤٤.
[11]- المغني في علم التجويد: ص٣٥.
[12]- سورة البقرة ١٢٤/٢.
[13]- سورة الصف ٦/٦١.

٣- قرأ بإثبات ياء مفتوحة وصلاً، ساكنة وقفاً في قوله تعالى: ﴿**يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ**﴾[١]، وهي مرسومة في مصاحف أهل المدينة والحجاز بياء، وفي مصاحف أهل العراق بدون ياء[٢].

ثامناً: باب ياءات الزوائد

هي الياءات المتطرفة الزائدة في التّلاوة على رسم المصاحف العثمانية، وسميت ياءات زوائد لكونها زائدة في التّلاوة على رسم المصحف عند من أثبتها.

وتتصل ياءات الزوائد بالأفعال والأسماء، نحو: "**يأتِ**" من قوله تعالى: ﴿**يوم يأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ**﴾[٣]، ونحو: "**الداع**" من قوله تعالى: ﴿**يوم يدع الداعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُكُرٍ**﴾[٤]، وتكون أصلية كما في المثال الأخير، وتكون زائدة نحو: "**ءاتـٰن**" من قوله تعالى: ﴿**فَمَا ءاتَـٰنِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا ءاتَاكُمْ**﴾[٥]. والخلاف بين حفص وشعبة في الياءات الزوائد دائر بين الحذف والإثبات على ما سيأتي بيانه في فرش الحروف[٦].

١- سورة الزخرف ٦٨/٤٣.

٢- المغني في علم التجويد: ص٣٢-٣٥.

٣- سورة هود ١٠٥/١١.

٤- سورة القمر ٦/٥٤.

٥- سورة النمل ٣٦/٢٧.

٦- المغني في علم التجويد: ص٣٦.

المبحث الثالث/ وجوه الاختلاف في فرش الحروف وتطبيقاتها

قد سبق التعريف بفرش الحروف، وسأقوم في هذا المبحث بعرض فرش الحروف التي خالف فيها شعبة حفصاً، مع بيان توجيه هذا الاختلاف –ما أمكنني ذلك. ثم سـأعرض فـرش الحروف المختلف فيها مرتبة حسب ترتيب الآيات في سورها في المصحف العثماني، وحـسب رقم الآية التي فيها موضع الاختلاف بين الإمامين، وهو ما درج عليه علمـاء القـراءات عنـد عرضهم لهذا الأمر، مع حذف السور التي لا يوجد موضع اختلاف فيها بين الإمـامين حفـص وشعبة، كما سأحذف المواضع التي تكرر فيها نفس الحكم؛ دفعاً للتكرار والإطالة.

سورة البقـرة

سبق ذكر أوجه الاتفاق بين الإمامين التي وردت بين السورتين في باب البسملة؛ إذ لم يختلف حفص وشعبة في شيء من هذا الباب.

٥١- ﴿**ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ**﴾: أينما وردت، وبصيغها المختلفة، مثل: (أخذت، أخذتم، اتخذتم، أتخذتم). قرأ شعبة بإدغام الذال في التاء بلا خلاف، هكذا: "**اتَّخَتُّم**"، للتقارب الذي بينهما. وقد سبق في الأصول.

٦٧- ﴿**هُزُواً**﴾: أينما وردت. قرأ شعبة بضم الزاي[1]، وهمزة بدل الواو، هكذا: "**هـزُؤاً**"، على الأصل؛ وهي لغة أهل الحجاز، وإبدال الهمزة واواً في رواية حفص للتخفيف؛ وهي لغة تميم.

٨٥- ﴿**وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ * أُولَـئِكَ**﴾: قرأ شعبة بياء الغيبة[2]، هكذا: "**يعملون**"؛ لمناسبة قوله تعالى: ﴿**وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ**﴾، أما قراءة حفص فلمناسبة قوله تعالى: ﴿**أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ**﴾.

٩٧- ﴿**جِبْرِيلَ**﴾: قرأها شعبة حيث وقعت بفتح الجيم والراء، وزيادة همزة مكسورة بعد الراء، وحذف الياء[3]، هكذا: "**جَبْرَئِل**"، وهي لغة تميم وقيس.

---

[1]- التيسير في القراءات السبع: ص٧٤.

[2]- التذكرة في القراءات الثمان: ٢/٢٥٥.

[3]- التيسير في القراءات السبع: ص٧٥.

٩٨- ﴿**وميكال**﴾: قرأ شعبة بهمزة مكسورة بعد الألف، وياء ساكنة بعدها[1]، هكذا: "**ميكائيل**"، وهي لغة فيه.

١٢٤- ﴿**عهدي الظالمين**﴾: قرأ شعبة بفتح ياء الإضافة وصلاً. وقد سبق في الأصول.

١٢٥- ﴿**بيتي للطائفين**﴾: قرأ شعبة بإسكان ياء الإضافة وصلاً ووقفاً. وقد سبق في الأصول.

١٤٠- ﴿**أم تقولون إن إبراهيم**﴾: قرأ شعبة بياء الغيبة[2] على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، هكذا: "**يقولون**"، والمعنى: أم يقول اليهود والنصارى، أما قراءة حفص فهي جارية على نسق ما قبلها، والمعنى: قل يا محمد للقائلين لكم: كونوا هوداً أو نصارى ... أتحاجوننا في الله ... أم تقولون إن إبراهيم وأولاده كانوا هوداً أو نصارى؟.

١٤٣- ﴿**لرءوف**﴾: قرأ شعبة حيث جاء في القرآن بحذف الواو على وزن "**فَعُل**"، هكذا: "**لرؤُفٌ**"، وإثبات الواو وحذفها لغتان بمعنى واحد. وقد سبق في الأصول.

١٦٨- ﴿**خطوات**﴾: أينما وردت. قرأ شعبة بإسكان الطاء حيث وقع في القرآن الكريم، هكذا: "**خُطْوات**"، وضم الطاء وإسكانها لغتان بمعنى واحد، والضم هو الأصل؛ وهو لغة أهل الحجاز، والتسكين للتخفيف. وقد سبق في الأصول.

١٧٧- ﴿**ليس البر**﴾: قرأ شعبة برفع "**البر**"[3] على أنه اسم ليس، و"**أن**" مع صلتها خبر "**ليس**"، والمعنى: ليس البر توليتَكم، وقراءة حفص بنصب "**البر**" على أنه خبر "**ليس**" مقدم، و"**أن**" مع صلتها اسم "**ليس**" مؤخر، والمعنى: ليس البر توليتُكم.

١٨٢- ﴿**من موص**﴾: قرأ شعبة بفتح الواو وتشديد الصاد[4]، هكذا: "**موص**"، على أنه اسم فاعل من "**وصى**"، وقراءة حفص بالتخفيف على أنه اسم فاعل من "**أوصى**"، وهما لغتان.

١٨٥- ﴿**ولتكملوا**﴾: قرأ شعبة بفتح الكاف وتشديد الميم[5]، هكذا: "**ولتكَمّلوا**"، على أنها مضارع "**كمل**"، وقراءة حفص بالتخفيف على أنها مضارع "**أكمل**".

1- التذكرة في القراءات الثمان: ٦١٥٦/٢.

2- التذكرة في القراءات الثمان: ٢٦٤/٢.

3- التيسير في القراءات السبع: ص٧٩.

4- التيسير في القراءات السبع: ص٧٩.

5- التيسير في القراءات السبع: ص٧٩.

١٨٩- ﴿**الْبُيُوتَ**﴾: أينما وردت، وبصيغها المختلفة، مثل: (البيوت، بيوت، بيوتكم، بيوتكن). قرأ شعبة بكسر الباء حيث وقع[1]، وكيف جاء في القرآن الكريم، هكذا: "**البِيوتَ**"، والضم والكسر لغتان فيها.

٢٢٢- ﴿**حتى يطْهرن**﴾: قرأ شعبة بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما[٢]، هكذا: "**يطّهّرن**"، على أنها مضارع "**تطهر**"؛ أي اغتسل، على أن أصل الكلمة "**يتطهرن**"، فسكنت التاء، وأدغمت في الطاء، والمعنى: حتى يغتسلن بالماء بعد انقطاع الدم. وقراءة حفص "**يطْهرن**" على أنها مضارع "**طهُر**"، يقال: طهرت المرأة؛ إذا انقطع دم الحيض عنها، والمعنى: حتى ينقطع الدم عنهن، "**فإذا تطهّرن**"، أي: بالماء.

٢٣٦- ﴿**قَدَره**﴾: قرأ شعبة بإسكان الدال في الموضعين[٣]، هكذا: "**قَدْره**"، وسكون الدال وتحريكها لغتان بمعنى واحد، وهو الطاقة والمقدرة، وقيل بالتسكين الطاقة، وبالتحريك المقدار.

٢٤٠- ﴿**وصِيةً لِأزواجِهم**﴾: قرأ شعبة برفع التاء[٤]، هكذا: "**وصيةٌ**"، على أنها خبر لمبتدأ محذوف، أي: أمرهم وصية، أو مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: فعليهم وصية، و"**لأزواجهم**" صفة، أو مبتدأ خبره الظرف، وحسن الابتداء بالنكرة؛ لأنه موضع تخصيص، وقراءة حفص بالنصب على تقدير: فليوصوا وصيةً.

٢٤٥- ﴿**ويبصِطُ**﴾: أينما وردت، وبصيغها المختلفة، مثل: (يبصط، بصطة). قرأ شعبة بالصاد الخالصة بدل السين[5]، والقراءة بالسين على الأصل وبالصاد لمجاورتها الطاء، وهي لغة قريش.

٢٦٠- ﴿**جزءاً**﴾: أينما وردت. قرأ شعبة بضم الزاي حيث وقع في القرآن الكريم[٦]، هكذا: "**جزءاً**"، والضم والإسكان في الزاي لغتان.

١- التذكرة في القراءات الثمان: ٢٦٦/٢.

٢- التذكرة في القراءات الثمان: ٢٦٩/٢.

٣- التذكرة في القراءات الثمان: ٢٧٠/٢.

٤- التذكرة في القراءات الثمان: ٢٧٠/٢.

5- التيسير في القراءات السبع: ص٨١.

٦- التيسير في القراءات السبع: ص٨٢.

٢٧١- ﴿نِعِمَّا﴾: أينما وردت. قرأ شعبة بوجهين[١]:

الأول: كسر النون، واختلاس كسرة العين.

الثاني: كسر النون وإسكان العين.

و﴿ويكفر﴾: قرأ شعبة بنون العظمة، ورفع الراء[٢]، هكذا: "**ونُكَـفِّـر**"؛ وذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، وقراءة حفص بالغيبة على نسق ما قبله "... **أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه**"، وما بعده "**والله بما تعملون خبير**"، وعلى كلتا القراءتين برفع الراء على أن الجملة مستأنفة، والواو لعطف جملة على أخرى.

٢٧٩- ﴿فَأْذَنُوا﴾: قرأ شعبة بفتح الهمزة، وألف بعدها، وكسر الذال[٣]، هكذا: "**فآذِنوا**"، على أنه فعل أمر من "**آذن**" الرباعي؛ بمعنى أعلم، يقال: آذنه بكذا؛ أي أعلمه بكذا، والمعنى: فأعلموهم وأخبروهم بأنكم على حربهم، وأما قراءة حفص "**فأْذَنوا**"، على أن المعنى: فاعلموا أنتم.

سورة آل عمران

١٥- ﴿ورضوان﴾: أينما وردت، سوى الموضع الثاني من سورة المائدة. قرأ شعبة بضم الراء حيث جاء في القرآن الكريم[٤]، والكسر والضم لغتان بمعنى واحد.

٢٠- ﴿وجهي لله﴾: قرأ شعبة بإسكان ياء الإضافة، وقد سبق.

٢٧- ﴿المـيت﴾: أينما وردت باللفظ المعرف بـ"**ال**". قرأ شعبة بتخفيف الياء[٥]؛ أي بتسكينها، هكذا: ﴿المـيت﴾، أما النكرة فقرأه بتخفيف الياء في موضعين فقط:

الأول: في قوله تعالى: ﴿سقْنَاه لِبلَدٍ ميتٍ﴾[٦].

الثاني: في قوله تعالى: ﴿فسقْنَاه إلى بلَدٍ ميتٍ﴾[٧].

١- التيسير في القراءات السبع: ص٨٤.

٢- التذكرة في القراءات الثمان: ٢٧٧/٢.

٣- التذكرة في القراءات الثمان: ٢٧٨/٢.

٤- التيسير في القراءات السبع: ص٨٦.

٥- التيسير في القراءات السبع: ص٨٧.

٦- سورة الأعراف ٥٧/٧.

٧- سورة فاطر ٩/٣٥.

والتخفيف والتشديد لغتان فيها.

٣٦- ﴿**بِما وضعتْ**﴾: قرأ شعبة بإسكان العين، وضم التاء[١]، هكذا: "**وضعتُ**"، على أنها حكاية كلام أم مريم، وقراءة حفص على أنها من الله تعالى.

٣٧- ﴿**زكريا**﴾: أينما وردت. قرأ شعبة بزيادة همزة مفتوحة بعد الألف[٢]، هكذا: "**زكرياء**"؛ لكونها مفعولاً به أولاً، أما الموضع الثاني في الآية هكذا: "**زكرياء**"، فبهمزة مضمومة لأنها فاعل. وفي كلتا الحالتين يصير المد من باب المد الواجب المتصل. وإثبات الهمزة وحذفها لغتان فاشيتان عند أهل الحديث.

٥٧- ﴿**فيوفيهم**﴾: قرأ شعبة بنون العظمة بدل الياء[٣]، هكذا: "**فنُوفيهم**"؛ لمناسبة ما قبله، وهو قوله تعالى: ﴿**فأُعذبهم عذاباً شَدِيداً**﴾، وقراءة حفص لمناسبة ما بعده، وهو قوله تعالى: ﴿**واللهُ لا يحِب الظالِمين**﴾.

٧٥- ﴿**يؤَدهِ إليك**﴾: معاً قرأ شعبة بإسكان الهاء فيهما[٤]، وهي لغة فيها.

٨٣- ﴿**يبغُون ... يرجِعون**﴾: قرأهما شعبة بتاء الخطاب[٥]، هكذا: "**تَبغُون ... تَرجِعون**" على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، وقراءة حفص بالياء فيهما خبر عن اليهود.

٩٧- ﴿**حِج البيتِ**﴾: قرأ شعبة بفتح الحاء[٦]، هكذا: "**حج**"، وهي لغة أهل الحجاز وأسد، وقراءة حفص بكسر الحاء لغة أهل نجد، وقيل: الفتح مصدر، والكسر اسم.

١١٥- ﴿**وما يفْعلُوا مِن خَيرٍ فلَن يكْفَروه**﴾: قرأ شعبة بتاء الخطاب في الفعلين[٧]، رجوعاً إلى خطاب أمة محمد (ﷺ) في قوله تعالى: ﴿**كُنْتُم خَيرَ أُمةٍ**﴾، وقراءة حفص بياء الغيبة فيهما حديث عن أهل الكتاب السابق ذكرهم في الآيات قبل.

١- التذكرة في القراءات الثمان: ٢٨٥/٢.

٢- التذكرة في القراءات الثمان: ٢٨٦/٢.

٣- التيسير في القراءات السبع: ص٨٨.

٤- التيسير في القراءات السبع: ص٨٩.

٥- التيسير في القراءات السبع: ص٨٩.

٦- التذكرة في القراءات الثمان: ٢٩٢/٢.

٧- التيسير في القراءات السبع: ص٩٠.

١٤٠- ﴿**قَرح**﴾: أينما وردت. قرأ شعبة بضم القاف[1]، هكذا: ﴿**قُرح**﴾. والفتح والضم لغتان فيها.

١٤٥- ﴿**نُؤْتِهِ مِنْها**﴾: قرأ شعبة بإسكان الهاء، وقد سبق في الأصول.

١٥٧- ﴿**خَير مما يجمعون**﴾: قرأ شعبة بتاء الخطاب؛ لمناسبة قوله تعالى: ﴿**ولئِن قُتِلتُم**﴾، وقراءة حفص بياء الغيب على أن الضمير عائد إلى الذين كفروا[٢].

١٨٧- ﴿**لتُبيننُه لِلناس ولا تَكْتُمونَه**﴾: قرأ شعبة بالياء في الفعلين[3]، هكذا: "**ليبيننُه لِلناس ولا يكْتُمونَه**"؛ على إسناد الفعل إلى أهل الكتاب، وأما قراءة حفص بتاء الخطاب في الفعلين على حكاية اللفظ الذي خوطبـ وا به في وقت أخذ الميثاق عليهم، والميثاق هو بيان أمر النبي (ﷺ).

سورة النّساء

١٠- ﴿**وسيصلَون**﴾: قرأ شعبة بضم الياء على البناء للمفعول[٤]، هكذا: "**وسيصلُون**".

١١- ﴿**يوصِي بِها**﴾: قرأ شعبة في الموضع الأول فقط من الآية بفتح الصاد، وألف بعدها[5]، على البناء للمفعول، هكذا: "**يوصى**".

١٩- ﴿**بِفَاحِشَةٍ مبينَةٍ**﴾: قرأ شعبة بفتح الياء[٦]، هكذا: "**مبيَنَةٍ**"؛ على أنها اسم مفعول من المتعدي بمعنى مكشوفة ومظهرة، أي: الله بينَها، وقراءة حفص بكسر الياء بمعنى ظاهرة.

٢٤- ﴿**وأُحِل لَكُم**﴾: قرأ شعبة بفتح الهمزة والحاء على البناء للفاعل[٧]، و"**ما**" مفعول به، هكذا: "**وأَحل لَكُم**"، وقراءة حفص على البناء للمفعول، و"**ما**" نائب فاعل.

٢٥- ﴿**أُحصِن**﴾: قرأ شعبة بفتح الهمزة والصاد[٨]، هكذا: "**أَحصَن**"، على إسناد الفعل إليهن، أي: فإذا عففن، أو فإذا أَحصن أنفسهن بالتزويج، وقراءة حفص بمعنى أحصنهن أزواجهن.

١- التيسير في القراءات السبع: ص٩٠.
٢- التذكرة في القراءات الثمان: ٢٩٨/٢.
٣- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٠٠/٢.
٤- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٠٤/٢.
٥- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٠٤/٢.
٦- التيسير في القراءات السبع: ص٩٥.
٧- التيسير في القراءات السبع: ص٩٥.
٨- التيسير في القراءات السبع: ص٩٥.

٧٣- ﴿**كأن لم تكن**﴾: قرأ شعبة بياء التذكير بدل تاء التأنيث[١]، هكذا: "**يكن**"؛ لأن الفاعل "**مودة**" مؤنث تأنيثاً مجازياً، فيجوز في فعله التذكير والتأنيث.

١١٥- ﴿**نوله** ... **ونصله**﴾: قرأ شعبة بإسكان هاء الكناية في الكلمتين. وقد سبق في الأصول.

١٢٤- ﴿**يدخلون الجنة**﴾: قرأ شعبة بضم الياء، وفتح الخاء على البناء للمفعول[٢]، هكذا: "**يدخَلون**"، وقراءة حفص على البناء للفاعل.

١٥٢- ﴿**سوف يؤتيهم أجورهم**﴾: قرأ شعبة بنون العظمة[٣]، على الالتفات، هكذا: "**نؤتيهم**".

سورة المائدة

٢- ﴿**شنَآن**﴾: قرأ شعبة بإسكان النون، هكذا: "**شنْآن**"، والفتح والإسكان لغتان. وهي مصدر "**شنأه**": أي: بالغ في بغضه، وقيل: الساكن مخفف من المفتوح.

٦- ﴿**وأرجلَكم**﴾: قرأ شعبة بكسر اللام[٤]، هكذا: "**وأرجلِكم**"، عطفاً على "**برءوسكم**"، وقراءة حفص بفتح اللام عطفٌ على المغسول.

٢٨- ﴿**يديَ إليك**﴾: قرأ شعبة بإسكان ياء الإضافة، هكذا: "**يدي إليك**". وقد سبق في الأصول.

٦٧- ﴿**فما بلغْتَ رسالتَه**﴾: قرأ شعبة بإثبات ألف بعد اللام، وكسر التاء على الجمع[٥]، هكذا: "**رسالاتِه**". ولم ترد في القرآن مفردة إلا في موضعين، وباقي المواضع اتفق حفص وشعبة على قراءتها بالجمع. ووجه القراءة بالجمع أن الرسل قد أتى كل واحد منهم بضروب من الشرائع المرسلة، وقراءة حفص بالإفراد على إرادة الجنس، وهو بمعنى الجمع.

٨٩- ﴿**عقّدتم**﴾: قرأ شعبة بتخفيف القاف[٦] بمعنى أوجبتم، هكذا: "**عقَدتم**"، وقراءة حفص بالتشديد بمعنى وكدتم.

١- التيسير في القراءات السبع: ص٩٦.

٢- التيسير في القراءات السبع: ص٩٧.

٣- التيسير في القراءات السبع: ص٩٨.

٤- التذكرة في القراءات الثمان: ٣١٥/٢.

٥- التذكرة في القراءات الثمان: ٣١٨/٢.

٦- التيسير في القراءات السبع: ص١٠٠.

١٠٧- ﴿**مِن الَّذِين استَحَق**﴾: قرأ شعبة بضم التاء، وكسر الحاء بناء للمفعول[1]، هكذا: "**استُحِق**"، وعند الابتداء تُضم الهمزة؛ لأن ثالث الفعل مضموم ضمة لازمة، وقراءة حفص على البناء للفاعل.

و﴿**عليهم الأولَـيـٰـن**﴾: قرأ شعبة بتشديد الواو، وفتحها، وكسر اللام، وبعدها ياء ساكنة، وفتح النون[2]، هكذا: "**الأوَّلِين**"، جمع "**أول**" المقابل لآخر، وهو مجرور صفة للذين، أو بدل منه، أو بدل من الضمير في عليهم، وقراءة حفص على أن: "**الأوليان**" تثنية "**أولي**".

١٠٩- ﴿**الغُيوب**﴾: أينما وردت. قرأ شعبة بكسر الغين حيث وقع في القرآن[3]، هكذا: "**الغِيوب**"، والضم والكسر لغتان.

١١٦- ﴿**وأميَ إلـٰـهين**﴾: قرأ شعبة بإسكان ياء الإضافة، هكذا: "**وأمي إلـٰـهين**". وقد سبق في الأصول.

سورة الأنعام

١٦- ﴿**من يُصرفْ**﴾: قرأ شعبة بفتح الياء، وكسر الراء[4]، هكذا: "**من يَصرِفْ**"، على البناء للفاعل، والمفعول محذوف، وهو ضمير العذاب، وقراءة حفص على البناء للمفعول، ونائب الفاعل ضمير العذاب، والضمير في عنه يعود على "**من**".

٢٣- ﴿**ثُم لم تكُن فِتْنَتُهم**﴾: قرأ شعبة بنصب التاء[5]، هكذا: "**فتنتَهم**"، على أنها خبر "**تكن**" مقدم، و"**إلا أن قالُوا**": اسمها مؤخر، وقراءة حفص على أن "**فتنتُهم**" اسم تكن، و"**إلا أن قالوا**..." خبرها.

٢٧- ﴿**ولا نُكَذِبَ بِآياتِ ربنَا ونكُونَ**﴾: قرأ شعبة برفع الفعلين معاً[6] عطفاً على "**نُرد**"، هكذا: "**ولا نُكذبُ ... ونكُونُ**"، وقراءة حفص على أن "**نكذب**" منصوبة بأن مضمرة بعد واو المعية في جواب التمنّي، و"**ونكون**" معطوف عليه.

---

[1]- التيسير في القراءات السبع: ص١٠٠.

[2]- التيسير في القراءات السبع: ص١٠٠.

[3]- التيسير في القراءات السبع: ص١٠١.

[4]- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٢١/٢.

[5]- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٢١/٢.

[6]- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٢٢/٢.

٣٢- ﴿**أفَلَا تَعقِلُون**﴾: قرأ شعبة بياء الغيبة[١]، هكذا: "**أفلا يعقِلُون**"، لمناسبة قوله تعالى: ﴿**خَير لِلذِين يتقُون**﴾، وقراءة حفص على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

٥٥- ﴿**ولِتَستَبِين سبِيلُ**﴾: قرأ شعبة بياء التذكير[٢]، هكذا: "**وليستَبِين سبِيلُ**"، على أن الفعل لازم، مثل استبان الصبح، بمعنى ظهر، وجاز تذكير الفعل؛ لأن الفاعل مؤنث تأنيثاً مجازياً، وعليه قوله تعالى: ﴿**وإن يروا سبِيلَ الرشْدِ لا يتخِذُوه سبِيلاً**﴾.

٦٣- ﴿**وخُفْيةً**﴾: أينما وردت. قرأ شعبة بكسر الخاء[٣]، هكذا: "**خِفْية**"، وهي لغة فيها.

٧٦- ﴿**رأَى كَوكَباً**﴾، أينما وردت، وبصيغها المختلفة، مثل: "**رأى، رآه**"، إذا لم يأتِ بعد الياء ساكن . قرأ شعبة بإمالة فتحة الراء والهمزة معاً[٤].

٧٧- ﴿**رءا القَمر**﴾: أينما وردت بهذه الصيغة. عند الوقف على "**رءا**" قرأ شعبة بإمالة فتحة الراء والهمزة معاً، أما عند الوصل فقرأ شعبة بإمالة فتحة الراء فقط[٥].

٧٩- ﴿**وجهي لِلذِي**﴾: قرأ شعبة بإسكان ياء الإضافة. وقد سبق في الأصول.

٩٢- ﴿**ولِتُنْذِر أُم القُرى**﴾: قرأ شعبة بياء الغيبة[٦]، هكذا: "**ولِينْذِر**"، والضمير للقرآن، وقراءة حفص على أن المخاطب هو الرسول (ﷺ).

٩٤- ﴿**لقَد تقَطع بينَكُم**﴾: قرأ شعبة برفع النون[٧]، هكذا: "**بينُكُم**"، على أنه توسع في الظرف، فأسند الفعل إليه مجازاً، كما أضيف إليه في قوله تعالى: ﴿**شَهادةَ بينِكُم**﴾، أو على أن "**بين**" اسم وليس ظرفاً؛ وإنما معناه الوصل، ومعناه: لقد تقطع وصلكم، وقراءة حفص على أن "**بينكم**" ظرف لـ"**تقطع**"، والفاعل ضمير يعود على الاتصال؛ لتقدم ما يدلّ عليه، وهو لفظ "**شركاء**"، أي: تقطع الاتصال بينكم.

---

[١]- التيسير في القراءات السبع: ص١٠٢.

[٢]- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٢٥/٢.

[٣]- التيسير في القراءات السبع: ص١٠٣.

[٤]- التيسير في القراءات السبع: ص١٠٣.

[٥]- التيسير في القراءات السبع: ص١٠٤.

[٦]- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٢٩/٢.

[٧]- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٢٩/٢.

١٠٩- ﴿أَنها إِذَا جَاءَتْ﴾: قرأ شعبة بوجهين[١]:

الأول: قرأ بكسر همزة "**أنها**"، على الاستئناف إخباراً عنهم بعدم الإيمان؛ لأنه طبع على قلوبهم.

الثاني: قرأ بفتحها كحفص على أنها بمعنى لعلها.

١١٤- ﴿أَنه منَزلٌ﴾: قرأ شعبة بإسكان النون، وتخفيف الزاي[٢] من "**أنزل**"، هكذا: "**أنه منْزلٌ**"، وقراءة حفص بالتشديد من "**نزل**" المضعف.

١١٩- ﴿حَرم عليكُم﴾: قرأ شعبة بضم الحاء، وكسر الراء[٣]، على بناء الفعل للمفعول، هكذا: "**حرم**"، وقراءة حفص على بناء الفعل للفاعل.

١٢٤- ﴿يجعلُ رسالَتَه﴾: قرأ شعبة بإثبات ألف بعد اللام، وكسر التاء على الجمع[٤]، هكذا: "**رسالـاتـه**"، وقد سبق.

١٢٥- ﴿ضيقاً حرجاً﴾: قرأ شعبة بكسر الراء[٥]، على وزن "**دنِف**"، هكذا: "**حرِجاً**". وكسر الراء وفتحها بمعنى واحد، وقيل: المفتوح مصدر، والمكسور اسم فاعل، وقيل: المكسور بمعنى أضيق الضيق.

و﴿كأنما يصعد﴾: قرأ شعبة بتشديد الصاد، وألف بعدها، وتخفيف العين[٦]، هكذا: "**يصاعد**"، وأصلها "**يتصاعد**"؛ أي: يتعاطى الصعود ويتكلفه، ثم أدغمت التاء في الصاد تخفيفاً، وقراءة حفص مضارع "**تصعد**"؛ أي: تكلّف الصعود، وأصلها "**يتصعد**" ثم أدغمت التاء في الصاد.

١٢٨- ﴿ويوم يحشُرهم﴾: الموضع الثاني من هذه السورة ، قرأ شعبة بنون العظمة بدل الياء[٧]، هكذا: "**ويوم نَحشُرهم**"، على الالتفات. وقراءة حفص بالياء على أن الفاعل ضمير تقديره "**هو**" يعود على "**ربهم**".

١- التيسير في القراءات السبع: ص١٠٦.

٢- التيسير في القراءات السبع: ص١٠٦.

٣- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٣٣/٢.

٤- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٣٤/٢.

٥- التيسير في القراءات السبع: ص١٠٦.

٦- التيسير في القراءات السبع: ص١٠٧.

٧- التيسير في القراءات السبع: ص١٠٧.

١٣٥- ﴿**مكانَتِكُم**﴾: قرأ شعبة بألف بعد النون على الجمع حيث وقع[١]، هكذا: "**مكانَاتِكُم**"، على أنها جمع "**مكانة**"؛ وهي الحالة التي هم عليها، ولما كانوا على أحوال مختلفة من أمر دنياهم جمع لاختلاف الأنواع. وقراءة حفص بالإفراد على أنه مصدر يدلّ على القليل والكثير من صنفه من غير جمع ولا تثنية، وأصل المصدر ألا يثنّى ولا يجمع إلا إذا اختلفت أنواعه، فحينئذٍ يشابه المفعول، فيجوز جمعه.

١٣٩- ﴿**وإن يكُن ميتَةً**﴾: قرأ شعبة بتاء التأنيث[٢]، هكذا: "**تكُن**"، وجاز التذكير والتأنيث في "**تكن**"؛ لأن الفاعل "**ميتة**" مؤنث مجازي؛ لأنها تقع على الذكر والأنثى من الحيوان، فمن أنثَ فباعتبار اللفظ، ومن ذَكر فباعتبار المعنى.

١٥٢- ﴿**تَذَكرون**﴾: أينما وردت. قرأ شعبة بتشديد الذال حيث وقع إذا كان بتاء المخاطب[٣]، هكذا: "**تَذكرون**"، مضارع "**تذكرون**"، وأصلها: "**تتذكرون**"، أدغمت التاء في الذال. وقراءة حفص بتخفيف الذال على حذف إحدى التاءين.

سورة الأعراف

٣٨- ﴿**ولكِن لا يَعلمون**﴾: الموضع الثاني، قرأ شعبة بياء الغيبة[٤]، والضمير يعود على الطائفة السائلة، أو عليهما معاً، والقراءة بتاء الخطاب على أن المخاطب هم السائلون.

٥٤- ﴿**يغْشِي اللَّيلَ**﴾: قرأ شعبة بفتح الغين، وتشديد الشين[٥]، هكذا: "**يغَشي**"، مضارع "**غشى**" المضعف، وقراءة حفص على أنها مضارع "**أغشى**".

٥٧- ﴿**ميتٍ**﴾: قرأ شعبة بتخفيف الياء، هكذا: "**ميتٍ**"، وهو الموضع الأول الذي يرد فيه نكرة، والثاني في سورة فاطر، والتخفيف والتشديد لغتان.

٨١- ﴿**إنكُم لتأتُون الرجالَ**﴾: قرأ شعبة بزيادة همزة مفتوحة قبل المكسورة على سبيل الاستفهام[٦]، هكذا: "**أَئِنكُم**".

١- التيسير في القراءات السبع: ص١٠٧.

٢- التيسير في القراءات السبع: ص١٠٧.

٣- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٣٦/٢.

٤- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٤٠/٢.

٥- التيسير في القراءات السبع: ص١١٠.

٦- التيسير في القراءات السبع: ص١١١.

١٠٥- ﴿**فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ**﴾: قرأ شعبة بإسكان ياء الإضافة. وقد سبق في الأصول.

١١٣- ﴿**إِنَّ لَنَا لَأَجْراً**﴾: قرأ شعبة بزيادة همزة مفتوحة قبل المكسورة على سبيل الاستفهام[1]، هكذا: "**أَئِنَّ**".

١١٧- ﴿**تَلْقَفُ مَا**﴾: قرأ شعبة بفتح اللام، وتشديد القاف[2]، هكذا: "**تَلَقَّفُ**"، على أنه مضارع "**تَلَقَّفَ – يَتَلَقَّفُ**"، وأصلها "**تتلقف**"؛ فحذفت إحدى التاءين، وبقيت القاف على تشديدها، وقراءة حفص على أنها مضارع "**لَقِفَ – يَلْقَفُ**"، وهو أخذ الشيء بسرعة، وأكله وابتلاعه، والمعنى على القراءتين: تلتقم، وتلتهم، وتبتلع.

١٢٣- ﴿**ءَامَنتُم بِهِ**﴾: قرأ شعبة بزيادة همزة مفتوحة على الاستفهام، فتكون الكلمة بهمزتين محققتين مفتوحتين بعدهما ألف[3]، هكذا: "**ءَءَامَنْتُم**"، وهي في القراءتين على الاستفهام، وإنما حذفت إحدى الهمزتين في قراءة حفص اعتماداً على قرينة التوبيخ.

١٣٧- ﴿**يَعْرِشُونَ**﴾: أينما وردت. قرأ شعبة بضم الراء[4]، هكذا: "**يَعْرُشُونَ**"، وهما لغتان.

١٥٠- ﴿**قَالَ ابْنَ أُمَّ**﴾: قرأ شعبة في الموضعين بكسر الميم[5]، هكذا: "**ابْنَ أُمِّ**"، والفتح والكسر لغتان، والكسر كسر بناء لأجل ياء المتكلم.

١٦٤- ﴿**مَعْذِرَةً**﴾: قرأ شعبة برفع التاء[6]، على أنها خبر لمبتدأ محذوف، أي: هذه معذرةٌ؛ لأنهم لم يريدوا أن يعتذروا اعتذاراً مستأنفاً من أمر ليسوا عليه، ولكنهم قيل لهم: لم تعظون؟ فقالوا: موعظتنا معذرة[7]، أما قراءة حفص بالنصب على أنها مفعول لأجله.

١- التيسير في القراءات السبع: ص١١٢.

٢- التيسير في القراءات السبع: ص١١٢.

٣- التيسير في القراءات السبع: ص١١٢.

٤- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٤٥/٢.

٥- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٤٧/٢.

٦- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٤٨/٢.

٧- تفسير القرطبي: ٣٠٧/٧.

١٦٥- ﴿**بِئِيسٍ**﴾: قرأ شعبة بوجهين[1]:

الأول: كحفص، هكذا: "**بئيس**"؛ على أنه صفة على وزن "**فعيل**".

الثاني: بفتح الباء، وبعدها ياء ساكنة، وبعدها همزة مفتوحة، هكذا: "**بيْئَس**"، على وزن "**ضيغم**"؛ على أنه صفة على وزن "**فيعل**".

١٦٩- ﴿**أَفَلَا تَعْقِلُونَ**﴾: قرأ شعبة بياء الغيبة[2] لمناسبة سياق الآية، وقراءة حفص بتاء الخطاب على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

١٧٠- ﴿**وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ**﴾: قرأ شعبة بسكون الميم، وتخفيف السين[3]، هكذا: "**يمسِكون**"، مضارع "**أمسك**"، وهو متعدٍ، والمفعول محذوف تقديره: دينهم أو أعمالهم، والباء للآلة، وقراءة حفص على أنها مضارع "**مسك**" بمعنى تمسك.

١٩٠- ﴿**شُرَكَاءَ**﴾: قرأ شعبة بكسر الشين، وإسكان الراء مع التنوين من غير همز[4]، هكذا: "**شِركاً**"، اسم مصدر بمعنى ذا شرك، وقراءة حفص على أنها جمع شريك.

سورة الأنفـال

١٧- ﴿**رَمَى**﴾: قرأها شعبة بإمالة الألف. وقد سبق في الأصول.

١٨- ﴿**مُوهِنُ كَيْدِ**﴾: قرأ شعبة بسكون الواو، وتخفيف الهاء، وتنوين النون[5]، على أنه اسم فاعل من "**أوهن**"، و"**كيد**" بالنصب مفعول به، هكذا: "**موهِنٌ كيدَ**"، وقراءة حفص على أنها اسم فاعل، وحذف التنوين للإضافة، و"**كيد**" بالخفض على الإضافة.

١٩- ﴿**وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ**﴾: قرأ شعبة بكسر الهمزة[6]، هكذا: "**وإن اللهَ**"، على الاستئناف، وقراءة حفص على تقدير اللام، أي: ولأن الله.

١- التيسير في القراءات السبع: ص١١٤.

٢- التيسير في القراءات السبع: ص١١٤.

٣- التيسير في القراءات السبع: ص١١٤.

٤- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٤٩/٢.

٥- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٥٢/٢.

٦- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٥٢/٢.

٤٢- ﴿**من حي عن بينة**﴾: قرأ شعبة بياءين الأولى مكسورة، والثانية مخفّفة مفتوحة[1]، هكذا: "**من حيِيَ**"، والقراءة بياءين، أو ياء واحدة مشددة لغتان مشهورتان في كل ما كان آخره ياءين من الفعل الماضي أولاهما مكسورة، نحو: "**حَيِيَ**".

٥٩- ﴿**ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا**﴾: قرأ شعبة بتاء الخطاب[2]، هكذا: "**ولا تحسبن**"، والمخاطب النبي (ﷺ)، و"**الذين كفروا**" مفعول أول، و"**سبقوا**" مفعول ثان، وقراءة حفص بياء الغيبة؛ على أن: "**الذين كفروا**" فاعل، والمفعول الأول محذوف تقديره: أنفسهم، وحذف للتكرار، و جملة "**سبقوا**" في محل نصب مفعول ثان؛ أي لا يحسبن أولئك الكافرون أنفسهم سابقين؛ أي مفلتين من أن يظفر بهم[3].

٦١- ﴿**للسلم**﴾: أينما وردت. قرأ شعبة بكسر السين[4]، هكذا: "**للسِلم**"، وفتح السين وكسرها لغتان.

سورة التّوبة

٢٤- ﴿**وعشيرتكم**﴾: قرأ شعبة بألف بعد الراء على الجمع[5]، هكذا: "**وعشيراتكم**"؛ لأن لكل منهم عشيرة، وقراءة حفص على الإفراد بمعنى عشيرة كل منكم.

٣٧- ﴿**يضل به**﴾: قرأ شعبة بفتح الياء، وكسر الضاد[6]، هكذا: "**يَضِل**"، مضارع "**ضل**" و"**الذين كفروا**" فاعل، وقراءة حفص على البناء للمفعول، مضارع "**أضل**"، و"**الذين كفروا**" نائب فاعل.

٨٣- ﴿**معي أبداً - معي عدواً**﴾: قرأ شعبة بإسكان ياء الإضافة فيهما. وقد سبق في الأصول.

١٠٣- ﴿**إن صلوتك**﴾: قرأ شعبة بالجمع، وكسر التاء هنا[7]، هكذا: "**صلواتِك**".

١- التيسير في القراءات السبع: ص١١٦.

٢- التيسير في القراءات السبع: ص١١٧.

٣- تفسير القرآن للألوسي: ١١٨/٧.

٤- التيسير في القراءات السبع: ص١١٧.

٥- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٥٧/٢.

٦- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٥٨/٢.

٧- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٥٩/٢.

١٠٦- ﴿**مرجون**﴾: قرأ شعبة بزيادة همزة مضمومة بعد الجيم[١]، هكذا: "**مرجئُون**"، إحدى لغتين فيها.

١٠٩- ﴿**جرفٍ**﴾: قرأ شعبة بإسكان الراء[٢]، هكذا: "**جرفٍ**"، إحدى لغتين فيها.

و﴿**هارٍ**﴾: قرأها شعبة بإمالة الألف[٣].

١١٠- ﴿**إلا أن تَقَطع**﴾: قرأ شعبة بضم التاء[٤]، هكذا: "**تُقَطع**"، على البناء للمفعول، مضارع "**قطع**"، و"**قلوبهم**" نائب فاعل، وقراءة حفص على البناء للفاعل مضارع "**تقطع**" وأصلها: "**تتقطع**" حذفت منه إحدى التاءين، و"**قلوبهم**" فاعل.

١١٧- ﴿**كاد يزيغُ قلُوب**﴾: قرأ شعبة بتاء التأنيث[٥]، هكذا: "**تزيغ**"، واسم "**كاد**" ضمير الشأن، وجملة "**تزيغ قلوب**" خبر كاد، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه؛ لأن الفاعل مؤنث مجازي التأنيث.

سورة يونس ﷺ

١- ﴿**الر**﴾: أينما وردت. قرأ شعبة بإمالة ألف (را)، إمالة كبرى[٦].

٥- ﴿**يفصلُ الآياتِ**﴾: قرأ شعبة بنون العظمة[٧]، هكذا: "**نُفَصلُ**"، على لفظ إخبار الله تعالى عن نفسه بفعله، وقراءة حفص بالياء على الغيبة جرياً على السياق.

١٦- ﴿**ولا أدراكم به**﴾: أينما وردت، وبصيغها المختلفة، مثل: "**أدراكم، أدراك**". قرأ شعبة بإمالة الألف[٨].

٢٣- ﴿**متاعَ الحياةِ الدنيا**﴾: قرأ شعبة بضم العين[٩]، هكذا: "**متاعُ**"، على أنه خبر "**بغيكم**"، أي: بغى بعضكم على بعض انتفاعاً قليل المدة ثم يشقى ببغيه.

١- التيسير في القراءات السبع: ص١١٩.

٢- التيسير في القراءات السبع: ص١١٩.

٣- التيسير في القراءات السبع: ص١٢٠.

٤- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٦٠/٢.

٥- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٦١/٢.

٦- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٦٢/٢.

٧- التيسير في القراءات السبع: ص١٢١.

٨- التيسير في القراءات السبع: ص١٢١.

٩- التيسير في القراءات السبع: ص١٢١.

٣٥- ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّي﴾: قرأ شعبة بكسر الياء والهاء[1]، هكذا: "يِهِدِّي"، ووجه كسر الهاء التخلص من التقاء الساكنين؛ لأن أصلها: "يهتَدي"، فلما سكنت التاء لأجل الإدغام، والهاء قبلها ساكنة، كسرت الهاء للتخلص من الساكنين، ووجه كسر الياء إتباع حركتها للهاء.

٤٥- ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ﴾: قرأ شعبة بنون العظمة بدل الياء[2]، هكذا: "نَحشُرهم" على الالتفات، وقراءة حفص بالياء على الغيب، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى.

٧٢- ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾: أينما وردت. قرأ شعبة بسكون ياء الإضافة حيث جاءت في القرآن الكريم، وقد سبق ذكر مواضع ورودها في الأصول.

١٠٠- ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾: قرأ شعبة بنون العظمة في الفعل بدلاً من الياء[3]، هكـذا: "ونَجعـلُ الرجس"، مناسبة لقوله تعالى: ﴿لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ﴾.

١٠٣- ﴿نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: قرأ شعبة بفتح النون الثانية، وتشديد الجيم[4]، هكذا: "نُنَجِّ"، مضارع "نَجّى"، وقراءة حفص على أنها مضارع "أنجى"، والقراء متفقون على حذف الياء فيها وصلاً ووقفاً.

سورة هود ﷺ

٢٨- ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾: قرأ شعبة بفتح العين، وتخفيف الميم[5]، هكذا: "فَعَمِيَتْ"، بناء للفاعل، وهو ضمير البينة؛ أي خفيت البينة عليكم، وقراءة حفص على البناء للمفعول، أي: عماها الله عليكم.

٤٠- ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾: قرأ شعبة "كُلّ" من غير تنوين[6]، هكذا: "كُلِّ" على إضافتها إلى "زوجين"، و"اثنين" مفعول "اسلك". و"مِن كُلٍّ زوجين": محله النصب على الحال من المفعول؛ لأنه كان صفة للنكرة ، فلما قُدم عليها نُصب حالاً.

---

[1]- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٦٥/٢.

[2]- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٦٥/٢.

[3]- التيسير في القراءات السبع: ص١٢٣.

[4]- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٦٨/٢.

[5]- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٧٠/٢.

[6]- التيسير في القراءات السبع: ص١٢٤.

٤١- ﴿**مَجْرِيهَا**﴾: قرأ شعبة بضم الميم، وفتح الراء من غير إمالة[١]، هكذا: "**مجراها**"، مصدر "**أجرى**" الرباعي، وقراءة حفص مصدر "**جرى**" الثلاثي.

٦٨- ﴿**أَلَا إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُوا**﴾: أينما وردت، قرأ شعبة "**ثموداً**" بتنوين الدال مصروفاً، هكذا: "**ثموداً**"، على أنها اسم للحي، ووقف عليها بالألف، وقراءة حفص بغير تنوين على أنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، وأراد بها القبيلة، ويقف على الدال بلا ألف[٢].

٧١- ﴿**وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ۞ قَالَتْ**﴾: قرأ شعبة برفع الباء من "**يعقوب**"[٣]، على أنه مبتدأ مؤخر، والظرف قبله خبره، وقراءة حفص على أنه مفعول لفعل محذوف دلّ عليه الكلام، أي: وهبنا لها يعقوب من وراء إسحاق.

٨٧- ﴿**أَصَلَوَاتُكَ**﴾: قرأ شعبة بالجمع مع رفع التاء[٤]، هكذا: "**أصلواتُكَ**"، ووجه ذلك أن الدعاء تختلف أجناسه وأنواعه فجمع لذلك، ووجه قراءة حفص بالإفراد أن المراد بها الجنس، وقيل: الصلاة معناها الدعاء، والدعاء صنف واحد، وهو مصدر، والمصدر يقع للقليل والكثير بلفظه.

٩٣- ﴿**مَكَانَتِكُمْ**﴾: قرأ شعبة بألف بعد النون على الجمع. وقد سبق توجيهها.

١٠٨- ﴿**سُعِدُوا**﴾: قرأ شعبة بفتح السين على البناء للفاعل[٥]، هكذا: "**سَعِدوا**"، وقراءة حفص على البناء للمفعول.

١١١- ﴿**وَإِنَّ كُلاًّ لَمَّا**﴾: قرأ شعبة بتخفيف النون[٦]، هكذا: "**وإن كُلاً لـما**" على أن "**إن**" نافية، و"**لما**" بمعنى "**إلا**" منصوبة بفعل يفسره "**ليوفينهم**"، وقراءة حفص على أن "**إن**" عاملة، والمعنى: وإن كلاً من المؤمنين والكافرين لـما ينالوا جزاء أعمالهم، وسيوفيهم ربك جزاءها في الآخرة .

١٢٣- ﴿**وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ**﴾: قرأ شعبة بفتح الياء، وكسر الجيم على البناء للفاعل[٧]، هكذا: "**وإليهِ يَرجِع الأمر كُله**"، وقراءة حفص على البناء للمفعول.

---

[١]- التيسير في القراءات السبع: ص١٢٤.

[٢]- التيسير في القراءات السبع: ص١٢٥.

[٣]- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٧٣/٢.

[٤]- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٧٤/٢.

[٥]- التيسير في القراءات السبع: ص١٢٦.

[٦]- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٧٤/٢.

[٧]- التيسير في القراءات السبع: ص١٢٦.

و﴿**عما تعملون**﴾: قرأ شعبة بالياء[1]، هكذا: "**عما يعملون**"، مناسبة لقوله تعالى: ﴿**وقل للذين لا يؤمنون**﴾، وقراءة حفص بالتاء لمناسبة قوله تعالى: ﴿**وانتظروا ...**﴾ .

سورة يوسف ﷺ

٥- ﴿**يـٰبني**﴾: قرأ شعبة بكسر الياء المشددة[2]، هكذا: "**يـٰبنيِ**"، إحدى لغتين فيها.

٤٧- ﴿**دأبا**﴾: قرأ شعبة بإسكان الهمزة[3]، إحدى لغتين في المصدر.

٦٢- ﴿**وقال لفتيانه**﴾: قرأ شعبة بحذف الألف، وتاء مكسورة بعد الياء[4]، جمع قلة لـ"**فتى**"، هكذا: "**لفتيته**"، وقراءة حفص جمع كثرة لفتى.

٦٤- ﴿**خير حافظا**﴾: قرأ شعبة بكسر الحاء، وحذف الألف التي بعدها[5]، وإسكان الفاء على أنه تمييز، هكذا: "**حفظاً**"، وقراءة حفص على أنه تمييز أو حال.

١٠٩- ﴿**نوحي إليهم**﴾: قرأ شعبة بالياء، وفتح الحاء، وألف بعدها[6]، هكذا: "**يوحى**"، بناء للمفعول، والجار والمجرور "**إليهم**" نائب فاعل، وقراءة حفص على البناء للفاعل، وهو ضمير يعود على الله تعالى، و"**إليهم**" متعلق بـ "**نوحي**".

سورة الرعـد

٣- ﴿**يغشي**﴾: قرأ شعبة بفتح الغين، وتشديد الشين، هكذا: "**يغَشّي**"، وقد سبق.

٤- ﴿**وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان**﴾: قرأ شعبة بخفض الأربعة[7]، عطفاً على "**من أعناب**"، هكذا: "**وزرعٍ ونخيلٍ صنوانٍ وغيرِ صنوانٍ**"، وقراءة حفص برفع الأربعة، أما "**وزرع ونخيل**" فعطفاً على "**قطع**"، ورفع "**صنوان**" نعتاً لـ"**نخيل**"، ورفع "**غير**" عطفاً على "**صنوان**".

١- التيسير في القراءات السبع: ص١٢٦.

٢- التيسير في القراءات السبع: ص١٢٧.

٣- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٨٠/٢.

٤- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٨١/٢.

٥- التيسير في القراءات السبع: ص١٢٩.

٦- التيسير في القراءات السبع: ص١٣٠.

٧- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٨٦/٢.

١٦- ﴿**هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ**﴾: قرأ شعبة بياء التذكير في الفعل[1]، هكذا: "**يستوي**"، وجاز التذكير والتأنيث في الفعل؛ لأن الفاعل "**الظلمات**" مؤنث غير حقيقي.

١٧- ﴿**وَمِمَّا يُوقِدُونَ**﴾: قرأ شعبة بالتاء على الخطاب[2]، هكذا: "**تُوقِدُونَ**"، والمخاطب المشركون، وقراءة حفص بياء الغيب مناسبة لقوله تعالى: ﴿**أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ**﴾.

سورة إبراهيم ﷺ

٢٢- ﴿**وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ**﴾: قرأ شعبة بإسكان ياء الإضافة، هكذا: "**ما كان لِي**". وقد سبق في الأصول.

سورة الحِجْـــر

١- ﴿**الر**﴾: قرأ شعبة بإمالة ألف "**را**". وقد سبق في الاصول.

٨- ﴿**مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ**﴾: قرأ شعبة بالتاء بدل النون مضمومة[3]، وفتح النون الثانية والزاي، هكذا: "**تُنَـزَّلُ**" مبنياً للمفعول، و"**الْمَلَائِكَةُ**" بالرفع نائب فاعل، وقراءة حفص على البناء للفاعل، و"**الملائكةَ**" بالنصب مفعول به.

٦٠- ﴿**قَدَّرْنَا إِنَّهَا**﴾: قرأ شعبة بتخفيف الدال، أي بفتحها[4]، هكذا: "**قَدَرنا**"، والتخفيف والتشديد لغتان بمعنى التقدير.

سورة النّحـل

١١- ﴿**يُنْبِتُ**﴾: قرأ شعبة بنون العظمة بدلاً من الياء[5]، هكذا: "**نُنْبِتُ**"، وقراءة حفص بالياء لمناسبة قوله تعالى: ﴿**هو الذي أنزل**﴾.

١٢- ﴿**وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ**﴾: قرأ شعبة بنصب الأسماء الأربعة[6]، هكذا: "**والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخراتٍ**"، على عطف "**الشمس والقمر والنجوم**" على "**الليل**"،

---

[1]- التيسير في القراءات السبع: ص١٣٣.

[2]- التيسير في القراءات السبع: ص١٣٣.

[3]- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٩٥/٢.

[4]- التذكرة في القراءات الثمان: ٣٩٦/٢.

[5]- التيسير في القراءات السبع: ص١٣٧.

[6]- التيسير في القراءات السبع: ص١٣٧.

و"**مسخرات**" حال مؤكدة للعامل وهو "**سخر**"، وقراءة حفص على عطف "**الشمس والقمر**" على معمول "**سخر**"، وتكون "**والنجوم مسخراتٌ**" على الابتداء والخبر.

٤٣- ﴿**نُوحِي إِلَيهِم**﴾: قرأ شعبة بالياء، وفتح الحاء، وألف بعدها، هكذا: "**يُوحَى**"، وقد سبق.

٦٦- ﴿**نُسقِيكُم**﴾: قرأ شعبة بالنون المفتوحة[١]، هكذا: "**نَسقِيكُم**"، مضارع "**سقى**"، ومنه قوله تعالى: ﴿**وسقاهم ربهم**﴾. وقراءة حفص على أنه مضارع "**أسقى**"، ومنه قوله تعالى: ﴿**فَأسقَينَاكُمُوه**﴾.

٧١- ﴿**يجحدون**﴾: قرأ شعبة بتاء الخطاب[٢]، هكذا: "**تَجحدون**"، مناسبة لقوله تعالى: ﴿**واللهُ فَضلَ بعضكم على بعضٍ فِي الرزق**﴾، والقراءة بياء الغيب مناسبة لقوله تعالى: ﴿**فما الذِين فُضلُوا**﴾ .

سورة الإسراء

٧- ﴿**لِيسوءوا وجوهكُم**﴾: قرأ شعبة بالياء وفتح الهمزة[٣]، هكذا: "**لِيسوء**"، على أن الفعل مسند إلى ضمير الوعد، بمعنى الموعود، وهو العذاب، والإسناد مجازي، أو هو التفات عن التكلم إلى الغيبة، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، وقراءة حفص على أن الفعل مسند إلى واو الجماعة والعائد على العباد المبعوثين عليهم.

٢٣- ﴿**أُفٍّ**﴾: قرأ شعبة بكسر الفاء من غير تنوين[٤]، هكذا: "**أُفِّ**"، وهي لغة فيها.

٣٥- ﴿**بِالقِسطَاس**﴾: أينما وردت. قرأ شعبة بضم القاف[٥]، هكذا: "**بالقُسطَاس**"، وهي لغة الحجازيين.

٤٢- ﴿**كما يقُولُون**﴾: قرأ شعبة بتاء الخطاب[٦]، هكذا: "**كما تقُولُون**"، مراعاة لحكاية ما يقوله الرسول لهم، والقراءة بياء الغيب لمناسبة قوله تعالى: ﴿**وما يزِيدهم ...**﴾ .

١- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٠١/٢.

٢- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٠١/٢.

٣- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٠٤/٢.

٤- التيسير في القراءات السبع: ص١٣٩.

٥- التيسير في القراءات السبع: ص١٤٠.

٦- التيسير في القراءات السبع: ص١٤٠.

٤٤- ﴿**يُسَبِّح لَه**﴾: قرأ شعبة بياء التذكير[١]، هكذا: "**يسبح له**"؛ لأن الفاعل "**السمـوات**" مؤنث غير حقيقي، فيجوز تذكير الفعل معه أو تأنيثه.

٦٤- ﴿**ورجِلِك**﴾: قرأ شعبة بإسكان الجيم[٢]، هكذا: "**ورجْلِك**"، على أنها اسم جمع لـ"**راجل**"، كصاحِب وصحب، وراكب وركْب، وقراءة حفص على أنها صفة مشبهة بمعنى راجل، ضد راكب.

٧٢- ﴿**أعمى**﴾: معاً قرأ شعبة بإمالة الألف[٣].

٧٦- ﴿**خِلَـٰفَك**﴾: قرأ شعبة بفتح الخاء، مع إسكان اللام من غير ألف[٤]، هكذا: "**خَلْفَك**"، إحدى لغتين فيها بمعنى: بعد خروجك.

٨٣- ﴿**نَأى**﴾: قرأ شعبة بإمالة فتحة الهمزة[٥].

سورة الكهف

١- ﴿**عِوجاً ۜ قَيماً**﴾: قرأ شعبة بدون سكت[٦].

٢- ﴿**مِن لَدُنْه**﴾: قرأ شعبة بإسكان الدال مع إشمامها، وكسر النون والهاء، ووصلها بياء في اللفظ[٧]، هكذا: "**لَدْنِهي**"؛ وذلك للتخفيف. قال الجعبري: ولا يكون الإشمام بعد الدال؛ بل معها تنبيهاً على أن أصلها الضم، وسكنت تخفيفاً.

١٩- ﴿**بِوَرِقِكُم**﴾: قرأ شعبة بإسكان الراء للتخفيف[٨]، والكسر على الأصل.

٥٣- ﴿**ورأى المجرمون**﴾: قرأ شعبة عند الوصل بإمالة الراء فقط، أما إذا وقف عليها فتُمال الراء والهمزة معاً. وقد سبق في الأصول.

١- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٠٦/٢.

٢- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٠٦/٢.

٣- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٠٧/٢.

٤- التيسير في القراءات السبع: ص١٤١.

٥- التيسير في القراءات السبع: ص١٤١.

٦- التيسير في القراءات السبع: ص١٤٢.

٧- التيسير في القراءات السبع: ص١٤٢.

٨- التذكرة في القراءات الثمان: ٤١٣/٢.

٥٩- ﴿**لمهلِكهم**﴾: قرأ شعبة بفتح الميم واللام التي بعد الهاء[١]، هكذا: "**لـِمهلَكِهم**"، مصدر ميمي قياسي من "**هلَكَ**" الثلاثي، ورواية حفص على أنها مصدر ميمي سماعي من "**هلَكَ**" الثلاثي أيضاً، والمعنى على القراءتين: وجعلنا لهلاكهم موعداً.

٦٣- ﴿**أَنْسانِيهِ**﴾: قرأ شـعبة بكسـر الهاء من غير صلة[٢]، ووجه كسر الهاء مناسبة الياء التي قبلها، وقراءة حفص بضم الهاء من غير صلة على الأصل في هاء الكناية؛ لأنها مبنية على الضم، ولما رأي أن الهاء المتصلة بـ"أذكره"، وهو في صلة "أن" الذي صار بدلاً من الهاء، وفّق بين الحركتين في الهاء[٣].

٦٧- ﴿**معي صبراً**﴾: أينما وردت. قرأ شعبة بإسكان ياء الإضافة فيها وقفاً ووصلاً. وقد سبق في الأصول.

٧٤- ﴿**نُكْراً**﴾: قرأ شعبة بضم الكاف[٤]، إحدى لغتين فيها.

٧٦- ﴿**مِن لَدنِي**﴾: قرأ شعبة بإسكان الدال مع إشمامها الضم[٥]، بحيث يكون الضم مقارناً للإسكان، وتخفيف النون، هكذا: "**لَدْنِي**".

٨٦- ﴿**فِي عينٍ حمِئَةٍ**﴾: قرأ شعبة بألف بعد الحاء، وإبدال الهمزة ياء مفتوحة[٦]، هكذا: "**حامية**"، اسم فاعل من "**حمي – يحمي**"، أي: حارة، ورواية حفص على أنها صفة مشبهة، يقال: حمئت البئر تحمأ حمأ، فهي حمئة، إذا كان فيها الحمأ؛ وهو الطين الأسود.

٨٨- ﴿**فَلَه جزاءً الْحسنَى**﴾: قرأ شعبة بالرفع من غير تنوين[٧]، هكذا: "**فَلَه جزاءُ الْحسنَى**"، على أنه مبتدأ مؤخر خبره الجار والمجرور قبله، و"**الحسنى**" مضاف إليه، ورواية حفص على أنه مصدر في موضع الحال.

---

[١]- التذكرة في القراءات الثمان: ٤١٥/٢.

[٢]- التذكرة في القراءات الثمان: ٤١٦/٢.

[٣]- إعراب القرآن للنحاس: ٨٥/١.

[٤]- التيسير في القراءات السبع: ص١٤٤.

[٥]- التيسير في القراءات السبع: ص١٤٥.

[٦]- التذكرة في القراءات الثمان: ٤١٨/٢.

[٧]- التذكرة في القراءات الثمان: ٤١٨/٢.

٩٣- ﴿**بين السدين**﴾: أينما وردت، وبصيغها المختلفة، مثل: (السدين، سداً). قرأ شعبة بضم السين[١]، هكذا: "**السُّدّين**". والضم إحدى لغتين فيها.

٩٦،٩٥- ﴿**ردماً ۞ ءاتوني**﴾: قرأ شعبة بكسر التنوين، وهمزة ساكنة بعده وصلاً[٢]، على أن "**ائتوني**" فعل أمر من الثلاثي "**أتى**" بمعنى المجيء، أي: جيئوني. فإن وقف على "**ردماً**" وابتدأ بـ"**ائتوني**"، فإنه يبتدئ بهمزة وصل مكسورة، ويبدل الهمزة الساكنة بعدها ياء، ورواية حفص على أن "**ءاتوني**" فعل أمر من الرباعي "**ءاتى**" بمعنى أعطوني.

٩٦- ﴿**الصدفين**﴾: قرأ شعبة بضم الصاد، وسكون الدال[٣]، هكذا: "**الصدفين**"، وهي لغة فيها.

و﴿**قالَ ءاتُوني**﴾: قرأ شعبة بخلاف عنه بهمزة ساكنة بعد اللام وصلاً[٤]، على أن (ائتوني) فعل أمر من الثلاثي، فإن وقف على (قال) وابتدأ بـ (ائتوني) فإنه يبتدأ بهمزة وصل مكسورة ويبدل الهمزة الساكنة بعدها ياء، والوجه الثاني لشعبة هو القراءة بهمزة قطع مفتوحة وبعدها ألف وصلاً ووقفاً كحفص، على أن (ءاتوني) فعل أمر من الرباعي (ءاتى) بمعنى أعطى.

سورة مريم عليها السلام

١- ﴿**كهيعص**﴾: قرأ شعبة بإمالة ألف "**ها**" و"**يا**"[٥].

٨- ﴿**عِتياً**﴾: قرأ شعبة بضم العين[٦]. وضم العين وكسرها لغتان فيها.

٢٣- ﴿**مِت**﴾: أينما وردت. قرأ شعبة بضم الميم. وضم الميم وكسرها لغتان فيها. وقد سبق.

و﴿**وكُنْتُ نَسياً**﴾: قرأ شعبة بكسر النون[٧]، هكذا: "**نِسياً**"، إحدى لغتين فيها.

٢٤- ﴿**مِن تَحتِها**﴾: قرأ شعبة بفتح ميم "**من**"، وفتح تاء "**تحتها**"[٨]، هكذا: "**مَن تَحتَها**"، على أن "**مَن**" اسم موصول فاعل "**نادى**"، و"**تحت**" ظرف مكان، والمراد بـ"**مَن**": سيدنا عيسى (ﷺ)، أو

١- التذكرة في القراءات الثمان: ٤١٨/٢.

٢- التيسير في القراءات السبع: ص١٤٦.

٣- التيسير في القراءات السبع: ص١٤٦.

٤- التيسير في القراءات السبع: ص١٤٦.

٥- التيسير في القراءات السبع: ص١٤٧.

٦- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٢٣/٢.

٧- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٢٤/٢.

٨- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٢٥/٢.

الملك (عليه السلام)، فإذا كان لـ"**عيسى**" كان معنى "**تحتها**" أي: تحت ثيابها، ومن موضع ولادته، وإذا كان لـ"**جبريل**" كان معنى "**تحتها**" أي: دونها، وأسفل منها، وقراءة حفص على أن "**من**" حرف جر، و"**تحتها**" مجرور بها، وفاعل "**ناداها**" ضمير يعود على سيدنا عيسى (ﷺ)، المعلوم من المقام، أو الملك (عليه السلام).

٢٥- ﴿**تُسَاقِطْ عَلَيْكِ**﴾: قرأ شعبة بالتاء المفتوحة، وتشديد السين، وفتح القاف[1]، هكذا: "**تَسّاقَطْ**"، على أنه مضارع "**تَساقَطَ**"، أدغمت التاء الثانية في المضارع "**تتساقط**" في السين فصارت "**تَسّاقَط**"، والفاعل ضمير يعود على النخلة، و"**رطباً**" تمييز. وقراءة حفص على أنه مضارع "**ساقط**"، والفاعل ضمير يعود على النخلة، ورطباً مفعول به.

٦٠- ﴿**يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ**﴾: قرأ شعبة بضم الياء، وفتح الخاء، هكذا: "**يُدخَلُون**"، على البناء للمفعول، وقد سبق.

٦٨- ﴿**جِثِيّاً**﴾: أينما وردت. قرأ شعبة بضم الجيم، هكذا: "**جُثِياً**"، إحدى لغتين فيها. وقد سبق.

٦٩- ﴿**عِتِيّاً**﴾: قرأ شعبة بضم العين. وضم العين وكسرها لغتان فيها. وقد سبق.

٧٠- ﴿**صِلِيّاً**﴾: قرأ شعبة بضم الصاد، هكذا: "**صُلِياً**"، إحدى لغتين فيها. وقد سبق.

٩٠- ﴿**يَتَفَطَّرْنَ**﴾: قرأ شعبة بنون ساكنة بعد الياء، مع كسر الطاء مخففة[2]، هكذا: "**ينْفَطِرن**"، على أنه مضارع "**انفطر**" بمعنى انشق. وقراءة حفص على أنه مضارع "**تفطر**"، بمعنى تشقق.

سورة طــه ﷺ

١- ﴿**طه**﴾: قرأ شعبة بإمالة ألف "**طا**" و"**ها**"[3].

١٨- ﴿**وَلِيَ فِيهَا**﴾: قرأ شعبة بإسكان ياء الإضافة. وقد سبق في الأصول.

٥٨- ﴿**مَكَاناً سُوًى**﴾: قرأ شعبة بإمالة "**سوى**" عند الوقف[4].

---

[1]- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٢٥/٢.

[2]- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٢٧/٢.

[3]- التيسير في القراءات السبع: ص١٥٠.

[4]- التيسير في القراءات السبع: ص١٥١.

٦١- ﴿**فَيسحِتَكُم**﴾: قرأ شعبة بفتح الياء والحاء[١]، هكذا: "**فَيسحتَكُم**"، مضارع "**سحته**" بمعنى استأصله؛ وهي لغة الحجازيين. ورواية حفص على أنه مضارع "**أسحته**" بمعنى استأصله، وهي لغة نجد وتميم.

٦٣- ﴿**قالُوا إِن هذَان**﴾: قرأ شعبة بتشديد النون[٢]، و"**هذان**" بالألف، هكذا: "**إن هذان**"، على أن "**إن**" هي الناصبة، و"**هذان**" اسمها، جاء على لغة من يلزم المثنى الألف في الأحوال الثلاثة. ورواية حفص على أن "**إن**" مخففة من الثقيلة مهملة، و"**هذان**" مبتدأ، و"**لساحران**" الخبر، واللام هي الفارقة بين "**إن**" المخففة والنافية.

٦٩- ﴿**تَلْقَفْ**﴾: قرأ شعبة بفتح اللام، وتشديد القاف، وتسكين الفاء[٣]، هكذا: "**تَلَقفْ**"، وجزمت الفاء لوقوعها في جواب الأمر، وقد سبق.

٧١- ﴿**قَالَ ءامنْتُم له**﴾: قرأ شعبة بهمزتين محققتين على الاستفهام، وألف بعدهما[٤]، وقد سبق.

٨٧- ﴿**حمِلْنَا**﴾: قرأ شعبة بفتح الحاء، والميم مخففة[٥]، هكذا: "**حملْنَا**"، على أنه فعل ماضٍ ثلاثي مجرد، مبني للمعلوم، متعدٍّ لواحد وهو "**أوزاراً**"، و"**نا**" فاعل. وفي رواية حفص على أنه فعل ماضٍ من "**حمل**" مبني للمجهول، متعدٍّ لاثنين؛ الأول: "**نا**" وهي نائب فاعل، والثاني: "**أوزاراً**".

٩٤- ﴿**يـَبنَؤُم**﴾: قرأ شعبة بكسر الميم، وقد سبق في الأصول.

١١٩- ﴿**وَأَنك لا تَظْمَؤُا**﴾: قرأ شعبة بكسر الهمزة[٦]، هكذا: "**وإنّك**"، عطفاً على قوله تعالى: ﴿**إِن لَكَ أَلا تَجوع**﴾. وقراءة حفص بفتح الهمزة على أنه عطف على المصدر من "**أن**" وما بعدها، وتقدير الكلام: إن لك عدم الجوع، وعدم العري، وعدم الظمأ، وهو من عطف المفردات.

١- التيسير في القراءات السبع: ص١٥١.

٢- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٣٢/٢.

٣- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٣٢/٢.

٤- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٣٢/٢.

٥- التيسير في القراءات السبع: ص١٥٣.

٦- التيسير في القراءات السبع: ص١٥٣.

١٣٠- ﴿**لعلك تَرضى**﴾: قرأ شعبة بضم التاء[1]، هكذا: "**تُرضى**"، مضارع مبني للمجهول من "**أرضى**"، ونائب الفاعل ضمير المخاطب. وفي رواية حفص على أنه مضارع مبني للمعلوم من "**رضي**" الثلاثي، والفاعل ضمير المخاطب.

١٣٣- ﴿**أو لم تأتهم**﴾: قرأ شعبة بياء التذكير[2]، هكذا: "**يأتهم**"، وجاز تذكير الفعل وتأنيثه؛ لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي.

سورة الأنبياء ﷺ

٤- ﴿**قال ربي يعلم**﴾: قرأ شعبة بضم القاف، وسكون اللام من غير ألف[3]، هكذا: "**قُلْ**"، على أنه فعل أمر من الله -عز وجل- لنبيه (ﷺ)؛ ليجيب الطاعنين بذلك.

٢٤- ﴿**من معي**﴾: قرأ شعبة بإسكان ياء الإضافة وصلاً ووقفاً. وقد سبق في الأصول.

٢٥- ﴿**نُوحي إليه**﴾: قرأ شعبة بالياء، وفتح الحاء، وألف بعدها[4]، هكذا: "**يوحى**"، بناء للمفعول، و"**أن**" وما دخلت عليه في تأويل مصدر نائب فاعل.

٦٧- ﴿**أُفٍّ لكم**﴾: قرأ شعبة بكسر الفاء من غير تنوين، وقد سبق.

٨٠- ﴿**لِتُحصِنَكُم**﴾: قرأ شعبة بالنون[5]، هكذا: "**لِنُحصِنَكُم**"، على أن الفعل مسند إلى ضمير العظمة، مناسبة لقوله تعالى: ﴿**وعلمنَاه صنْعةَ لَبوس لكُم**﴾، وهو إسناد حقيقي. وفي رواية حفص على أنه مضارع مسند إلى ضمير الصنعة، وهي مؤنث، وإسناد الفعل إلى الصنعة إسناد مجازي من إسناد الفعل إلى سببه.

٨٨- ﴿**نُـۨـجِي المؤمِنين**﴾: قرأ شعبة بنون واحدة، وجيم مشددة[6]، هكذا: "**نُجي المؤْمِنين**"، على أنه مضارع "**نجى**"، وأصله: "**ننجي**"، حذفت نونه الثانية لاجتماع المثلين، كما حذفت التاء الثانية في "**تظاهرون**"، وقراءة شعبة بنون واحدة موافقة لرسم المصحف، وهو مسند لضمير

---

[1]- التيسير في القراءات السبع: ص١٥٣.
[2]- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٣٦/٢.
[3]- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٣٩/٢.
[4]- التيسير في القراءات السبع: ص١٥٤.
[5]- التيسير في القراءات السبع: ص١٥٥.
[6]- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٤١/٢.

العظمة، مناسبة لقوله تعالى: ﴿**فَاسْتَجَبْنَا لَهُ**﴾. وفي رواية حفص على أنه مضارع "**أنجى**"، مسند إلى ضمير العظمة أيضاً، وحذفت منه النون الثانية رسماً؛ لأنها مخفاة.

٩٥- ﴿**وَحَرَامٌ**﴾: قرأ شعبة بكسر الحاء، وسكون الراء من غير ألف[1]، هكذا: "**وَحِرْم**". والقراءتان لغتان في وصف الفعل الذي وجب تركه، يقال: هذا حِرم وحرام، كما يقال فيما أبيح فعله: هذا حِل وحلال.

١٠٤- ﴿**لِلْكُتُبِ**﴾: قرأ شعبة بكسر الكاف، وفتح التاء، وإثبات ألف بعدها[2]، هكذا: "**لِلْكِتَابِ**"، على الإفراد.

١١٢- ﴿**قَالَ رَبِّ احْكُمْ**﴾: قرأ شعبة بضم القاف، وحذف الألف، وإسكان اللام[3]، هكذا: "**قُلْ**"، على أنه فعل أمر من الله تعالى لنبيه (ﷺ)؛ ليجيب به المعرضين عن دعوته. وفي رواية حفص على أنه فعل ماضٍ مسند إلى ضمير الرسول (ﷺ) إخباراً عما قاله الرسول (ﷺ) للمعرضين عن دعوته.

سورة الحـــج

٢٣- ﴿**وَلُؤْلُؤًا**﴾: أينما وردت، وبصيغها المختلفة، مثل: (اللؤلؤ، لؤلؤ، لؤلؤاً،). قرأها شعبة حيث وقعت في القرآن الكريم بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة مدية وصلاً ووقفاً[4]، وقد سبقت الإشارة إليها في الأصول .

٢٥- ﴿**سَوَاءً الْعَاكِفُ**﴾: قرأ شعبة بضم الهمزة[5]، هكذا: "**سواءٌ**"، على أنه خبر مقدم، و"**العاكف**" مبتدأ مؤخر. وفي رواية حفص على أنه مفعول ثانٍ لـ"**جعلنا**" التي بمعنى صيرنا، و"**للناس**" متعلق بجعلنا، والعاكف فاعل "**سواءً**"؛ لأنه اسم مصدر بمعنى اسم الفاعل، والمعنى: جعلناه مستوياً فيه العاكف والباد، أو هو حال من "**للناس**"، أو من "**جعلناه**".

٢٦- ﴿**بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ**﴾: قرأ شعبة بإسكان ياء الإضافة. وقد سبق في الأصول.

١- التيسير في القراءات السبع: ص١٥٥.

٢- التيسير في القراءات السبع: ص١٥٥.

٣- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٤١/٢.

٤- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٤٤/٢.

٥- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٤٤/٢.

٢٩- ﴿**وليوفُوا**﴾: قرأ شعبة بفتح الواو، وتشديد الفاء[1]، هكذا: "**وليوفوا**"، على أنه مضارع "**وفى**" مضعفاً لقصد التكثير. ورواية حفص على أنه مضارع "**أوفى**".

٣٩- ﴿**يقَاتِلُون**﴾: قرأ شعبة بكسر التاء[2]، هكذا: "**يقَاتِلُون**"، على أنه مضارع مبني للمعلوم، والواو فاعل، والمفعول محذوف، أي: يقاتِلون المشركين. وفي رواية حفص على أنه مضارع مبني للمجهول، والواو نائب فاعل؛ لأن المشركين قاتلوهم.

٦٢- ﴿**وأن ما يدعون**﴾: قرأ شعبة بتاء الخطاب[3]، هكذا: "**تَدعون**"، والمخاطب المشركون الحاضرون. وقراءة حفص بالياء على إرادة الغيبة.

سورة المؤمنون

١٤- ﴿**عِظَاماً فكسونَا الْعِظَام**﴾: قرأ شعبة بفتح العين، وإسكان الظاء، وحذف الألف التي بعدها فيهما[4]، هكذا: ﴿**عظْماً فكسونَا العظْم**﴾، على التوحيد لقصد الجنس، على حد قوله تعالى: ﴿**إني وهن الْعظْم مني**﴾. والقراءة بالجمع على إرادة الأنواع، فمنها: الدقيقة، والغليظة، والمستديرة، والمستطيلة.

٢١- ﴿**نُسقيكم**﴾: قرأ شعبة بالنون المفتوحة[5]، مضارع "**سقى**"، هكذا: ﴿**نَسقيكم**﴾، ومنه قوله تعالى: ﴿**وسقَاهم ربهم**﴾، وقراءة حفص على أنه مضارع "**أسقى**"، ومنه قوله تعالى: ﴿**فأسقَينَاكُموه**﴾.

٢٧- ﴿**من كُلٍ زوجين**﴾: قرأ شعبة "**كل**" من غير تنوين، هكذا: ﴿**من كُلِ**﴾، على إضافة "**كل**" إلى "**زوجين**"، و"**اثنين**" مفعول "**اسلك**"، و"**من كل زوجين**" محله النصب على الحال من المفعول. وقراءة حفص على أن التنوين عوض عن المضاف إليه، أي: من كل ذكر وأنثى، و "**زوجين**" مفعول به لـ"**اسلك**". وقد سبق.

---

[1]- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٤٤/٢.

[2]- التيسير في القراءات السبع: ص١٥٧.

[3]- التيسير في القراءات السبع: ص١٥٨.

[4]- التيسير في القراءات السبع: ص١٥٨.

[5]- التيسير في القراءات السبع: ص١٥٩.

٢٩- ﴿**مُنزَلاً**﴾: قرأ شعبة بفتح الميم، وكسر الزاي[١]، هكذا: ﴿**مَنْزِلاً**﴾، على أنه اسم مكان من "**نزل**"، أي: مكان نزول مباركاً. ورواية حفص على أنه اسم مكان من "**أنزل**"، أي: مكان إنزال مباركاً.

٩٢- ﴿**عالِمِ الغَيبِ**﴾: قرأ شعبة بضم الميم[٢]، هكذا: ﴿**عالِمُ الغَيبِ**﴾، على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو عالم. ورواية حفص على أنه بدل من لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿**سبحان اللهِ عما يصِفُون**﴾، أو صفة له.

سورة النّــور

٦- ﴿**أَربعُ شَهاداتٍ**﴾: قرأ شعبة بفتح العين[٣]، هكذا: ﴿**أربعَ**﴾، على أنها مفعول مطلق منصوب بقوله تعالى: ﴿**فَشَهادةُ أَحدِهِم**﴾. ورواية حفص على أنه خبر المبتدأ، وهو: ﴿**فَشَهادةُ أَحدِهِم**﴾.

٩- ﴿**والْخَامِسةَ أَن غَضبَ اللهِ عليها**﴾: قرأ شعبة بضم التاء[٤] على الابتداء، هكذا: ﴿**والْخَامِسةُ**﴾، وما بعده خبر. ورواية حفص على أنها مفعول مطلق لفعل محذوف، تقديره: وتشهد الشهادة الخامسة.

٣١- ﴿**غَيرِ أُولِي الإِربةِ**﴾: قرأ شعبة بفتح الراء[٥]، هكذا: ﴿**غَيرَ**﴾، على الاستثناء. وقراءة حفص بالجر نعتاً لـ "**التابِعِين**"، أو بدلاً، أو عطف بيان.

٣٤- ﴿**ءاياتٍ مبينَاتٍ**﴾: قرأ شعبة بفتح الياء[٦]، هكذا: ﴿**مبينَاتٍ**﴾، اسم مفعول، أي: لا لَبس فيها. وقراءة حفص بكسرها اسم فاعل، أي: بين لكم الحلال من الحرام، فهن الفاعلات.

٣٥- ﴿**دري**﴾: قرأ شعبة بضم الدال، وبعد الراء ياء ساكنة مدية، وبعدها همزة[٧]، هكذا: ﴿**دريء**﴾، صفة لكوكب من الدرء؛ بمعنى الدفع، أي: يدفع ضوؤه ظلمة الليل. وفي رواية حفص نسبة إلى الدر؛ لشدة ضوئه ولمعانه.

١- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٥١/٢.

٢- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٥٤/٢.

٣- التيسير في القراءات السبع: ص١٦١.

٤- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٥٧/٢.

٥- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٥٩/٢.

٦- التيسير في القراءات السبع: ص١٦٢.

٧- التيسير في القراءات السبع: ص١٦٢.

و﴿**يوقد**﴾: قرأ شعبة بتاء فوقية مضمومة، وواو ساكنة مدية بعدها، مع تخفيف القاف، ورفع الدال[1]، هكذا: ﴿**تُوقَد**﴾، وهو فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير يعود على الزجاجة. ورواية حفص على أنه فعل مضارع مبني للمجهول من "**أوقد**"، ونائب الفاعل ضمير يعود على المصباح.

٣٦- ﴿**يسبح له**﴾: قرأ شعبة بفتح الباء الموحدة[٢]، هكذا: ﴿**يسبح**﴾، وهو فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل "**له**"، و"**رجال**": فاعل لفعل محذوف يدل عليه المقام، كأنه قيل: من الذي يسبحه؟ فقيل: رجال، أي: يسبحه رجال. ورواية حفص على أنه مضارع مبني للمعلوم، و"**له**" متعلق به، و"**رجال**" فاعل.

٥٢- ﴿**ويتقه**﴾: قرأ شعبة بإسكان الهاء، وكسر القاف[٣]، هكذا: ﴿**ويتقِه**﴾.

٥٥- ﴿**كما استخلف**﴾: قرأ شعبة بضم التاء، وكسر اللام[٤]، هكذا: ﴿**استُخلِف**﴾، على البناء للمفعول، و"**الذين**" نائب فاعل، ويبتدأ فيها بهمزة الوصل مضمومة؛ لضم ثالثه ضمة أصلية. ورواية حفص على البناء للفاعل، و"**الذين**" مفعول به، والفاعل ضمير يعود على الله في قوله تعالى: ﴿**وعد الله**﴾.

و﴿**وليبدلنهم**﴾: قرأ شعبة بإسكان الباء الموحدة، وتخفيف الدال[5]، هكذا: ﴿**وليبدلنهم**﴾، مضارع "**أبدله**". ورواية حفص على أنه مضارع "**بدل**".

٥٨- ﴿**ثلاثُ عوراتٍ**﴾: قرأ شعبة بفتح الثاء[٦]، هكذا: ﴿**ثلاثَ**﴾، على أنها بدل من"**ثلاثَ مرات**" المنصوبة على الظرفية. وقراءة حفص بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي، أي: الأوقات السابقة عورات لكم.

١- التيسير في القراءات السبع: ص١٦٢.

٢- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٦٠/٢.

٣- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٦١/٢.

٤- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٦٢/٢.

٥- التيسير في القراءات السبع: ص١٦٣.

٦- التيسير في القراءات السبع: ص١٦٣.

سورة الفُرقـــان

١٠- ﴿**ويجعلْ لك**﴾: قرأ شعبة بالرفع[1]، هكذا: ﴿**ويجعلُ لك**﴾، على الاستئناف، أي: وهو يجعل، أو سيجعل. وقراءة حفص بالجزم عطف على محل قوله تعالى: ﴿**يجعلْ لك جناتٍ**﴾؛ لأنه جواب الشرط، ويلزم من الجزم إدغام اللام الساكنة في اللام بعدها.

١٧- ﴿**ويوم يحشُرهم**﴾: قرأ شعبة بنون العظمة[2]، هكذا: ﴿**نَحشُرهم**﴾، على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، وهو مناسب لقوله تعالى: ﴿**وأعتَدنَا لِمن كَذب بِالساعةِ سعِيراً**﴾. وقراءة حفص بياء الغيب على أن الفاعل ضمير يعود على "**ربك**"، في قوله تعالى: ﴿**كان على ربك وعداً مسئُولاً**﴾.

١٩- ﴿**فما تَستَطِيعون**﴾: قرأ شعبة بياء الغيبة[3]، هكذا: ﴿**يستَطِيعون**﴾، على إسناد الفعل إلى المعبودين. وفي رواية حفص على أن المخاطب هم المشركون.

٦٩- ﴿**يضاعفْ له العذاب ... ويخْلُدْ**﴾: قرأ شعبة برفع الفاء والدال[4]، هكذا: ﴿**يضاعفُ ... ويخْلُدُ**﴾، على الاستئناف، أو الحال من فاعل "**يلق**". وقراءة حفص بالجزم في الفعلين على أن "**يضاعف**" بدل اشتمال من "**يلق**"، و"**يخلد**" معطوف عليه.

و﴿**فِيهِ مهاناً**﴾: قرأ شعبة بغير صلة في الهاء[5].

٧٤- ﴿**ذُريــاتِنا**﴾: قرأ شعبة بحذف الألف التي بعد الياء[6]، هكذا: ﴿**ذُريــتِــنَا**﴾، على الواحد؛ لإرادة الجنس. وقراءة حفص بالجمع؛ لأن لكل واحد ذرية.

٧٥- ﴿**ويلَقون**﴾: قرأ شعبة بفتح الياء، وسكون اللام، وتخفيف القاف[7]، هكذا: ﴿**ويلْقون**﴾، مضارع "**لقي**"، و"**تحية**" مفعول به. وقراءة حفص على أنه مضارع "**لقى**"، بناء للمجهول، حيث تعدى الفعل بالتضعيف إلى مفعولين، أولهما: الواو نائب فاعل، وثانيهما: "**تحية**".

---

[1]- التيسير في القراءات السبع: ص١٦٣.

[2]- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٦٤/٢.

[3]- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٦٤/٢.

[4]- التيسير في القراءات السبع: ص١٦٤.

[5]- التيسير في القراءات السبع: ص١٦٤.

[6]- التيسير في القراءات السبع: ص١٦٤.

[7]- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٦٧/٢.

سورة الشّعراء

١- ﴿طسم﴾: أينما وردت، وبصيغها المختلفة، مثل: (طسم، طس، طه). قرأ شعبة بإمالة الطاء. وقد سبق في الأصول.

٤٥- ﴿تَلْقَفُ﴾: قرأ شعبة بفتح اللام، وتشديد القاف، هكذا: ﴿تَلَقَّفُ﴾، وقد سبق.

٤٩- ﴿ءامنتُم﴾: قرأ شعبة بهمزتين محققتين، وألف بعدهما، هكذا: ﴿ءءامنتُم﴾، وقد سبق.

٥٧- ﴿من جناتٍ وعيونٍ﴾: أينما وردت. قرأ شعبة بكسر العين، إحدى لغتين فيها. وقد سبق.

٦٢- ﴿إن معي ربي﴾: أينما وردت. قرأ شعبة بإسكان ياء الإضافة. وقد سبق في الأصول.

١٨٧- ﴿كِسَفاً﴾: قرأ شعبة بإسكان السين[1]، هكذا: ﴿كِسْفاً﴾، على أنه اسم جمع كسفة، كسِدرة، وسِدر. ورواية حفص على أنه جمع كِسفَة، كقِطْعة، وقِطَع.

١٩٣- ﴿نَزَلَ بِهِ الروحُ الأمين﴾: قرأ شعبة بتشديد الزاي، ونصب الحاء والنون[2]، هكذا: ﴿نَزَّلَ بِهِ الروحَ الأمينَ﴾؛ على أن الفعل مزيد بالتضعيف، وفاعله ضمير يعود على الله تعالى، و"الروح" مفعول به، و"الأمين" صفة. ورواية حفص على أن "نزل" فعل ماض، و"الروح" فاعل، و"الأمين" صفة له.

سورة النّمـــل

٢٥- ﴿ما يُخْفُون وما يُعلِنُون﴾: قرأ شعبة بياء الغيب[3]، هكذا: ﴿يخْفُون وما يعلِنُون﴾، جرياً على نسق ما قبله. ورواية حفص على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

٣٦- ﴿ءاتَــٰنِۦ﴾: قرأ شعبة بحذف الياء وصلاً ووقفاً. وقد سبق في الأصول.

٤٩ - ﴿مهلِك﴾: قرأ شعبة بفتح الميم واللام[4]، هكذا: ﴿مهلَك﴾، على أنه مصدر ميمي قياسي من "هلك". ورواية حفص على أنه مصدر ميمي سماعي من "هلك" أيضاً.

٥٧- ﴿قدرنَــٰها﴾: قرأ شعبة بتخفيف الدال، هكذا: ﴿قَدرنَــٰها﴾، وقد سبق.

---

[1]- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٧٢/٢.

[2]- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٧٢/٢.

[3]- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٧٥/٢.

[4]- التيسير في القراءات السبع: ص١٦٨.

٨٧- ﴿**أَتَوه**﴾: قرأ شعبة بألف بعد الهمزة، وضم التاء[1]، هكذا: ﴿**ءاتُوه**﴾، على أن "**ءاتٍ**" اسم فاعل، وحذفت النون للإضافة، والهاء مضاف إليه على حد قوله تعالى: ﴿**وكُلهم ءاتِيه**﴾، وأصله: "**ءاتيون**"، نقلت ضمة الياء إلى التاء قبلها، ثم حذفت لمنع التقاء الساكنين، ثم حذفت النون للإضافة. ورواية حفص على أنه فعل ماضٍ، مسند إلى واو الجماعة، والهاء مفعول به.

٩٣- ﴿**عما تَعملُون**﴾: قرأ شعبة بياء الغيب، هكذا: ﴿**يعملُون**﴾، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة. ورواية حفص بتاء الخطاب جرياً على نسق الآية. وقد سبق.

سورة القصص

٣٢- ﴿**مِن الرهبِ**﴾: قرأ شعبة بضم الراء، وإسكان الهاء[2]، هكذا: ﴿**الرهبِ**﴾، إحدى اللغات فيها.

٨٢- ﴿**لخَسفَ**﴾: قرأ شعبة بضم الخاء، وكسر السين[3]، هكذا: ﴿**لخُسِفَ**﴾، على البناء للمفعول، و"**بنا**" نائـب فاعل. ورواية حفص على البناء للفاعل، وهو ضمير يعود على الله تعالى.

سورة العنكبوت

١٩- ﴿**أَو لم يروا كيفَ**﴾: قرأ شعبة بتاء الخطاب[4]، هكذا: ﴿**أَو لم تَروا**﴾، لمناسبة قوله تعالى: ﴿**وإن تُكذبوا**﴾، والمخاطب هم أهل مكة. ورواية حفص بياء الغيبة على أن الضمير عائد إلى الأمم السابقة في قوله تعالى: ﴿**فقد كذب أُمم من قبلِكم**﴾.

٢٥- ﴿**مودةَ بينِكم**﴾: قرأ شعبة بنصب تاء "**مودة**" وتنوينها، ونصب "**بينَكم**"[5]، هكذا: ﴿**مودةً بينَكم**﴾، على أن "**مودة**" مفعول لأجله، أو مفعول ثانٍ لـ"**اتخذتم**"، والمفعول الأول "**أوثاناً**"، و"**بينكم**" ظرف مكان متعلق بـ"**مودة**"، أو بمحذوف صفة له. ورواية حفص بنصب "**مودة**" بلا تنوين مفعولاً لأجله، أو مفعولاً ثانياً لـ"**اتخذتم**"، وخفض "**بينكم**" على الإضافة.

٢٨- ﴿**إِنكم لتأتُون الفَاحِشَةَ**﴾: قرأ شعبة بالاستفهام، وتحقيق الهمزتين[6]، هكذا: ﴿**أَئِنكم**﴾.

---

[1]- التيسير في القراءات السبع: ص١٦٩.

[2]- التيسير في القراءات السبع: ص١٧١.

[3]- التيسير في القراءات السبع: ص١٧٢.

[4]- التيسير في القراءات السبع: ص١٧٣.

[5]- التيسير في القراءات السبع: ص١٧٣.

[6]- التيسير في القراءات السبع: ص١٧٣.

٣٣- ﴿**منَجوك**﴾: قرأ شعبة بتخفيف الجيم، وإسكان النون[1]، هكذا: ﴿**منْجوك**﴾، اسم فاعل من "**أنجى**"، والقراءة بالتشديد اسم فاعل من "**نجى**".

٥٠- ﴿**ءايـٰـتٌ من ربهِ**﴾: قرأ شعبة بالتوحيد[٢]، هكذا: ﴿**ءايتٌ**﴾، على إرادة الجنس، ويقف عليها بالتاء تبعاً للرسم.

٥٧- ﴿**إلينا تُرجعون**﴾: قرأ شعبة بياء الغيبة[٣]، هكذا: ﴿**يرجعون**﴾؛ مناسبة لقوله تعالى: ﴿**كُل نَفْس ذَائِقَةُ الموتِ**﴾. ورواية حفص بتاء الخطاب مناسبة لقوله تعالى: ﴿**يـٰـعِبادِي الذِين ءامنُوا**﴾.

سورة الروم

١١- ﴿**تُرجعون**﴾: قرأ شعبة بياء الغيبة[٤]، هكذا: ﴿**يرجعون**﴾، مناسبة لسياق الكلام. ورواية حفص على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

٢٢- ﴿**لِلعالِمين**﴾: قرأ شعبة بفتح اللام التي قبل الميم[5]، هكذا: ﴿**لِلعالَمين**﴾، اسم جمع لعالَم بفتح اللام، وهو اسم لما سوى الله. ورواية حفص بكسر اللام جمع عالِـم، وهو ضد الجاهل.

٥٠- ﴿**إلى ءاثـٰـر رحمتِ**﴾: قرأ شعبة بحذف الألفين التي بعد الهمزة، والتي بعد الثاء على الإفراد[٦]، هكذا: ﴿**أثر**﴾، على إرادة الجنس. وقراءة حفص على الجمع؛ لتعدد آثار المطر ومنافعه.

٥٤- ﴿**ضعفٍ**﴾: معاً و﴿**ضعفاً**﴾: قرأ شعبة بفتح الضاد في المواضع الثلاثة[٧]؛ وهو أحد الوجهين لحفص، والوجه الثاني لحفص ضم الضاد، وفتح الضاد وضمها لغتان فيها .

١- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٩٠/٢.

٢- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٩١/٢.

٣- التيسير في القراءات السبع: ص١٧٤.

٤- التيسير في القراءات السبع: ص١٧٥.

5- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٩٤/٢.

٦- التذكرة في القراءات الثمان: ٤٩٥/٢.

٧- التيسير في القراءات السبع، ص١٧٥.

سورة لقمـــان

٦- ﴿**ويتخِذَها**﴾: قرأ شعبة برفع الذال[1]، هكذا: ﴿**ويتخِذُها**﴾، عطفاً على "**يشترى**". ورواية حفص بنصب الذال عطفاً على "**ليضل**".

١٣- ﴿**يا بنيّ**﴾: قرأ شعبة بكسر الياء مشددة[2]، هكذا: ﴿**يا بنَيِّ**﴾.

سورة الأحزاب

١٠- ﴿**الظنُونَا**﴾: قرأ شعبة بألف بعد النون وصلاً ووقفاً تبعاً للرسم[3]. ورواية حفص بإثبات الألف وقفاً وحذفها وصلاً، إجراء للفواصل مجرى القوافي في ثبوت ألف الإطلاق.

١٣- ﴿**لا مُقَام**﴾: قرأ شعبة بفتح الميم[4]، هكذا: ﴿**مَقَام**﴾، مصدر "**قام**"، أي: لا قيام، أو اسم مكان منه، أي: لا مكان قيام. ورواية حفص على أنها اسم مكان من "**أقام**"، أي: لا مكان إقامة لكم، أو مصدر من "**أقام**" أيضاً، أي: لا إقامة لكم.

٣٠- ﴿**مبيِّنَةٍ**﴾: قرأ شعبة بفتح الياء، هكذا: ﴿**مبـيَّـنـةٍ**﴾، اسم مفعول، أي: مكشوفة ومظهرة. وقراءة حفص بالكسر بمعنى ظاهرة، وقد سبق.

٥١- ﴿**تُرجِي**﴾:قرأ شعبة بهمزة مرفوعة بدل الياء، هكذا: ﴿**تُرجِئُ**﴾، وهما لغتان فيها. وقد سبق.

٦٦- ﴿**الرسولا**﴾: قرأ شعبة بألف بعد اللام وصلاً ووقفاً تبعاً للرسم. وقد سبق.

٦٧- ﴿**السبيلا**﴾: قرأ شعبة بألف بعد اللام وصلاً ووقفاً تبعاً للرسم. وقد سبق.

---

[1] - التيسير في القراءات السبع: ص١٧٦.

[2] - التيسير في القراءات السبع: ص١٧٦.

[3] - التذكرة في القراءات الثمان: ٥٠٠/٢.

[4] - التذكرة في القراءات الثمان: ٥٠١/٢.

سورة سبـأ

٥- ﴿**من رجزٍ أليمٍ**﴾: قرأ شعبة بخفض الميم[1]، هكذا: ﴿**أليمٍ**﴾، على أنه صفة لـ"**رجز**". ورواية حفص برفع الميم على أنه صفة لـ"**عذاب**".

١٢- ﴿**الرّيحُ**﴾: قرأ شعبة بضم الحاء[2]، هكذا: ﴿**الرّيحُ**﴾: على أنه مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله، وهو "**لسليمان**". ورواية حفص بنصبها عطفاً على قوله تعالى: ﴿**وألنّا له الحديد**﴾.

١٥- ﴿**مسكَنِهم**﴾: قرأ شعبة بفتح السين، وألف بعدها، وكسر الكاف[3]، هكذا: ﴿**مساكِنِهم**﴾؛ على الجمع؛ لأن لكل منهم مسكناً. ورواية حفص على الإفراد بمعنى المصدر، أي: في سكناهم.

١٧- ﴿**وهلْ نُجازي إلا الكَفُورَ**﴾: قرأ شعبة "**نجازي**" بالياء المضمومة، وفتح الزاي[4] بناء للمفعول، و"**الكفور**" بالرفع، نائب فاعل، هكذا: ﴿**وهلْ يجازى إلا الكَفُورُ**﴾. ورواية حفص مبنياً للفاعل، و "**الكفور**" مفعول به.

٤٠- ﴿**ويوم يحشُرهم ... ثُم يقُولُ**﴾: قرأ شعبة بنون العظمة[5]، هكذا: ﴿**نَحشُرهم ... نَقُولُ**﴾؛ وذلك على الالتفات. ورواية حفص لمناسبة ما قبله.

٥٢- ﴿**التنَاوشُ**﴾: قرأ شعبة بهمزة مضمومة بعد الألف[6]، هكذا: ﴿**التنَاؤشُ**﴾، فيصير المد عنده متصلاً، وهو مشتق من "**نأش**"، إذا طلب، فالمعنى: وكيف يكون لهم طلب الإيمان في الآخرة، وهو المكان البعيد. ورواية حفص على أنه مشتق من "**ناش**"، إذا تناول، فالمعنى: وكيف يكون لهم تناول الإيمان من مكان بعيد وهو الآخرة.

١- التذكرة في القراءات الثمان: ٥٠٤/٢.

٢- التيسير في القراءات السبع: ص١٨٠.

٣- التيسير في القراءات السبع: ص١٨٠.

٤- التيسير في القراءات السبع: ص١٨١.

٥- التيسير في القراءات السبع: ص١٨١.

٦- التذكرة في القراءات الثمان: ٥٠٨/٢.

سورة فاطـــر

٩- ﴿ميتٍ﴾: قرأ شعبة بتخفيف الياء، هكذا: ﴿ميتٍ﴾،إحدى لغتين فيها. وقد سبق.

٤٠- ﴿بينَتٍ﴾: قـرأ شـعبة بألف بعد النون على الجمع[1]، هكذا: ﴿بينَاتٍ﴾؛ وذلك لكثرة ما جاء به النبي (ﷺ) من الآيات، والبراهين الدالة على صدق نبوته من القرآن وغيره. وقراءة حفص بالإفراد على إرادة ما في كتاب الله تعالى، وقد رسمت بالتاء المفتوحة في جميع المصاحف؛ فيوقف عليها بالتـاء عند حفص وشعبة.

سورة يـــس

١- ﴿يس ۞ والقُرآن الحَكِيمِ﴾: قرأ شعبة بإمالة الياء، وبإدغام نون "يس" في واو "والقرآن"[2].

٥- ﴿تَنْزِيلَ﴾: قرأ شعبة بضم اللام[3]، هكذا: ﴿تَنْزِيلُ﴾، خبر لمبتدأ محذوف تقديره: ذلك أو القرآن. ورواية حفص على أنه مصدر لفعل محذوف والتقدير: نزل تنزيل العزيز الرحيم.

١٤- ﴿فَعزَزنا﴾: قرأ شعبة بتخفيف الزاي الأولى[4]، هكذا: ﴿فَعززنا﴾، من "عز"، بمعنى غاب، وهو متعدٍ، ومفعوله محذوف وهو المرسل إليهم، أي: فغلبنا أهل القرية بثالث. ورواية حفص على أنه من "عزز" بمعنى قوى، وهو لازم عدي بالتضعيف، ومفعوله محذوف، أي: فقوينا الرسولين بثالث.

٣٥- ﴿وما عملَتْه﴾: قرأ شعبة بحذف هاء الضمير[5]، هكذا: ﴿عملتْ﴾، وهي موافقة لرسم مصحف الكوفة. ورواية حفص موافقة لرسم بقية المصاحف.

٥٢- ﴿مرقَدِنَاۜ هذَا﴾ : قرأ شعبة بغير سكت على الألف. وقد سبق في الأصول.

٦٧- ﴿مكانَتِهم﴾: قرأ شعبة بألف بعد النون على الجمع، هكذا: ﴿مكانَاتِهم﴾، وقد سبق.

---

[1]- التيسير في القراءات السبع: ص١٨٢.

[2]- التيسير في القراءات السبع: ص١٨٣.

[3]- التذكرة في القراءات الثمان: ٥١١/٢.

[4]- التذكرة في القراءات الثمان: ٥١٢/٢.

[5]- التذكرة في القراءات الثمان: ٥١٢/٢.

سورة الصافّات

٦- ﴿**بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ**﴾: قرأ شعبة بنصب الباء في "**الْكَوَاكِبَ**"[١]، على أن "**زينة**" مصدر، و"**الكواكب**" مفعول به، كقوله تعالى: ﴿**أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً**﴾، والفاعل محذوف أي: بأن زين الله الكواكب في كونها مضيئة حسنة في أنفسها. ورواية حفص على أن المراد بالزينة ما يتزين به، والكواكب مقطوعة عن الإضافة عطف بيان، أو بدل بعض من كل.

٨- ﴿**لَا يَسَّمَّعُونَ**﴾: قرأ شعبة بإسكان السين، وتخفيف الميم[٢]، هكذا: ﴿**يَسْمَعُونَ**﴾، مضارع "**سمع**". ورواية حفص على أن أصلها "**يتسمعون**"، مضارع "**تسمع**"، فأدغمت التاء في السين.

١٠٢- ﴿**يَا بُنَيَّ**﴾: قرأ شعبة بكسر الياء، هكذا: ﴿**يَا بُنَيِّ**﴾، وقد سبق.

١٢٦- ﴿**اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ**﴾ قرأ شعبة برفع الأسماء الثلاثة[٣]، هكذا: ﴿**اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ**﴾، على أن لفظ الجلالة مبتدأ و"**ربكم**" خبره، و"**رب**" معطوف عليه. ورواية حفص بنصب الأسماء الثلاثة على أن لفظ الجلالة "**اللهَ**" بدل من "**أحسن**"، أو على أنه منصوب على المدح، بتقدير: أعني، و"**ربكم**" صفة له، و"**رب**" عطف عليها.

سورة ص

٢٣- ﴿**وَلِيَ نَعْجَةٌ**﴾: قرأ شعبة بإسكان الياء في الحالين. وقد سبق في الأصول

٥٧- ﴿**وَغَسَّاقٌ**﴾: قرأ شعبة بتخفيف السين[٤]، على أنه اسم للصديد، هكذا: ﴿**وَغَسَاقٌ**﴾، أو القيح الذي يسيل من أهل النار فيسقونه. ورواية حفص بتشديد السين على أنه صفة، والموصوف محذوف، تقديره: وشراب غساق؛ وهو عصارة أهل النار، والتشديد للمبالغة.

٦٩- ﴿**مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ**﴾: قرأ شعبة بإسكان ياء الإضافة في الحالين. وقد سبق في الأصول.

---

[١]- التذكرة في القراءات الثمان: ٥١٧/٢.

[٢]- التذكرة في القراءات الثمان: ٥١٧/٢.

[٣]- التيسير في القراءات السبع: ص١٨٧.

[٤]- التيسير في القراءات السبع، ص١٨٨.

سورة الزمـــر

٣٩- ﴿**مَكَانَتِكُمْ**﴾: قرأ شعبة بألف بعد النون على الجمع، هكذا: ﴿**مَكَانَاتِكُمْ**﴾، وقد سبق.

٦١- ﴿**بِمَفَازَتِهِمْ**﴾: قرأ شعبة بألف بعد الزاي على الجمع[1]، هكذا: ﴿**بِمَفَازَاتِهِمْ**﴾.

سورة غافـــر

١- ﴿**حم**﴾: أينما وردت. قرأ شعبة بإمالة الحاء. وقد سبق.

٢٦- ﴿**أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ**﴾: قرأ شعبة "**يَظْهر**" بفتح الياء والهاء[2]، مضارع "**ظهر**" اللازم، و"**الفساد**" بالرفع فاعل، هكذا: ﴿**يَظْهَـرَ** ... **الْفَسَادُ**﴾. ورواية حفص على أنه مضارع "**أظهر**"، والفاعل ضمير يعود على سيدنا موسى (ﷺ)، و"**الفساد**" مفعول به.

٣٧- ﴿**فَأَطَّلِعَ**﴾: قرأ شعبة بضم العين[3]، هكذا: ﴿**فَأَطَّلِعُ**﴾، عطفاً على "**أبلغُ**". ورواية حفص بالنصب؛ على أنه عطف على معنى "لعلي أن أبلغ"؛ لأن خبر "لعل" يقترن بـ "أن" كثيراً[4].

٤٠- ﴿**يَدْخُلُونَ**﴾: قرأ شعبة بضم الياء، وفتح الخاء، هكذا: ﴿**يُدْخَلُونَ**﴾، على البناء للمفعول. ورواية حفص على البناء للفاعل، وقد سبق.

٤٦- ﴿**السَّاعَةُ أَدْخِلُوا**﴾: قرأ شعبة "**ادخلوا**" بهمزة وصل، وضم الخاء[5]، هكذا: ﴿**ادْخُلُوا**﴾، وإذا ابتدأ ضم الهمزة، على أنها فعل أمر من "**دخل**"، والواو ضمير يعود على "**آل فرعون**"، و"**آلَ**" منصوب على النداء. ورواية حفص على أنه فعل أمر من "**أدخل**"، والواو ضمير للخزنة، و"**آلَ**" مفعول أول، و"**أشد**" مفعول ثانٍ.

٦٠- ﴿**سَيَدْخُلُونَ**﴾: قرأ شعبة بضم الياء، وفتح الخاء[6]، هكذا: ﴿**سَيُدْخَلُونَ**﴾،على البناء للمفعول. ورواية حفص على البناء للفاعل.

---

[1]- التيسير في القراءات السبع: ص١٩٠.

[2]- التذكرة في القراءات الثمان: ٥٣٤/٢.

[3]- التيسير في القراءات السبع، ص١٩١.

[4]- الإتقان في علوم القرآن: ٢٣٠/١.

[5]- التيسير في القراءات السبع: ص١٩٢.

[6]- التيسير في القراءات السبع: ص١٩٢.

٦٧- ﴿شُيوخاً﴾: قرأ شعبة بكسر الشين[١]، هكذا: ﴿شِيوخاً﴾، إحدى لغتين فيها، وليس في القرآن الكريم غيرها.

سورة فُصِّلَـ ـت

٢٩- ﴿أَرِنَا﴾: قرأ شعبة بإسكان الراء[٢]، هكذا: ﴿أَرْنَا﴾، إحدى لغتين فيها.

٤٤- ﴿ءَأَعجمِي﴾: قرأ شعبة بتحقيق الهمزتين[٣].

٤٧- ﴿ثَمراتٍ﴾: قرأ شعبة بغير ألف بعد الراء[٤]، هكذا: ﴿ثَمرتٍ﴾، على الإفراد لإرادة الجنس، ويقف عليها بالتاء تبعاً للرسم.

سورة الشّورى

٥- ﴿يتَفَطَرن﴾: قرأ شعبة بنون ساكنة بعد الياء، وكسر الطاء مخففة[٥]، هكذا: ﴿ينْـفَطِرن﴾، مضارع "انفطر"، بمعنى انشق. ورواية حفص على أنه مضارع "تفطر"، بمعنى: تشقّق.

٢٠-﴿نُؤْتِهِ﴾: قرأ شعبة بإسكان الهاء وصلاً ووقفاً، وقد سبق.

٢٥-﴿ما تَفْعلُون﴾: قرأ شعبة بياء الغيبة[٦]، هكذا: ﴿يفْعلُون﴾، جرياً على نسق الآية. وقراءة حفص بتاء الخطاب على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

سورة الزخْرف

١٨- ﴿ينَشؤُا﴾: قرأ شعبة بفتح الياء، وإسكان النون، وتخفيف الشين[٧]، هكذا: ﴿ينْشَـؤُا﴾، مضارع "نَشأَ"، مبنياً للفاعل. ورواية حفص على أنه مضارع "نَشأَ"، مبنياً للمفعول.

---

[١]- التيسير في القراءات السبع: ص١٩٢.
[٢]- التذكرة في القراءات الثمان: ٥٣٧/٢.
[٣]- التذكرة في القراءات الثمان: ٥٣٨/٢.
[٤]- التذكرة في القراءات الثمان: ٥٣٩/٢.
[٥]- التيسير في القراءات السبع، ص١٩٤.
[٦]- التيسير في القراءات السبع: ص١٩٥.
[٧]- التيسير في القراءات السبع: ص١٩٦.

٢٤- ﴿**قَالَ أَوَ لَوْ**﴾: قـرأ شـعبة بضم القاف، وإسكان اللام[١]، هكذا: ﴿**قُلْ**﴾، على أنه فعل أمـر.

٣٨- ﴿**جَاءَنَا**﴾: قرأ شعبة بألف بعد الهمزة[٢]، هكذا: ﴿**جاءانا**﴾، على التثنية، وهما: العاشي، وقرينه. ورواية حفص على الإفراد، والفاعل ضمير يعود على "**من**" وهو العاشي.

٥٣- ﴿**أَسْوِرَةٌ**﴾: قرأ شعبة بفتح السين، وألف بعدها[٣]، هكذا: ﴿**أساورةٌ**﴾، جمع "**أسورة**"، فيكون جمع الجمع. ورواية حفص على أنه جمع "**سوار**".

٦٨- ﴿**يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ**﴾: قرأ شعبة بإثبات ياء مفتوحة وصلاً، هكذا: ﴿**يا عِبادِي لا خَوفٌ**﴾، وبسكونها وقفاً. وقد سبق في الأصول.

٧١- ﴿**مَا تَشْتَهِيهِ**﴾: قرأ شعبة بحذف هاء الضمير[٤]، هكذا: ﴿**تَشْتَهي**﴾؛ لأن "**ما**" مفعول، وعائد المفعول يجوز حذفه، كقوله تعالى: ﴿**أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا**﴾، أي: بعثه. وفي رواية حفص، فإن الهاء عائدة على "**ما**" الموصولة.

سورة الدخان

٤٥- ﴿**يَغْلِي**﴾: قرأ شعبة بتاء التأنيث[٥]، هكذا: ﴿**تَغْلِي**﴾، والفاعل ضمير يعود على "شجرة الزقوم". و في رواية حفص فإن الفاعل ضمير يعود على "طعام الأثيم".

سورة الجاثيـة

٦- ﴿**وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ**﴾: قرأ شعبة بتاء الخطاب[٦]، هكذا: ﴿**تُؤْمِنُون**﴾، لمناسبة قوله تعالى: ﴿**وَفِي خَلْقِكُمْ**﴾. وقراءة حفص بياء الغيب جري على السياق: ﴿**يوقنون ، يعقلون**﴾.

١١- ﴿**مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ**﴾: قرأ شعبة بخفض الميم، هكذا: ﴿**أليمٍ**﴾، صفة لـ"**رجز**". ورواية حفص برفع الميم صفة لـ"**عذاب**". وقد سبق.

١- التذكرة في القراءات الثمان: ٥٤٥/٢.

٢- التذكرة في القراءات الثمان: ٥٤٥/٢.

٣- التيسير في القراءات السبع: ص١٩٧.

٤- التيسير في القراءات السبع: ص١٩٧.

٥- التيسير في القراءات السبع: ص١٩٨.

٦- التيسير في القراءات السبع: ص١٩٨.

٢١- ﴿**سواءً**﴾: قرأ شعبة بالرفع[١]، هكذا: ﴿**سواءٌ**﴾، على أنها خبر مقدم، و"**محياهم ومماتهم**"، مبتدأ مؤخر. ورواية حفص بالنصب على أنه حال من ضمير "**نجعلهم**"، و"**محياهم**" فاعل، و"**مماتهم**" معطوف عليه، والتقدير: محياهم ومماتهم سواء، أي: محيا الكافرين محيا سواء، وكذلك مماتهم.

سورة الأحقـــاف

١٦- ﴿**يَتَقَبَّلُ عنْهم أَحسن ... ويَتَجاوز**﴾: قرأ شعبة بياء مضمومة في الفعلين، و"**أحسن**" بالرفع[٢]، هكذا ﴿**يتقَبَّلُ عنْهم أَحسن ... ويتَجاوز**﴾، وذلك ببناء الفعلين للمفعول، و"**أحسن**" نائب فاعل لـ"**يتقَبَّلُ**"، وأما نائب فاعل "**يتَجاوز**"، فهو الجار والمجرور بعده. ورواية حفص بنون مفتوحة في الفعلين على البنـــاء للفاعل، و"**أحسن**" مفعول به.

١٧- ﴿**أُفٍّ**﴾: قــرأ شعبة بكسر الفاء مشددة بلا تنوين، هكذا: ﴿**أُفِّ**﴾، وهي لغة أهل الحجاز واليمن. وقد سبق.

سورة محمــد ﷺ

٤- ﴿**والذِين قُتِلُوا**﴾: قرأ شعبة بفتح القاف، وألف بعدها، وفتح التاء[٣]، هكذا: ﴿**قاتَــلُوا**﴾، مبنياً للفاعل من المفاعلة. ورواية حفص على البناء للمفعول.

٢٦- ﴿**إسرارهم**﴾: قرأ شعبة بفتح الهمزة[٤]، هكذا: ﴿**أَسرارهم**﴾، جمع "**سر**"، وقراءة حفص بكسر الهمزة، مصدر "**أسر**".

٣١- ﴿**ولنَبلُونكُم حتى نَعلم ... ونَبلُوا**﴾: قرأ شعبة بالياء التحتية في الأفعال الثلاثة[٥]، هكذا: ﴿**وليبلُونكُم حتى يعلم ... ويبلُوا**﴾، مناسبة لقوله تعالى: ﴿**واللهُ يعلم أَعمالكُم**﴾. وقراءة حفص بالنون لمناسبة قوله تعالى: ﴿**ولو نَشَاء**﴾.

١- التذكرة في القراءات الثمان: ٥٥٢/٢.

٢- التذكرة في القراءات الثمان: ٥٥٤/٢.

٣- التذكرة في القراءات الثمان: ٥٥٧/٢.

٤- التيسير في القراءات السبع، ص٢٠١.

٥- التيسير في القراءات السبع: ص٢٠١.

سورة الفتـح

١٠- ﴿**عليه الله**﴾: قرأ شعبة بكسر الهاء في "**عليه**"، هكذا: ﴿**عليهِ**﴾، ويلـزم من ذلك ترقيق اللام في لفـظ الجـلالة. ووجه كسر الهاء مناسبة الياء التي قبلها. وقراءة حفص بضم الهاء من غير صلة على الأصل في هاء الكناية؛ لأنها مبنية على الضم. وقد سبق في الأصول.

سورة ق

٣٠- ﴿**يوم نَقُولُ لِجهنم**﴾: قرأ شعبة بالياء[1]، هكذا: ﴿**يقُولُ**﴾، إخباراً عن الله تعالى؛ لتقدم ذكره في قوله تعالى: ﴿**الذِي جعلَ مع اللهِ إلـٰـهاً آخَرَ**﴾. وقراءة حفص بالنون إخباراً من الله تعالى عن نفسه، كما قال: ﴿**ما يبدلُ القَولُ لدي**﴾.

سورة الذّاريات

٢٣- ﴿**مثْلَ ما أَنكُم تَنْطِقُون**﴾: قرأ شعبة برفع اللام[2]، هكذا: ﴿**مثْلُ**﴾، على أنه صفة لـ "**لحق**"، والمعنى: أنه مثلُ نطقكم. وقراءة حفص بنصبها على التوكيد على معنى: إنه لحقٌ حقاً مثلَ نطقكم.

سورة الرحمن ﷻ

٢٤- ﴿**المنْشَـَٔـاتُ**﴾: قرأ شعبة بخلاف عنه بكسر الشين[3]، هكذا: ﴿**المنْشِـٔـاتُ**﴾، على أنها اسم فاعل، والوجه الثاني له فتحها كحفص، على أنها اسم مفعول.

سورة الواقعة

٣٧- ﴿**عرباً**﴾: قرأ شعبة بإسكان الراء[4]، هكذا: ﴿**عربـْاً**﴾، إحدى لغتين فيها.

٦٦- ﴿**إنا لمغْرمون**﴾: قرأ شعبة بهمزتين محققتين: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة على الاستفهام[5]، هكذا: ﴿**أئنا**﴾.

---

[1]- التذكرة في القراءات الثمان: ٥٦٣/٢.

[2]- التذكرة في القراءات الثمان: ٥٦٤/٢.

[3]- التيسير في القراءات السبع، ص٢٠٦.

[4]- التيسير في القراءات السبع: ص٢٠٧.

[5]- التذكرة في القراءات الثمان: ٥٨٠/٢.

سورة الحديد

١٦- ﴿وما نَزَلَ﴾: قرأ شعبة بتشديد الزاي[1]، هكذا: ﴿نَزَّل﴾، والفاعل ضمير مستتر تقديره: "**هو**"، يعود على الله تعالى، والتقدير: وما نزله من الحق. وقراءة حفص بالتخفيف على أن الفاعل ضمير يعود على "**ما**" وهو القرآن الكريم، بمعنى: وما جاء من الحق، أي: القرآن الذي نزل من عند الله تعالى.

١٨- ﴿الْمُصَّدِّقِينَ والْمُصَّدِّقَاتِ﴾: قرأ شعبة بتخفيف الصاد فيهما[2]، هكذا: ﴿الْمُصَدِّقِين والْمُصَدِّقَاتِ﴾، من التصديق. وقراءة حفص بتشديد الصاد من التصدق، والأصل: "**المتصدقين والمتصدقات**"، فأدغمت التاء في الصاد.

سورة المجادَلة

١١- ﴿انْشُزُوا فَانْشُزُوا﴾: قرأ شعبة بخاف عنه بكسر الشين فيهما[3]، هكذا: ﴿انشِزوا فانشِزوا﴾، وإذا ابتدأ بـ"**انشِزوا**"، ابتدأ بهمزة وصل مكسورة؛ لأن ثالث الفعل مكسور، وهو أحد الوجهين عنه، والوجه الثاني بضم الشين فيهما كحفص، وإذا ابتدأ بـ"**انشُزوا**"، ابتدأ بهمزة وصل مضمومة؛ لأن ثالث الفعل مضموم ضمة أصلية. وضم الشين وكسرها لغتان بمعنى واحد.

سورة الصفّ

٦- ﴿بعدِي اسمه﴾: قرأ شعبة بفتح ياء الإضافة، هكذا: ﴿بعدِيَ اسمه﴾. وقد سبق في الأصول.

٨- ﴿متِمّ نُورِهِ﴾: قرأ شعبة بتنوين "**متِم**"[4]، ونصب "**نوره**"، على أنه مفعول "**متم**"، هكذا: ﴿متِمٌّ نُورَه﴾، على الأصل في إعمال اسم الفاعل إذا كان للحال، أو الاستقبال. ورواية حفص من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، وفاعل "**متم**" ضمير يعود على الله تعالى.

---

[1]- التذكرة في القراءات الثمان: ٥٨١/٢.

[2]- التيسير في القراءات السبع: ص٢٠٨.

[3]- التيسير في القراءات السبع: ص٢٠٩.

[4]- التذكرة في القراءات الثمان: ٥٨٧/٢.

سورة المنافقون

١١- ﴿**بِما تَعملُون**﴾: قرأ شعبة بياء الغيبة[1]، هكذا: ﴿**يعملُون**﴾، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة. وقراءة حفص بتاء الخطاب جرياً على نسق ما قبله، وهو قوله تعالى: ﴿**وَأَنْفِقُوا مِما رزقْنَاكُم من قبل أن يأْتِي أحدكُم الموتُ**﴾.

سورة الطّـلاق

١- ﴿**مبينَةٍ**﴾: قرأ شعبة بفتح الياء، هكذا: ﴿**مبينَةٍ**﴾، على أنها اسم مفعول بمعنى: مظهرة. وقراءة حفص بكسر الياء بمعنى ظاهرة. وقد سبق.

٣- ﴿**بالِغُ أَمرِهِ**﴾: قرأ شعبة بتنوين "**بالِغٌ**"[2]، ونصب "**أمره**"، هكذا: ﴿**بالِغٌ أَمرَه**﴾، على الأصل في إعمال اسم الفاعل. ورواية حفص من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

٨- ﴿**نُكْراً**﴾: قرأ شعبة بضم الكاف، هكذا: ﴿**نُكُراً**﴾. وقد سبق.

١١- ﴿**مبيناتٍ**﴾: قرأ شعبة بفتح الياء، هكذا: ﴿**مبينَاتٍ**﴾، اسم مفعول أي: لا لَبس فيها. وقراءة حفص بكسرها، اسم فاعل أي: بين لكم الحلال من الحرام، فهن الفاعلات. وقد سبق.

سورة التّحريم

٨- ﴿**نَصوحاً**﴾: قرأ شعبة بضم النون[3]، هكذا: ﴿**نُصوحاً**﴾، مصدر "**نَصح - نُصحاً – ونُصوحاً**". وقراءة حفص بفتح النون صيغة مبالغة، أي: توبة بالغة في النصح.

١٢- ﴿**وكُتُبِهِ**﴾: قرأ شعبة بكسر الكاف، وفتح التاء، وألف بعدها على الإفراد[4]، هكذا: ﴿**وكِتَابِهِ**﴾، وهو مصدر يدل بلفظه على القليل والكثير، وقراءة حفص بالجمع على أن المراد كتب الله المنزلة.

١- التيسير في القراءات السبع: ص٢١١.

٢- التذكرة في القراءات الثمان: ٥٩١/٢.

٣- التيسير في القراءات السبع: ص٢١٢.

٤- التذكرة في القراءات الثمان: ٥٩٢/٢.

سورة القلـــم

١- ﴿ن ۚ وَالْقَلَمِ﴾: قرأ شعبة بإدغام النون في الواو. وقد سبق.

١٤- ﴿أَن كَانَ﴾: قرأ شعبة بهمزتين محققتين مفتوحتين[1]، هكذا: ﴿ءَأَن كَانَ﴾، على الاستفهام، وتقدير ذلك: "أأن كان ذا مال وبنين يكفر ويجحد بآياتنا"، على وجه التوبيخ. وعلى قراءة حفص: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ متعلق بفعل دلّ عليه الكلام الذي قبله، والتقدير: "يعتدي ويطغى لأنه كان ذا مال وبنين".

سورة المعـــارج

١٦- ﴿نَزَّاعَةً﴾: قرأ شعبة بالرفع[2]، هكذا: ﴿نَزَّاعَةٌ﴾، على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي نزاعةٌ، أو على أنها خبر لـ"إنها"، بعد خبر، أو بدل من "لظى"، وقراءة حفص بالنصب على أنها منصوبة بفعل محذوف تقديره: أعني، أو أنها حال من "لظى"، بتقدير تتلظى في هذه الحال.

٣٣- ﴿بِشَهَادَاتِهِمْ﴾: قرأ شعبة بحذف الألف التي بعد الدال[3]، هكذا: ﴿بِشَهَادَتِهِمْ﴾، على التوحيد على إرادة الجنس.

٤٣- ﴿نُصُبٍ﴾: قرأ شعبة بفتح النون، وإسكان الصاد[4]، هكذا: ﴿نَصْبٍ﴾، اسم مفرد بمعنى: المنصوب للعبادة. ورواية حفص على أنها جمع نصاب، أو نَصب.

سورة نُـــوح ﷺ

٢٨- ﴿بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾: قرأ شعبة بإسكان ياء الإضافة في الحالين. وقد سبق في الأصول.

سورة الجـــن

٣-﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ﴾: وما بعده، وجملته اثنا عشر موضعاً، من الآية ٣ - ١٤، أي إلى قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾، قرأ شعبة "أن" في هذه المواضع بالكسر[5] عطفاً على قوله

[1]- التذكرة في القراءات الثمان: ٥٩٥/٢.
[2]- التذكرة في القراءات الثمان: ٥٩٧/٢.
[3]- التيسير في القراءات السبع: ص٢١٤.
[4]- التيسير في القراءات السبع: ص٢١٤.
[5]- التيسير في القراءات السبع: ص٢١٥.

تعالى: ﴿**إنا سمعنا**﴾، فيكون الكل مقولاً للقول، وقراءة حفص بالفتح عطفاً على الضمير في قوله تعالى: ﴿**فَآمنا بِهِ**﴾، من غير إعادة الجار.

١٩- ﴿**وأَنه لما قام**﴾: قرأ شعبة بكسر الهمزة[١]، هكذا: ﴿**وإنه لما قام**﴾.

سورة المزمل

٩- ﴿**ربِ المشْرِق**﴾: قرأ شعبة بخفض الباء[٢]، هكذا: ﴿**رب**﴾، على أنها بدل من "**ربك**". وقراءة حفص بالرفع على الابتداء، والخبر الجملة التي بعده من قوله تعالى: ﴿**لاَ إله إلاَّ هو**﴾، أو على أنها خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو رب.

سورة المدثر

٥- ﴿**والرجز**﴾: قرأ شعبة بكسر الراء[٣]، هكذا: ﴿**والرجز**﴾، وهي لغة تميم.

٣٣- ﴿**إذْ أدبر**﴾: قرأ شعبة بفتح الذال، وألف بعدها[٤]، هكذا: ﴿**إذا**﴾، ظرفاً لما يستقبل من الزمان، وحذف الهمزة التي قبل الدال، مع فتح الدال، هكذا: ﴿**دبر**﴾، فعل ثلاثي على وزن "**ضرب**"، إحدى لغتين فيها، و"**إذ**" في رواية حفص ظرف لما مضى من الزمان، و"**أدبر**"، فعل رباعي على وزن "**أكرم**".

سورة القيامة

٢٧- ﴿**من س راق**﴾: قرأ شعبة بغير سكت على النون؛ وعليه تدغم النون في الراء للتقارب بينهما. وقد سبق.

٣٦- ﴿**سدى**﴾: قرأها شعبة بإمالة الألف عند الوقف عليها، أما عند الوصل فتحذف الألف لدخول التنوين على الاسم المقصور. وقد سبق.

٣٧- ﴿**يمنَى**﴾: قرأ شعبة بالتاء[٥]، هكذا: ﴿**تُمنَى**﴾، على أن الضمير للنطفة. وقراءة حفص على أن الضمير عائد على "**مني**".

١- التيسير في القراءات السبع: ص٢١٥.

٢- التيسير في القراءات السبع: ص٢١٦.

٣- التذكرة في القراءات الثمان: ٦٠٤/٢.

٤- التذكرة في القراءات الثمان: ٦٠٤/٢.

٥- التذكرة في القراءات الثمان: ٦٠٦/٢.

سورة الإنسان

٤- ﴿**سلاسِلاً**﴾: قرأ شعبة بالتنوين وصلاً، وبإبداله ألفاً وقفاً[1]؛ ليتناسب مع ما قبله. وقراءة حفص بحذف الألف وصلاً، أما عند الوقف فله وجهان: إثبات الألف، أو حذفها.

١٥- ﴿**قَوارِيرا۟ ۞ قَوارِيرا۟**﴾: قرأ شعبة بتنوينهما معاً، ووقف عليهما بالألف[2]، لتتناسب مع "**سلاسلاً**"، وذلك على لغة بني أسد: حيث يصرفون ما لا ينصرف؛ لأن الأصل في الأسماء الصرف. وقراءة حفص بإثبات الألف وقفاً، وحذفها وصلاً في الموضع الأول، وحذفها وصلاً ووقفاً في الموضع الثاني.

٢١- ﴿**خُضرٌ وإستَبرقٌ**﴾: قرأ شعبة بخفض الأولى، ورفع الثانية[3]، هكذا: ﴿**خُضرٍ وإستَبرقٌ**﴾، على أن "**خضر**"، صفة لـ"**سندس**"، وجاز وصف المفرد بالجمع على رأي الأخفش، وقيل: إن "**سندس**" اسم جنس، واسم الجنس يوصف بالجمع، وأن "**إستبرق**" عطف نسق على "**ثياب**". ورواية حفص على أن "**خضر**" صفة لـ"**ثياب**"، و"**إستبرق**" عطف نسق على "**ثياب**" على حذف مضاف، أي: وثياب إستبرق.

سورة المرسلات

٦- ﴿**أَو نُذْراً**﴾: قرأ شعبة بضم الذال[4]، هكذا: ﴿**نُذُراً**﴾، وهي لغة الحجازيين.

٣٣- ﴿**جِمالَتٌ**﴾: قرأ شعبة بكسر الجيم، وألف بعد اللام[5]، هكذا: ﴿**جِمالاتٌ**﴾، على الجمع، إما لـ"**جِمالة**" بكسر الجيم، أو لـ"**جمال**" وهي الإبل، فيكون جمع الجمع. ورواية حفص جمع جمل، مثل: حجر وحجارة، وقيل: اسم جمع حيث لا واحد له من لفظه، ويقف عليها كل من حفص وشعبة بالتاء تبعاً للرسم.

---

[1]- التذكرة في القراءات الثمان: ٦٠٧/٢.

[2]- التذكرة في القراءات الثمان: ٦٠٧/٢.

[3]- التيسير في القراءات السبع: ص٢١٨.

[4]- التيسير في القراءات السبع: ص٢١٨.

[5]- التيسير في القراءات السبع: ص٢١٨.

سورة النّازعات

١١- ﴿**نَخِرةً**﴾: قرأ شعبة بألف بعد النون[1]، هكذا: ﴿**نَاخِرةً**﴾، إحدى لغتين فيها، وهما بمعنى "**بالية**".

سورة التّكويـــر

١٢- ﴿**سعِرتْ**﴾: قرأ شعبة بتخفيف العين[2]، هكذا: ﴿**سعِرتْ**﴾، على الأصل. والتشديد للمبالغة.

سورة المطفّفيـــن

١٤- ﴿**بلْ ۜ ران**﴾: قرأ شعبة بغير سكت على اللام، مع إدغامها في الراء، وقرأ بالإمالة في "**ران**". وقد سبق في الأصول.

٣١- ﴿**فكِهين**﴾: قرأ شعبة بإثبات الألف بعد الفاء[3]، هكذا: ﴿**فاكِهين**﴾، اسم فاعل، على معنى أصحاب فاكهة، كـ"**لابن، وتامر**". ورواية حفص على أنها صفة مشبهة من "**فكه**" بمعنى: فرح، أو عجب، أو تلذّذ، أو تفكه.

سورة الغاشية

٤- ﴿**تَصلى**﴾: قرأ شعبة بضم التاء[4]، هكذا: ﴿**تُصلى**﴾، مبنياً للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على الوجوه. وقراءة حفص على البناء للفاعل، وهو ضمير يعود على الوجوه.

سورة البلـــد

٢٠- ﴿**مؤْصدةٌ**﴾: أينما وردت. قرأ شعبة بإبدال الهمزة واواً[5]، هكذا: ﴿**موصدةٌ**﴾، من: "**أوصد –يوصد**". وقراءة حفص بالهمزة من: "**آصدت الماء أغلقته، فهو مؤصد**".

١- التيسير في القراءات السبع: ص٢١٩.

٢- التذكرة في القراءات الثمان: ٦١٧/٢.

٣- التذكرة في القراءات الثمان: ٦٢٠/٢.

٤- التذكرة في القراءات الثمان: ٦٢٥/٢.

5- التذكرة في القراءات الثمان: ٦٢٨/٢.

سورة الهمزة

٩- ﴿عُمُدٍ﴾: قرأ شعبة بضم العين والميم[1]، هكذا: ﴿عُمُدٍ﴾، جمع عمود، مثل: رسل ورسول، . ورواية حفص اسم جمع حيث لا واحد له من لفظه.

سورة الكافرون

١- ﴿وَلِيْ دِينِ﴾: قرأ شعبة بإسكان ياء الإضافة في الحالين[2].

سورة الإخلاص

٤- ﴿كُفُؤاً﴾: قرأ شعبة بضم الفاء، وهمزة بدل الواو[3]، هكذا: ﴿كُفُؤاً﴾، ووجه قراءة حفص بالهمز على أنه الأصل، والإبدال للتخفيف.

١- التيسير في القراءات السبع: ص٢٢٥.

٢- التيسير في القراءات السبع: ص٢٢٥.

٣- التيسير في القراءات السبع: ص٢٢٦.

الخاتمـــــة

أحمد الله تعالى في الأولى والآخرة أن وفق لإتمام هذا البحث المتواضع،وقد حاول هـذا البحث طرق جانبٍ من جوانب علم التجويد والقراءات، وهو الجانب الـصوتي فـي روايتـي الإمامين حفص وشعبة عن عاصم.

وقد حاول الباحث أن يجمع كلّ وجوه الاتفاق والاختلاف بين الروايتين، ثم بيان أصـل القواعد التي تنتمي إليها الكلمات القرآنية المتفق عليها والمختلف فيها، وأن يوجه هذا الاتفاق أو الاختلاف توجيهاً لغوياً وصوتياً، مستعيناً بجهود العلماء واللغويين وأهل الأداء من أئمة القراءات والتجويد.

وقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج في هذا البحث، وهي:

١- إن علمي التجويد والقراءات قد حظيا باهتمام كبير –قديماً وحديثاً-، ومع ذلـك فإنهما يحتاجان إلى مزيد من البحث والعناية؛ وذلك لحاجة الناس المتجددة إلـى تـلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة متقنة، حسب الأصول المتبعة في هذا المجال.

٢- إن روايتي حفص وشعبة من أشهر الروايات الصحيحة التي يقرأ بها في مشارق الأرض ومغاربها، على الرغم من كثرة الروايات التي أثبتها أهل العلم والأداء، والتـي تزيد عن عشرين رواية صحيحة.

٣- أخذ الإمامان حفص وشعبة عن أصل واحد وهو الإمام عاصم؛ ومع ذلـك فقـد وجدت اختلافات كثيرة بين الروايتين قد تزيد عن خمسمائة اختلاف، كما ذكر في بعض المصادر. وهذه الاختلافات تحتاج إلى تجلية وبيان؛ لتُضبط الكيفية الصحيحة لتلاوتها.

٤- جاءت هذه الاختلافات موزعة على عدد من أبواب أصول القراءات القرآنيـة، مثل: باب المد، وباب الهمز، وباب الإدغام، وباب الفتح والإمالة، وغيرها.

٥- جمع هذا البحث وجوه الاتفاق والاختلاف من أصول وفروش، وحاول رد كـلٍ منها إلى القاعدة التي بني عليها، وبيان كيفية قراءتها، ووجهها من اللغة.

٦- جميل أن تتضافر جهود عدد من الباحثين في تجلية كثير من الجوانب المتعلقـة بالروايات المشهورة التي يقرأ بها في مختلف البلدان العربية والأوروبية، مثل: روايتي ورش وقالون عن نافع، ورواية الدوري عن أبي عمرو، وغيرها.

٧- يعتبر البحث مقدمة للدراسات اللغوية الموازنة بين روايات قراءة القرآن الكريم المتعددة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتـب العربيـة

١- القرآن الكريم.

٢- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع: الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: شهاب الدين أحمد بن محمد الدمياطي، وضع حواشيه: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠١م.

٤- الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي.

٥- الأحرف السبعة: حسن ضياء الدين عتر، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٩٨٩م.

٦- ارتشاف الضرب من لسان العرب: محمد بن يوسف الغرناطي الأندلـسي أبـو حيـان النحوي، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخـانجي، القاهرة، ١٩٩٦م.

٧- الإصابة في تمييز الصحابة: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن حجـر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الجواد، دار الفكـر للطباعـة والنـشر والتوزيـع، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٨- الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعـة الرابعـة، ١٩٧١م.

٩- الإضاءة في بيان أصول القراءة: علي محمد الضباع، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ٢٠٠٥م.

١٠- إعراب القراءات السبع وعللها: أبو عبد الله الحسين بن أحمـد النحـوي ابـن خالويه، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان بن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٢م.

١١- إعراب القرآن: أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، مراجعة: خالـد العلـي، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٦م.

١٢- الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السادسة، ١٩٨٤م.

١٣- الإقناع في القراءات السبع: أبو جعفر أحمد بن خلف الأنصاري، تحقيق: عبد المجيد قطامش، جامعة أم القرى، الرياض، ١٩٨٢م.

١٤- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: يوسف بن حسن بن عبد الهادي، تحقيق وتعليق: وصي الله بن محمد بن عباس، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م.

١٥- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨١م.

١٦- التحديد في الإتقان والتجويد: غانم قدوري، مطبعة بغداد، ١٩٨٨م.

١٧- تذكرة الحفّاظ: أبو عبد الله شمس الدين الذهبي، دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٥٣م.

١٨- التذكرة في القراءات الثمان: الإمام أبو الحسن طاهر بن غلبون الحلبي، دراسة وتحقيق: أيمن رشدي سويد، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.

١٩- تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، تعليق: عبد الحي الفرماوي، ٢٠٠١م.

٢٠- التفسير الكبير: فخر الدين الرازي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٨م.

٢١- تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.

٢٢- تقريب النشر في القراءات العشر: الإمام أبو الخير شمس الدين محمد بن يوسف ابن الجزري، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٤م.

٢٣- تهذيب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.

٢٤- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن الحجاج المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م.

٢٥- التيسير في علم التجويد –برواية حفص عن عاصم: عبد الرحمن يوسف الجمل، مكتبة آفاق، غزة، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٦م.

٢٦- التيسير في القراءات السبع: الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، عني بتصحيحه: أوتويرتزل لجمعية المستشرقين الألمانية، عني بنشره: مكتبة الجعفري التبريزي، طهران، مطبعة الدولة، استانبول، ١٩٣٠.

٢٧- الثقات: أبو حاتم محمد بن حبان البستي، إدارة: شرف الدين أحمد، وزارة المعارف والشئون الثقافية للحكومة الهندية العالية، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.

٢٨- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي.

٢٩- الجرح والتعديل: الحافظ شيخ الإسلام الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٥٢م.

٣٠- الحجة في القراءات السبع: أبو عبد الله الحسين بن أحمد النحوي ابن خالويه، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ٢٠٠٧م.

٣١- الحجة في القراءات السبع: عبد العال مكرم، دار الشروق، بيروت، ١٩٨١م.

٣٢- حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٩٧م.

٣٣- الحجة للقراء السبعة: أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي، تعليق: كامل مصطفى الهنداوي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠١م.

٣٤- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر ابن مجاهد: أبو الحسن الفارسي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٣٥- الخصائص: أبو الفتح عثمان ابن جنّي، تحقيق: محمد علـي النجـار، الطبعـة الثانية، ١٩٠٠م.

٣٦- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: غانم قدوري، مطبعـة وزارة الأوقـاف العراقية، ١٩٨٦م.

٣٧- دراسات في فقه اللغة: صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.

٣٨- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: مكي بن أبي طالب،

٣٩- السبعة في القراءات: ابن مجاهد، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة.

٤٠- سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة العاشرة، ١٩٩٤م.

٤١- صحيح البخاري: الإمام أبو عبد الله محمد بـن إسـماعيل البخـاري، راجعـه وضبطه: محمد علي القطب، هشام البخاري، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م.

٤٢- صحيح مسلم: الإمام مسلم بن الحجاج القشري، ترتيب وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٦٥م.

٤٣- طيبة النشر في القراءات العشر: الإمام الحافظ محمد بن يوسـف، المعـروف بابن الجزري، مراجعة وتحقيق: الشيخ علي محمد الضباع، مكتبة ومطبعـة مـصطفى البابي، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٥٠م.

٤٤- علم اللغة العام: عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م.

٤٥- علم اللغة العام (الأصوات): كمال محمد بشر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٠٠م.

٤٦- غاية المريد في علم التجويد: عطية قابل نصر، دار الحرمين للطباعة، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٩٩٣م.

٤٧- غاية النهاية في طبقات القراء: أبو الخير الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٣٢م.

٤٨- غيث النفع في القراءات السبع: ولي الله الصفاقسي، تحقيق: محمد عبد القـادر شاهين، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت.

٤٩- فقه اللغة في الكتب العربية: عبده الراجحي،

٥٠- الفهرست: ابن النديم، المطبعة الرحمانية، مصر، ١٣٤٨هـ.

٥١- في اللهجات العربية: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٣م.

٥٢- فيض الرحيم في قراءات القرآن الكريم: سعيد محمد اللحام، عالم الكتب للنـشر والتوزيع والطباعة، بيروت، ١٩٩٥م.

٥٣- القراءات العشر المتواترة: محمد كريم راجح، دار المهاجر للنـشر والتوزيـع، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤م.

٥٤- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: عبد الـصبور شـاهين، مكتبـة الخانجي، القاهرة، ١٩٠٠م.

٥٥- القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية: محمد الحبش، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٩م.

٥٦- القطع والائتلاف: أبو جعفر أحمد بن محمد المصري النحاس، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢م.

٥٧- كتاب الضعفاء والمتروكين: جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي، حققه: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.

٥٨- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمـد الفراهيـدي، تحقيـق: مهـدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٥٩- كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: أبو محمد مكـي بـن أبي طالب الأندلسي القيسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٧م.

٦٠- لسان العرب: ابن منظور، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٦١- لسان الميزان: أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني، تحقيق: دار المعارف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٦م.

٦٢- اللهجات العربية في القراءات القرآنية: عبده الراجحي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٨م.

٦٣- اللهجات العربية-نشأةً وتطوراً: عبد الغفار حامد هلال، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨م.

٦٤- مختصر في مذاهب القراء السبعة بالأمصار: الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٠م.

٦٥- المستنير في تخريج القراءات المتواترة من حيث اللغة-الإعراب- التفسير: محمد سالم محيسن، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٩م.

٦٦- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد التركماني الذهبي، تحقيق: طيار التي قولاج، مركز البحوث الإسلامية، إستانبول، ١٩٩٥م.

٦٧- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: للإمام أبو جعفر الطحاوي: الإمام الحافظ العيني، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٦٨- المغني في علم التجويد -برواية شعبة عن عاصم: عبد الرحمن يوسف الجمل، مكتبة آفاق، غزة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦م.

٦٩- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني: أبو العلاء محمد بن أبي المحاسن الكرماني، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠١م.

٧٠- من أسرار اللغة: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨م.

٧١- منجد المقرئين ومرشد الطالبين: الإمام شمس الدين ابن الجزري، مكتبة القدسي للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

٧٢- المهذب في القراءات العشر وتوجيهها: محمد سالم محيسن، دار الأنوار للطباعة، مصر، الطبعة الثانية، ١٩٧٨م.

٧٣- النشر في القراءات العشر: شمس الدين ابن الجزري، راجعه: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت.

٧٤- الهادي، شرح طيبة النشر في القراءات العشر والكشف عن علل القراءات وتوجيهها: محمد سالم محيسن، ١٩٩٧م.

٧٥- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع: الشيخ عبد الفتاح القاضي، طبعة الأزهر الشريف، ١٩٨٢م.

٧٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلّكان، حققه: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

ثانياً: كتب من الشبكة العالمية (الإنترنت)

* جمع القرآن الكريم في عهد الخلفاء الراشدين: عبد القيوم عبد الغفور السندي، ضمن مجموعة كتب من موقع الإسلام، www.al-islam.com.

* مفاهيم إسلامية: موقع وزارة الأوقاف المصرية، www.islamic-council.com.

ثالثاً: الكتب المترجمة

دروس في علوم أصوات العربية: جان كانتينو، ترجمة: صالح القرماوي، تونس، ١٩٦٦م.

رابعاً: الرسائل العلمية

* الوقف في القراءات القرآنية، وتأثيره في نظام الجملة، إشراف: د. الحبر يوسف نور الـدايم، تأليف: محمد رمضان البع، السودان، جامعة الخرطوم، ١٩٩٦.

خامساً: المجلات والدوريات

* في علم الأصوات العربي: رشاد سالم، مجلة كلية اللغة العربية، عدد١٧.

* الكلمات التي خالف فيها حفص أصل روايته –دراسة وتوجيه: أحمد محمد القـضاة، مجلـة دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجلد ٣٢، العدد ١، ٢٠٠٥م.

* وحي الأصوات في اللغة: إبراهيم أنيس، مجلة مجمع اللغة العربية، عدد ١٠.